جامعـة يحيى فـــارس - المديـــة -
كليــة العلــوم الإنسانيــة والاجتمــاعية
قسم : العلــوم الإجتماعيــة
شعبة:علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

# الذكاء الوجداني لأطفال الروضة وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية

مذكّرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

إعـــــداد الطلبة:
1- جلول شارف
2- لبنى شيخ

إشــراف الدكتور:
محفوظي

السنـــة الجـامعيـة: 2020-2021م

# الشكر والعرفان

**نحمد الله ونشكره على توفيقه في إتمام هذه المذكرة ونوجه خالص شكرنا بدرجة الأولى**

**إلى أستاذنا الفاضل " محفوظي محمد أمين " الذي إحتضن هذا العمل وقام بتوجيهنا**

**ونصائحه العلمية أسمى عبارات الشكر والإمتنان .**

**ونتقدم بالشكر والتبجيل لجميع أساتذتنا جزاهم الله خيرا**

**كما لايفوتنا أن نتوجه بالشكر والثناء إلى كل من قدم لنا الدعم والتسهيلات**

**متمنين لهم دوام الصحة والعافية**

**انشاءالله**

# إهداء

**بعد الشكر الجزيل الواحد القهار والصلاة والسلام على نبينا المختار**

**أهدي ثمرة جهدي وتعب الأيام إلى النور الذي يضيء طريقي أمي الغالية**

**حفظها الله وجعلها تاجا فوق رأسي ووفقني الله لإرضائها وإلى روح أبي**

**الطاهرة وإلى خطيبتي التي كانت سندا ودعما لي وإلى إخوتي وإلى بنات أختي وإلى**

**أصدقائي وإلى أساتذتي ومشايخي من الإبتدائي إلى الجامعي**

# وشكرا

# جلول

# إهداء

**بعد الشكر الجزيل للواحد القهار والصلاة والسلام على نبيه المختار أهدي ثمرة**

**جهدي وتعب الأيام إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما اللذان كانا**

**بمثابة النور الذي ينير طريقي بدعواتهما حفظهما الله ويعجز اللسان عن**

**شكرهما وأهدي إلى خطيبي الذي شاركني هذا العمل وإلى أختي وإبنتها وأخي**

**وكل العائلة الكريمة حفظها الله**

**شكرا**

**لبنى**

# فهرس المحتويات

| فهرس المحتويات | |
|---|---|
| **الموضوع** | **رقم الصفحة** |
| عنوان البحث | |
| شكر والتقدير | |
| فهرس المحتويات | |
| **الفصل الأول : الإطار العام للدراسة** | |
| مقدمة | |
| مشكلة البحث | |
| أهمية البحث | |
| أهداف البحث | |
| مصطلحات البحث | |
| حدود البحث | |
| **الفصل الثاني : الإطار النظري** | |
| مقدمة | |
| مفهوم الذكاء الوجداني | |
| الأساس الفيزيولوجي للذكاء الوجداني | |
| مكونات الذكاء الوجداني | |
| أهمية الذكاء الوجداني | |
| مستويات الذكاء الوجداني | |
| النماذج المفسرة للذكاء الوجداني | |
| خلاصة | |
| **الفصل الثالث : رياض الأطفال** | |
| مقدمة | |
| نشأة رياض الأطفال | |
| مفهوم رياض الأطفال | |
| أهمية مرحلة رياض الأطفال | |
| أهداف رياض الأطفال | |
| الحاجات السيكولوجية لدى طفل الروضة | |
| مشكلات طفل الروضة | |
| **الفصل الرابع : أساليب المعاملة الوالدية** | |
| مفهوم أساليب المعاملة الوالدية | |
| أنماط المعاملة الوالدية السائدة في المجتمع | |
| دور الأسرة في أساليب المعاملة الوالدية | |
| العوامل التي تؤثر في أساليب الوالدية | |
| أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على ذكاء الطفال | |
| أبعاد المعاملة الوالدية | |
| خلاصة | |
| **الفصل الثالث : البحوث السابقة وفروض البحث** | |
| بحوث تناولت الذكاء الوجداني ومكوناته وأبعاده | |
| بحوث تناولت أساليب المعاملة الوالدية | |
| بحوث تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية | |
| فروض البحث الحالي | |

| | |
|---|---|
| **الجانب التطبيقي** | |
| **الفصل الرابع:خطة البحث** | |
| مقدمة | |
| منهج البحث | |
| عينة البحث | |
| أدوات البحث | |
| إجراءات البحث | |
| **الفصل الخامس : نتائج البحث ومناقشتها** | |
| مقدمة | |
| الإحصاء الوصفي للبيانات | |
| التحقق من صحة فرضيات البحث | |
| الفرض الأول | |
| الفرض الثاني | |
| الفرض الثالث | |
| ملخص النتائج | |
| خاتمة | |
| التوصيات والمقترحات | |
| ملخص الدراسة | |
| قائمة المراجع | |
| الملاحق | |
| | |

# مقدمة

**مقدمة:**

اهتم الدين الإسلامي الحنيف بتربية الأبناء ، وقد حث الآباء على ضرورة إكرامهم والإهتمام بهم وذلك بناء على قول الرسول صلى الله عليه وسلم (أكرموا أولادكم وأحسنوا إليهم ) (رواه أبن ماجه )

أكد العلم الحديث ما أقره الدين الإسلامي منذ 1400 سنة حيث ذكر "روجرز" (1969) أن الأسرة هي الخلية الإجتماعية الأولى في حياة الأفراد ، فهي البيئة التي ينشأ فيها الأبناء منذ اللحظات الأولى من طفولتهم ، ويمارسون فيها علاقاتهم الإنسانية ، ومن خلالها يتم إشباع حاجاتهم البيولوجية والنفسية وينعمون بدفء العناية ، الحب ، الرعاية والأمان .

لذلك كان لأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحله الأولى من نموه قيمة كبيرة ، فكثير من مظاهر التوافق وعدم التوافق يمكن إرجاعها إلى أساليب المعاملة الوالدية بشقيها الإيجابي والسلبي ، فكما هو معروف أن شخصية الفرد هي حصيلة طفولته الأولى .

تعد المراهقة منعرجا حاسما في حياة الفرد ، وذلك بناءا على التغيرات التي تحدث له على مختلف الجوانب من حياته اليومية ، فهي نتاج لما سبقها من مراحل النمو ، ففي حالة تعرض الفرد لأساليب القسوة والأذية والحرمان وما شابهه من إذلال ، فإن ذلك حتما سيؤثر على شخصية الفرد ليس في المراحل الأولى فحسب ، وإنما يتعدى ذلك إلى المراحل التي تليها من مراهقة ورشد ، وذلك ما أكده قناوي (1996) ، أن هاته الأساليب بشقيها تترك أثرها سواء كان إيجابي أو سلبي في شخصية الأبناء المراهقين وحتى الراشدين منهم .

كما تشير سلامة (1984) ، أن العلاقة الوالدية التي تتسم بالحب والاهتمام والثقة والقبول بين الطفل وأبويه ، تجعله ينعم بحياة تنعكس على توافقه النفسي والاجتماعي والصحي والانفعالي ، كأن يتمتع الفرد بالذكاء بأنواعه الاجتماعي والعاطفي (الوجداني )

والذكاء الوجداني كما عرفه سمز (1998) أنه القدرة على أن تفهم نفسك وتفهم الآخرين جدا بطريقة تمكنك من التغيير عن الانفعالات بشكل إيجابي .من هذا المنطلق تم تسليط الضوء على موضوع **الذكاء الوجداني لأطفال الروضة وعلاقته بالأساليب المعاملة الوالدية**

تم تقسيم البحث إلى جانب نظري والذي احتوى على اربع فصول وجانب تطبيقي والذي تم تقسيمه إلى فصلين وقد أدرجنا بعض التوصيات والإقتراحات وفي نهاية قائمة المراجع والملاحق المستخدمة في البحث

# الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

## أولا : الإشكالية :

لاحظ علماء النفس أن بعض أصحاب الذكاء المرتفع يتعثرون في حياتهم ويفشلون في حل المشاكل المرتبطة بحياتهم الشخصية في حين يحقق غيرهم من ذوي الذكاء المتوسط نجاحات باهرة وهذا يرجع غالبا إلى الذكاء الوجداني .

وقد أكد جولمان (1996) على ان الذكاء الوجداني لايقل أهمية عن حاصل الذكاء التقليدي في تحديد مساراتنا الحياتية ، ويشير هذا النوع من الذكاء إلى الكيفية التي نستخدم بها ما نكنه من عواطف ومشاعر ، وقدرتنا على التحكم فيها وعلى ضبط النفس والإصرار (جولمان، 2000 ،ص 565)

إن مفهوم الذكاء الوجداني يعتبر حديثا نسبيا مقارنة بأنواع الذكاءات الآخرى التي تحمصها وتدقيقها من قبل الباحثين والمهتمين ، وقد جاء مفهوم مكملا لنظرية التقليدية للذكاء من خلال تركيزه على الخصائص العاطفية ، الوجدانية ، الشخصية ، الاجتماعية لسلوك الذكي للفرد (أحمد ،2011ص 482)

وتعتبر الأسرة كنظام إجتماعي متماسك من أهم عوامل بناء الشخصية خلال مرحلة الطفولة والمراهقة والدور الذي يلعبه الوالدان ، فطبيعة العلاقة بين الطفل وأبويه تؤثر تأثيرا بالغا في نشاطه العقلاني ، الوجداني ،الاجتماعي

ومن خلال الدراسات التي أجريت لدراسة العلاقة بين الخصائص والاتجاهات الوالدية وتنشئة الطفل ونموه الوجداني والإجتماعي أشارت نتائجها إلى أن السلوك الوالدي يحدد شكل سلوك الطفل عامة والوجداني خاصة ،وتوصلت إلى أن العقاتب والنبذ من قبل الوالدين والعدوان قد يؤثر سلبا على انفعالات الأبناء وتوترهم وعلى عدم مقدرتهم على ضبط إنفعالاتهم (ابراهيم السعدوني 2007 ص 167)

و إنطلاقا من هذا الطرح يمكن صياغة مشكلة الدراسة :

## مشكلة البحث

## يمكن صياغة المشكلة في التساؤلات التالية :

1- هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني و اساليب المعاملة الوالدية لأطفال الروضة من وجهة نظر المشرفين .

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير الجنس من وجهة نظر المشرفين ؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير الجنس من وجهة نظر المشرفين ؟

## الفرضية الرئيسية:

**1-** توجد علاقة بين الذكاء الوجداني و أساليب المعاملة الوالدية لأطفال الروضة من وجهة نظر المشرفين

**2-** هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير الجنس من وجهة نظر المشرفين

**3-** هناك فروق ذات دلالة إحصائية للذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير الجنس من وجهة نظر المشرفين

## اهمية البحث :

تتحدد أهمية البحث الحالي من اهمية متغيراته فذكاء الوجداني مفتاح النجاح و التوافق مع البيئة في الكثير من المجالات كما ان فهم العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني للاطفال يفيد في معرفة انسب اساليب المعاملة الوالدية التي يمكن من خلالها تنمية الذكاء الوجداني املا في تحقيق توافق اكثر مع البيئة، و النجاح في حل كثير من المشكلات

## أهداف البحث :

1- السعي إلى معرفة مدى تداخل عاملي الجنس والسن في أسلوب المعاملة من طرف الوالدين وفي الذكاء الوجداني

2- التعرف على أساليب مختلفة للمعاملة الوالدية لدى أفراد العينة

3- تقدير المستوى أفراد العينة من حيث الذكاء الوجداني

## مصطلحات البحث :

### ا- الذكاء الوجداني :

**يعرف(فاروق السيد عثمان ؛30:1998-31)الذكاء الوجداني على انه :**

القدرة علي الانتباه هوالإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وادراك دقيق لانفعالات الاخرين ومشاعرهم لدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي و المهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة .

ويعرفـابراهام (Abraham,1999:209–224) على انه مجموعة من المهارات والتي يعزى اليها الدقة في قياس تصحيح مشاعر الذات بالاضافة البى اكتشاف الملامح الانفعالية للاخرين واستخدام تلك المشاعر في الدافعية والانجاز في حياة الفرد

**ويعرف ياسر العتيبي (2004-29)**

الذكاء الوجداني بانه قدرة الانسان على التعامل الايجابي مع نفسه و مع الاخرين.

**التعريف الاجرائي لذكاء الوجداني :**

هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها اطفال الروضة من 4-6 سنوات من خلال اجابتهم على مقاييس الذكاء الوجداني

ب-**اساليب المعاملة الوالدية :**

**(**يعرف محمد عماد الدين ورشدي فام منصور ؛6:1964-8)اساليب المعاملة الوالدية بانها ما يراه الامهات و الاباء و يتمسكون به من طرق في معاملة الابناء في مواقف حياتهم المختلفة و هذه الطرق :التسلط -الحماية الزائدة -الاهمال -التدليل -القسوة -اثارة الالم النفسي -التذبذب -التفرقة-السواء.سواء كانت هذه الطرق اساليب معاملة سوية وطرق المعاملة الوالدية الغير السوية .

**ج -رياض الاطفال :**هي وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل مابين 4-6 لكي تهيئه المدرسة الابتدائية .

وعرفت ايضا بانها مؤسسة تربوية لتعليم الصغار من سن الرابع الي سن السادسة وهي تتميز بانشطة اللعب المنظم ذي القيمة التعليمية والاجتماعية بهدف تحقيق النمو المتكامل للاطفال

(المركزالعربي للبحوث التربوية ص 9)

**التعريف الاجرائي لرياض الأطفال:**

مؤسسة تربوية مستقلة وظيفتها تقديم الخدمات التربوية والرعاية الاجتماعية المتكاملة للطفل بين الرابعة والسادسة من العمر بهدف تحقيق النمو المتكامل

**حدود بحث :**

حيث أن موضوع البحث الحالي هو الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من أطفال الروضة في كل من منطقة البرواقية ولاية المدية لذلك فإن البحث الحالي يتحدد بالموضوع الذي يبحث فيه وهو الذكاء الوجداني لطفل الروضة وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية ، كما يتحدد بعينة البحث التي تتكون من أطفال الروضة (الإرشاد والاصلاح ) بمنطقة البرواقية وتتراوح اعمارهم من ( اربع ألى سنوات ) وكذلك يتحدد بالأدوات المستخدمة في الدراسة المتمثلة في الذكاء الوجداني ، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية ، كما يتحدد بالمكان الذي طبقت فيه وذلك من خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ( 2020 ، 2021 ) لذا فامكانية تعميم النتائج هذه الدراسة والاستفادة منها ترتبط بحدودها المذكورة سابقا

# الفصل الثاني: الذكاء الوجداني

**تمهيد** :

تعد نظرية الذكاء الوجداني إحدى النظريات الحديثة ، االتي ظهرت لتنبيه أ صحاب نظريات الذكاء للدور الاكبر الذي يلعبه الوجدان في النظام المعرفي للقدرات الإنسانية حيث يعتبر موضوع الذكاء الوجداني من الموضوعات التي شغلت بال علماء النفس وعلماء ، التربية في العقود الثلاثة الأخيرة وقد تم تناوله بالدراسة والتحليل ،و البحثعن دوره في حياة الفرد والجماعة،اعتقادا السلوك ، منهم بأهميته ومركزيته في توجيه وتكوين شخصية الفرد ، وهو من أ حسن المنبئات بالنجاح في مختلف الحياة ، ميادين وفي هذا الفصل سنتناول التعاريف المختلفة التي تطرقت له ، والتسلسل التاريخي لهذا المفهوم ، وكذلك يتعرض هذا الفصل الي مكونات الذكاء الوجداني وطبيعته ومبادئه الاساسية التي يقوم عليه والاساس الفيزيولوجي الذي يفسره ،

**1- التسلسل التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني**: رغم أ ن الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني ظهر حديثا، الا أ ن المفهوم له جذوره البعيدة التي ظهرت عندما بدأ علماء النفس دراساتهم لذكاء ،حيث ركزوا فيها على السمات الغيرالمعرفية ، ا حيث يرجع أصل " الذكاء الوجداني "حسب Mayer إلى القرن الثامن ،حيث كان من المعروف لدى علماء النفس أ ن الخبرة الشعورية للإنسان تتكون من ثلاث اقسام :

**-المعرفة**: وتتضمن الوظائف العقلية العليا كالتَّذكر والتفكيرإصدار الاحكام .

-**الوجدان**: ويتضمن المزاج . المشاعر،،الانفعالات

**-الدوافع**: تتضمن الحاجات المرتبطة بعضويتها وحياتها السلوكية. فظهر هذا المصطلح من خلال تطور العلاقة بين الذكاء والانفعال عبر ثلاثة اتجاهات بحثية:

-الأول: يتعلق بتأرجح مفهوم الذكاء بين النظرية التقليدية ،ونظريات الذكاء المتعددة ،وتوسيعه ليشمل كافة مظاهر النجاح الإنساني.

-الثاني: تمثلهالاكتشافات الطبية في مجال القدرات العقلية المرتبطة بالانفعال.

-الثالث: يتعلق بتزايد الاهتمام بإبراز الدور الإيجابي للانفعال في السلوك على حساب فكرة التناقض التي تربط الانفعال بالعقل ( Héléne Petro Paulau,2006:51) ولقد ساهم ثلاثة باحثين في ظهور هذا المصطلح: هم

**ثورانديك (E.L.Thorndik 1920)** : الذي له إسهام كبير في نشر نسبة الذكاء (IQ) ،واقترح أن يكون الذكاء الاجتماعي احد جوانب نسبة الذكاء فعرفه بأنه" قدرة الفرد على فهم نفسه وفهمالآخرين و التصرف معهم بطريقة عادلة و صحيحة في علاقته معهم".

● **وكسلر 1940 D,Wechsler** : في مطلع الأ ربعينات أ كد بأن" الذكاء المعرفي لا يشرح العوامل التي تساعد على تكيف الفرد في بيئته ونجاحه في الحياة ،وقد عرف الذكاء بانه قدرة الفرد الكلية على السلوك على نحو هادف ، والتفكير العقلاني والتعامل على نحو فعال مع البيئة ،واعتبر أ ن العوامل الشخصية والانفعالية والاجتماعية هي إ حدى الجوانب غير المعرفية الضرورية في الـ تنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة.

**غاردنر ( 1983 ) H.GARDNE**R :في مطلع الثمانينات لم تعد فكرةالاستخدام التكيفي فتشير نظريته الا فراد يمتلكون مؤهلات في عدة ميادين :اللغوية الرياضية المنطقية الشخصية ( المتعلقة بادراك المشاعر الذاتية ، والاجتماعية (المتعلقة بفهم الحالة النفسية والنوايا والحاجات )حتى يتمتع الناس بأنواع متعددة من الذكاءات للتعامل مع البيئة

**(Evelyne,Stumpf,s.a, 2011:8**

ولقد دخل مفهوم الذكاء الوجداني إ لى"ا الميدان الاكاديمي" من خلال دراسات ( 1993- 1990) ""Salovey وMayer "" ، ويعتبر كتابهما بعنوان" الذكاء الوجداني والخيال والمعرفة والشخصية ، أولى المحاولات العلمية للمصطلح ،وهما يعتقدان بأن الذكاء الوجداني أوسع من الذكاء الاجتماعي فهو يجمع بين الانفعالات الشخصية والانفعالات في سياقها الاجتماعي " " وتلتها دراسات R.Bar-on (1997) ،ثم مؤلفات جولمان D.Goldman) سنة ( 1995) تمثلت في كتاب بعنوان"ا الذكاء الانفعالي ،" والذي كان أ كثر الكتب رواجا في تلك الفترة ، ثم انتشرت البحوث العلمية لهذا المفهوم وتعتبر بحوث ( mayer /salovey) في بداية التسعينات أولى الدراسات المتعلقة الذكاء الوجداني ، وانطلاقا من أ عمالهما أصبح الذكاء الوجداني موضوع بحث هام في علم النفس ، كما اهتمت به ميادين الموارد البشرية وحاول الباحثون التدقيق في تعريفه وقياسه وكيفية مساهمته في تعديل مختلف أبعاد السلوك الإنساني.

ويعتقد **( T.D.Mayer)** ان الذكاء الوجداني مر في تطوره بخمس مراحل :

**(لمرحلة الاولى :(1900. - 1969)** وفيها تناولت الدراسات النفسية الذكاء والانفعالات كمواضيع ضيقة ومنفصلة. -

**المرحلة الثانية :(1970 -1989)** وخلالها ركز علماء النفس في دراساتهم على التأثير المتبادل بين الانفعالات والتفكير. -

**المرحلة الثالثة :(1990 - 1993)** تميزت هذه المرحلة بظهور مصطلح الذكاء الوجداني في العديد من الدراسات والمقالات العلمية. -

**المرحلة الرابعة :(1994 - 1997)** وتميزت هذه الفترة بانتشار مفهوم الذكاء الوجداني في الميادين العلمية والمهنية.

- **المرحلة الخامسة بدات من (1998)** : وتتميز بتمحيص مفهوم الذكاء الوجداني من خلال الدراسات والكتابات المتعلقة بطبيعته ومكوناته وكيفية قياسه.

ومنذ ذلك الحين يحاول الباحثين إجراء دراسات عديدة حول هذا المفهوم ، وكيفية قياسه للتعرف على دوره في النجاح في الحياة عامة ،وعلى الرغم من هذا الاهتمام فا نالموضوع مازال يحتاج إلى دراسات من أ جل تنميته في المراحل الأولى من العمر سواء الطفولة أ و المراهقة .

## 2 - مفهوم الذكاءالوجداني :

### - 2-1 - الذكاء :

**لغة :**العقل ، الحكمة ، الفطنة، والفعل وسرعة الفهم قوي تفكيره ، وازدادت فطنته أي الفطنة القوية، وعليه فالذكاء يحمل معنى الزيادة في القوة العقلية. .

**( شكري202:2004 ، )**

ويعرف أ نه: " نشاط عقلي يتميز بالصعوبة والتعقيد والتجديد والاقتصاد في الوقت والجهد .والتكيف الهادف ، والقيمة الاجتماعية ، والابتكار ،وتركيز الطاقة ،ومقاومة الاندفاع العاطفي **( سعادة 137:2009 "." )** :

### -2-2الوجدان

**لغة:** يأتي من"وجد" وجد: حزن موجدة ، غضب به ، وجدا أحبه **(المعجم الوجيز 220:1997)** والوجدان فيعلم النفس ) هو جملة من الظواهر الإ نفعالية لدى نسان كالحب والبغض واللذة والألم ، كلمة الوجدان ( Emotion) اشتقت من كلمة (Esmotion) تعني حركة ، كونها تتربط بتقلبات المزاج **(Estelle.M.Morin.(s.a), 2011:1)** .

اما في اللغة اللاتينية الكلمة ( emotion) تتكون من الاسم (moteur) تتكون من الاسم الذي يعني : ،التحرك ،ومن الحرف (é)الذي يعني :يفيد نحو الخارج ، او هذا يشير إ لى أ ن كل انفعال يتضمن استعدادا نفسيا ونزوعا للقيام برد فعل ما.

وعليه يعرف الوجدان :استجابة عقلية منظمة لحدث ما ،لها مظهرفيزيولوجي سلوكي ومعرفي **(.الخولي2010:41 ،)**

اختلفت آراء الباحثين في التسميات التي أطلقت على مصطلح L'intelligence ،émotionnelle) ، اذ لاحظنا عدة ترجمات عربية ،فإلى جانب الذكاء الوجداني هناك الذكاء الانفعالي ،والذكاء العاطفي وذكاء المشاعر ،إ لا أ ن هذه الترجمة قد يساء فهمها لدى الذين يميلونإ لى حصر(الانفعال) في الجوانب غير السارة أ والغضب اوالمرضية كالخوف والغضب وحصر مصطلح (العواطف ) في جوانب الانفعالات السارة كالحب والسرور لذا يكون مصطلح الذكاء الوجداني الأنسب في بحثنا كونه يضم الخبرات الانفعالية السارة وغير السارة ، فمنذ ظهور هذا المصطلح (1990) الاهتمام به كبنية نفسية يمكن من خلاله فهم الكثير من جوانب السلوك الإنساني ،طبقت العديد من الدراسات والبحوث الحديثة في هذا الموضوع محاولة البحث في العلاقة بينه وبين العديد من المظاهر النفسية والسلوكية.

حيث يعرف **(Mayer et Salovey)** يجمع المصطلح بين فكرة أ ن الانفعال يجعل تفكيرنا اكثر ذكاء ،وفكرة التفكير بشكل ذكي نحو حالتنا الانفعالية ، فالذكاء الوجداني يميز أولائك الذين يحاولون التحكم في مشاعرهم ، ومراقبة مشاعر الآخرين وتنظيم انفعالاتهم الذاتي وفهمها ، وهذا يمكنهم من استخدام استراتيجيات جيدة للتحكم الذاتي ،واستخدامها في الدافعية والتخطيط والإنجاز في الحياة العملية . ( **طالب 37:2014)**

**(D.Goldman , 1995)** فعرف الذكاء الوجداني أنه ": مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وفي مواقف مختلفة مع بناء علاقات والتأقلم مع الوضع المعاش من اجل الحياة ، جل مواجهة فاعلة لمتطلبات الحياة ،مع تطوير العلاقات الإيجابية التي تمكن الفرد من تحقيق النجاح. **(جولمان ، ترجمة جبالي 11:2000)**:

ويعرفه **(R.Bar-On)** بانه تنظيم من المهارات والكفاءات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالات والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في الحياة. ( **بلقاسم ،14:2006)**

أ ما حسين عبد الهادي : يعرف الذكاء الوجداني على أنه ": القدرة على إيجاد نواتج ، إيجابية في الفرد مع نفسه والآخرين وذلك من خلال معرفة عواطف الفرد وعواطف ،الآخرين وتشمل النواتج الإيجابية كاللهجة والتفاؤل والنجاح في المدارس والعمل والحياة. **السمادوني ( 11:2007)**

كذلك يعرفه **عبد العظيم المصدر (599:2007)** :» على أنه قدرة الفرد على الانتباه والإ دراك الصادق لانفعالاته ومشاعره الذاتية ولاانفعالات ومشاعر الاخرين والوعي بها وفهمها وتقديرها بدقة ووضوح ، وضبطها ، وتنظيمها ،والتحكم فيها وتوجيهها ، واستخدام المعرفة الانفعالية ، وتوظيفها لزيادة الدافعية ، وتحسين مهارات التواصل الانفعالي ، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين ،وتطوير العلاقات الإيجابية التي تكفل للفرد والآخرين تحقيق النجاح في شتى جوانب حياتهم.

وبناءا على ما عر ض من تعاريف مختلفة يمكن القول أ ن هناك فريقين مختلفين في تحديد مفهوم الذكاء الوجداني هما:

**الفريق الاول :** يرى ان الذكاء الوجداني يتكون من مجموعة. من القدرات العقلية ومنفصلا عن سمات الشخصية من هؤلاء ( **Mayer &salovey)**

**الفريق الثاني:** يرى أ ن الذكاء الوجداني يتكون من مجموعة من الكفاءات الشخصية والاجتماعية وهو غير مستقل عن سمات الشخصية من هؤلاء **(Goldman et Bar-on). ( الدردير 4:2004، )**

م ما سبق يمكن أ ن ذ قول أ ان مفهوم الذكاء الوجداني : يضم المهارات النفسية والاجتماعية الضرورية للنجاح فلكي يؤدي الفرد وظائفه كاملة ويكون متوازنا مع نفسه ومع غيره لابد أن يكون قادرا على تنمية علاقاته الشخصية ، والتجكم فيها وضبطها حتى يتيح الفرصة لكي يفكر بإبداع ويستخدم عواطفه في حل المشكلات.

## 3- الأساس الفيزيولوجي للذكاءالوجداني:

ينظر الى الذكاء الوجداني على أ نه يرتبط ارتباطا وثيقا بالجهاز العصبي الطرفي الذي يعتبر مسؤول عن الذكاء الوجداني ، وجميع حالات الإنسان الوجدانية ،فهو يؤدي دورا رئيسيا في التعرف على انفعالات الآخرين ، وتقييمها ، ومن عناصر هذا الجهاز اللوزة وهي كتلة صغيرة من الخلايا العصبية تعتبر مركز الانفعالات تقع في السطح الداخلي للفص الصدغي.

لقد بينت دراسات العلوم العصبية أن مركز التفكير ( الفص الجبهي ) في المخ يختلف عن مركز الانفعال (اللوزة) ، فبينما يقع" مركز التفكير في القشرة المخية أ واللحاء **(Néocortex)** ، ويضم

قدرات التفكير والادراك والذاكرة اما مركز الانفعال يقع في المناطق القاعدية من المخ او الجهاز اللمبي ،Systéme limbique ويضم هذا الجهاز اللوزة (Amygdale) والمهاد (thalamus) والخلايا العصبية الملحقة بهما ، ويتولى تنشيط الانفعالات مثل : الفرح الخوف، الغضب، الحزن ، ويتصل مركز التفكير بمركز الانفعال عن طريق جملة من الحلايا العصبية حيث تتولى البيبتيدات peptides نقل المعلومات الانفعالية بين الاجهزة العصبية المختلفة **( حسن 2007 :24)**

حيث أدت البحوث في علم الأ عصاب إلى اكتشاف وجود مجموعة من القدرات ،الانفعالية التى تكون شكلا من الذكاء مستقلا عن الذكاء العام أ و المعرفي ومن بينها القدرة على إدارة الانفعالات.

فيعتبر العالم **(J-le Doux.1996)** اول من اكتشف الدور الرئيسي للوزة في إدارة الانفعالات، حيث فسرت بحوثه كيفية تحكم اللوزة في ردود أ فعالنا حتى قبل أ ن يتخذ الدماغ المفكر قرارا.

ويتبين ذلك من خلالاكتشافه لمسار الاستجابة الانفعالية داخل المخ ،فقد أوضحت بحوثه ان الإشارات الحسية القادمة من الحواس تسير أولا في المخ متجهة إ لى التلاموس ، ثم تتجه عبر اتصال منفرد إلى اللوزة ، بينما تخرج الإشارة ثانية من التلاموس لتستقر في القشرة المخية أي العقل المفكر كما هو موضح في الشكل لمسار الاستجابة الانفعالية داخل ،المخ وهذا التفرع يسمح للوزة أ ن تكون هي البادئة بالاستجابة قبل القشرة المخية التي تفكر مليا في المعلومات العصبية ، التي تصلها عبر مستويات متعددة لدوائر المخ العصبية ، وهذه المسارات هي محور المعارك" والاتفاقات بين القشرة"ماهو عقلي" و ماهو انفعالي فتمكن القدرات المتعلقة بالذكاء الوجداني في المهام التي تقوم بها اللوزة ودورها المتداخل مع القشرة المخية . ( **حسن 29:2007** )

## 4- مكونات الذكاء الوجداني :

لقد اجمعت الدراسات و البحوث على ان الذكاء الوجداني يتكون من عدة ابعاد متشابهة فيما بينها في المفهوم و الدلالة : فقد ذكر ووضع ( mayer et salovey) ان الذكاء الوجداني يتكون من اربعة ابعاد وهي :

- ادراك الانفعالات :و تعني قدرة الفرد على معرفة انفعالات الوجوه

-قياس واستخدام الانفعالات : وذلك بهدف تحسين التفكير

- فهم الانفعالات : وتعني التعرف على الانفعالات

- تنظيم الانفعالات : اي ادارة و توجيه الانفعالات .

**(marie eve-gagnon.2009..4)**

ووضع ( goldman )خمس مكونات أساسية ذكرها فيمايلي :

1- الوعيبالانفعالات والمشاعر الذاتية (المعرفة الانفعالية) : هي العملية المعرفية التي تحول أ و تترجم فيها المدخلات الحسيةإ لى خبرات ذاتمعنى.

2- إدارةالانفعالات : تعني السيطرة على الانفعال وبالتالي السيطرة علىالأفعال.

3- تنظيم الانفعالات (التحفيز الذاتي): بمعنى السيطرة على الانفعالات وتوجيهها لخدمة ،الهدف واستخدام الانفعالات بطريقة منتجة.

4- التعاطف(المشاركة الوجدانية ): يقصد بها معرفة ادراك مشاعر الغير مم يؤدي إ لى التناغم الوجداني مع الآخرين .

5- التواصل الوجداني أ و فن معالجة العلاقات الشخصية المتبادلة :

ويقصد بها إدارة الانفعالات في التعامل مع الآخرين الجيد والفعال مع الآخرين بناءا على فهم ومعرفة مشاعرهم.

اما (Bar-on) فقد قسم مكونات الذكاء الوجدانيإ لى سبعة أقسام:

-الشخصي 1 - 2 . البعد بعد تكوين علاقات مع الاحرين 3-التكيف - 4 التحكم في الضغوط - - 5المزاج لعام - 6 الانطباع الإيجابي -7الدرجةالكلية. **بلقاسم (22:2014 )**

وقدَّم **(Dulewics et Higgs,1999)** تقسيما لمكونات الذكاء الوجداني يتكون من خمس أبعاد: - الوعي الذات 1 - 2. تنظيم الذات - 3 حفز الذات 4 -التعاطف 5المهارات الاجتماعية. ( الدردير 28:2004، )

كما يتكون الذكاء الوجداني عند (Weisinger 2000) حسب ما ذكرتها ( الخفاف 38:2013، ) كما يلي :

- القدرة على قراءة الوجدانات وترشيدها وتقييمها بطريقة موضوعية.

- القدرة على إطلاق الوجدانات بحسب ما يقتضي الموقف وبطريقة تساعد على فهم الا الانسان لذاته ولمن حوله وتفعيل علاقاته بالآخرين.

- القدرة على سير أمور الآخرين وتوقع ما يريدون قوله واستيعاب المعلومات في سياقها وخارج سياقها.

- القدرة علي تنظيم وادارة النفس وتنميتها وجدانيا وفكريا

يرى "كراف 2002 ان الذكاء الوجداني يتكون من خمس أ بعاد هي: مهارات الإ دراك:الذاتي. - المهارات الاجتماعية. -التفاؤل .- التحكم الانفعالي. - مهارات المرونة.

**( الخفاف 2013: 35 )**

اما (Pau et Croucher 2003) فقد جدد أربع مكونات للذكاء الوجداني :-التفاؤل - تنظيم الانفعالات -استعمال الانفعالات تقييم الانفعالات . المهارت --لاجتماعية المهارات .

الدردير ( 27:2004، )

كذلك الذكاء الوجداني عند (Hernon et Rossiter 2006) يتكون من :- الوعي بذات .-تنظيم الذات -حفز الذات .- االتعاطف.- المهارت الاجتماعية **الدردير 2004**

اما (Albrecht 2008) حدد أربع أبعاد للذكاء الوجداني هي : - الوعي الموقفي ،الحضور، الأصالة والوضوح (الخفاف ،39:2013)

## - 5 أهمية الذكاء الوجداني :

تتحدد أهمية الذكاء الوجداني في عدة مجالات كما ذكرها ، **نخبة من المتخصصين 25:2008 -28**

كما يلي:

### 5 -1 - في مجال الحياة الشخصية

- الصحة النفسية و الجسدية

- اتخاذ القرارات الحياتية .

- تمكين الشخص من حل مشاكله الشخصية و تنمية علاقاته مع الاخرين .
الانسجام بين عواطف الشخص و مبادئه :مما يشعره بالرضا .

- تمكين الشخص من ممارسة التوازن الصحيح بين المشاعر و الواقع.

- تمكين الشخص من بناء الثقة و تحقيق التصال المفتوح في علاقاته .

- تمكين الشخص من اكتساب المرونة للعطاء في اية بيئة متغيرة .

- تمكين الشخص من ادراك الايماءات ومعرفة مشاعر الاخرين و كيف يفكرون

- القدرة على تحفيز النفس و ايجاد الدافعية امام العوائق.

- تمكين الشخص من تحديد أسباب غضبه أو قلقه او حزنه.

**5- 2- في مجال العمل:**

- العمل بفعالية أكثر من خلال فريق عمل.

- تكوين العلاقات والصلات التي يريدها الشخص.

- الذكاء الوجداني يجعل الشخص أكثر إقناعا وتأثيرا على الآخرين.

- يؤثر على كفاءة وفعالية العاملين كارتفاع معدل رضا العملاء.

- يؤثر على تقليل تكلفة الموارد البشرية كانخفاض الإجازات المرضية .

**مستويات الذكاء الوجداني :**

يمكن توضيح مستوى الذكاء الوجداني حسب **نخبة من المختصين**

(2008 ص 21-22 ) في الجدول التالي:

**جدول يوضح مستويا ت الذكاء الوجداني**

| مستوى الذكاء | صفات صاحبه |
|---|---|
| ذكاء وجداني مرتفع | 1- يؤمن صاحبه بحقوق الناس كافة وكرامتهم<br>2- لا يفرض قيما على الآخرين ، بل يرى إحترام حقوق الناس كافة<br>3- لديه إحساس راسخ بذاته ويستطيع التصرف بشكل مستقل في الشدة<br>4- يتصف بدافعية ذاتية وقادر على إشباع ذاته<br>5- يتكيف جيدا بلطف في المواقف الإنسانية |

| | |
|---|---|
| ذكاء وجداني متوسط مرتفع | 1- صاحبه مواطن صالح يتمتع بالمسؤولية<br>2- يعمل بدافع من احترام الذات<br>3-لديه قدر من الشعور بالذات ، إلا أن العاطفة والانفعال يؤثران في مواقفه<br>4- يتكيف في معظم المواقف الإنسانية |
| ذكاء وجداني متوسط منخفض | 1- عوض بلوغ اهداف شخصية ، فهو يتحدد بما يفكر به الآخرين<br>2- أكثر تسامحا ومرونة من ذوي المستويات الأدنى<br>3- يفتقر الشعور الراسخ بالذات<br>4- مستويات الاستمتاع بالعلاقات مع الآخرين متدنية |

| | |
|---|---|
| ذكاء وجداني منخفض | 1- يعتمد إلى النظر إلى الأمور من زاوية المصلحة الشخصية<br>2- الشعور بالذات لديه ضعيف<br>3- أهدافه غير محققة ويفتقر إلى لحظة بلوغها<br>4- أسلوبه فوضوي في الحياة |

## 7 - النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني:

إن الذكاء الوجداني وإعداد نماذج ونظريات تفسره يزداد تقدما يوما بعد يوم في تاريخ علم النفس ، فقد اختلف الباحثون في تحديد مكونات الذكاء الوجداني ومرَدُّ ذلك الاختلاف إلى منظور كل باحث حول هل مكونات الذكاء الوجداني عبارة عن قدرات معرفية ام خصائص غير معرفية ؟ إلا أ نهم اجمعوا على أن هذه المكونات تتشابه في المفهوم و الدلالة ، فمنهم من يرى أ نه يمكن تصنيف النماذج إلى قسمين رئيسيين هما :القدرة ، النماذج المختلطة .

ومن اشهر النماذج و اكثرها شيوعا في الأوساط العلمية هي :

**7 -1 - نماذج القدرة المفسرة للذكاء الوجداني:**

الذكاء الوجداني وفق نموذج القدرة يشبه إلى حد كبير الذكاء اللفظي والميكانيكي ، الا انه يعمل و يؤثر في المحتوى الوجداني ، ويتضمن قدرة الفرد في التعرف على المهارات الوجدانية والاستدلال المجرد مستعينا بهذه المعلومات ، ويتكون من مجموعة من القدرات المعرفية من حيث التركيز على إدراك وتنظيم الانفعالات والتفكير فيها ،فالذكاء الوجداني هو نوع من أنواع الذكاء بما أنه يُلبي المحكات الثلاث التالية:

**- المحك المفاهيمي Conceptual Criterion :** بما أن الذكاء الوجداني يعكس أداء عقليا وليس طريقة مفضلة للسلوك.

**- المحك الإرتباطي Correlational Criterion :** بما أن الذكاء الوجداني يصف منظومة من القدرات المترابطة داخليا ، وتلك القدرات مشابهة للقدرات العقلية الموصوفة في الذكاءات الاخرى ، ولكنها متميزة عنها .

**- المحك النمائي Developmental Criterion :** الذكاء الوجداني ينموا مع زيادة العمر والخبرة وذلك من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد، وهو من افضل انواع الذكاءات كونه

يتضمن الانفعالات الداخلية والخارجية الميسرة للنمو ولارتباطه بالسمات الوجدانية للمشكلات .( **حسن ،2007 :28)**

ومن أمثلة نماذج القدرة للذكاء الوجداني نموذج ماير و سالوفي Mayer et salovey 1997 ( **ونموذج الدرليندا ، 1997**) وفيما يلي عرض لنموذجي ماير وسالوفي :( 1990 1997 )

**7 -1 -1 - نموذج (Mayer. Salovey 1997) للذكاء الوجداني كقدرة عقلية :**

تميز هذا النموذج في تركيزه على " القدرات المعرفية " عن الجوانب الوجدانية والشخصية وهذا النموذج أ كثر وضوحا وتفصيلا ، كما تضمن على مجموعة من القدرات المنفصلة ولكنها في نفس الوقت متداخلة ومتفاعلة مع بعضها البعض ، بمعنى آخر أ ن الفرد قد يكون " عالي القدرة " فيأحدهما و"ا منخفض القدرة " في أخرى.

كما أ ن النموذج يرتب" مستويات وقدرات الذكاء الوجداني " من الأدنى مرتبة العمليات النفسية إلى اعلى مرتبة من العمليات التكاملية المعقدة ،وكذلك محتوياتها فالترتيب يعكس النمو الوجداني للفرد ، كما

ان الافراد الأكثر ذكاءا وجدانيا يمرون بصورة أسرع في هذه المراحل ، ويقعون في المستويات الأعلى . ( **جامع ، 20:2010)**

والجدول التالي يوضح مستويات وقدرات الذكاء الوجداني في نموذج Salovey Mayer **جدول رقم (2) يوضح مستويات القدرات الفرعية والقدرات المنظمة في كل مستوى مرتبة بصورة تطورية من الأدنى إلى الأعلى**. معمرية (2009،ص 21 )

| مستويات القدرة الفرعية | وصف القدرة | محتوى القدرات (القدرات المتضمنة) |
|---|---|---|
| التعرف على الانفعالات | الإدراك والتقييم والتعبير عن الانفعال بصورة دقيقة | 1- التعرف على انفعالات الذات<br>2- التعرف على إنفعالات الآخرين والاشياء والتصاميم والأصوات<br>3- التعبير بدقة عن الانفعالات والحاجات المرتبطة بها |
| إدراك الانفعالات (توظيف الانفعالات) | تسهيل الإنفعال للتفكير | 1- استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات النهمة في الموقف<br>2- توليد الانفعالات الحية التي يمكن أن تسير عملية إتخاذ القرار<br>3- التأرجح بين عدة انفعالات لرؤية الأمور من زوايا عدة |
| فهم الانفعالات | فهم وتحليل الانفعالات وتوظيف المعرفة الوجدانية | 1- استخدام الانفعالات وتمييز بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها<br>2- تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات مثل الحزن : فقدان شيء |
| إدارة الانفعالات ( تنظيم الانفعالات ) | | 1- الانفتاح أو التقبل للمشاعر السارة وغير السارة<br>2- الإقتراب أو الابتعاد عن غنفعال ما بشكل تأملي<br>3- إدارة الانفعالات الذات والاخرين دون الكبت أو تضخيم المعلومات التي حملها |

وبشكل عام يعد هذا النموذج (1997) الأكثر شهرة وتداولا بين الباحثين في الوسط العلمي

**7-1-2-: نموذج لندا الدر1997- linda elder** :

تركز **الدر** على المشاعر الذاتية وتفاعلاتها مع التفكير داخل العقل وذلك من خلال ثلاثة جوانب كمايلي :

- **الجانب الأول** ويتمثل في الجانب الإدراكي من العقل ويتضمن العمليات المعرفية 4المرتبطة بالتفكير كالتحليل والمقارنة والتقييم ،**والجانب الثاني** وهو الخاص بنقل الشعور وتوجيهه نحو ما يناسب الفعل أي الإتيان بالشعور الذي يتناسب مع ظروف الموقف فالمشاعر بمثابة المرآة الداخلية للفرد والتي تدفعه للتصرف في مواقف الحياة المختلفة **والجانب الثالث** : يكون بمثابة المحرك للعقل البشري ، والدافع الأساسي للسلوك مع تحديد خبرات النجاح أو الفشل ،التي يمر بها على ما يحدده الفرد لنفسه من أهداف ودوافع ورغبات وهذه الجوانب الثلاثة تعمل معا في علاقة تفاعل مستمر، وأن هناك ارتباط بين الذكاء والوجدان من خلال ما يعرف بالتفكيرالناقد **Critical Thinking** الذي يعتبر مفتاح الذكاء الوجداني أو الوسيلة الوحيدة التي نفهم بها اتجاهاتنا الفكرية **( محمد 2009:38 )**

وتنظر **(Elder)** إلى نموذج القدرة باعتباره مقياسا لنجاح الفرد أو فشله في عملية الاستدلال أو الاستجابة للمشاعر التي تقابله في مواقف معينة، وتستلزم هذه العملية استحضار الذكاء المعرفي في جوانب المشاعر الإيجابية والسلبية، وبذلك يعتبر مقياسا ، منطقيا لمدى صحة الاستجابات الوجداذ ية من الناحية المعرفية ، وتصف **(Elder )** الفرد الذكي وجدانيا بأنه " الفرد القادر على تحديد رغباته، وتصبح استجاباته الوجدانية في إطار هذه الرغبات المنطقية ، وأن يكون سلوكه عقلاني منطقي بمعنى أن يلتزم بالتفكير السليم والحكم الصائب **(حسن، 2007:43-44 )**

وقد أكد أنصار نموذج القدرات على أن الذكاء الوجداني من وجهة نظرهم هو أفضل أنواع الذكاءات لشموله على الانفعالات الداخلية والخارجية الميسرة للنمو، وارتباطه بالسمات الوجدانية للمشكلات **(محمد 39ص 2009)**.

**- 7-2 النماذج المختلطة المفسرة للذكاء الوجداني** :

تختلف النماذج المختلطة عن نماذج القدرة العقلية كونها مزيج من السمات الشخصية و الدوافع و الميول ومن روادها جولمان **Goleman** و بار- اون **Bar_On** ويذكر جولمان أن فهمه للذكاء الوجداني

مبني على مفهوم "جاردنر هوارد " في الذكاءات المتعددة (**Multiple Intelligence**) وخاصة الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي **(محمد 39:2009 -40)**، وهناك مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالنماذج المختلطة للذكاء الوجداني ومنها الانفتاح **Opennes** التفاؤل ، تقدير الذات ،السعادة الذاتية ، الذكاء العملي **(Practical Intelligence)**، دافع الإنجاز، عدم القدرة على التعبير الوجداني"الاليكسثيميا" ، الانفعال السار و غير السار، التفكير البنائي **(Constructive Thinking)** ، قوة الانا **(Ego - Streth )**، التقبل الاجتماعي ، التفكير الاجتماعي ،وترتبط مفاهيم هذه النماذج أيضا مع أبعاد الشخصية الرئيسية و هي الدفء ،التوكيدية الثقة ، تنظيم الذات ،و تنظيم الاخرين

**( حسن ، 47-45:2007)**

ومن أمثلة النماذج المختلطة **نموذج بار- اون ( Bar_On) ونموذج جولمان (Goleman )** وفيما يلي شرح لكلا النوذجين :

**7 -2 -1 - نموذج (Goldman- 1995)** :

قدم هذا ا لأخير نموذجه معتمدا على اعمال Mayer et Salovey عام **1990** عام وقسم الذكاء الوجداني إلى خمس مكونات هي:

- **الوعي بالذات ( Self-awarenss) المعرفة الانفعالية** : وتعني معرفة انفعالات الذات و ادراك المشاعر وتشمل الدقة في قياس الذات والثقة بالنفس وحسن إ دارتها ومعرفة مواطن القوة والضعف والقدرة على تسمية الانفعالات، فلا يخلط بين القلق والغضب والاكتئاب والشعور بالوحدة مثلا .
- **معالجة الجوانب الوجدانية (emotional management ) إدارة الانفعالات**: وتعني التخلص من المشاعر السلبية و تشمل التحكم الذاتي ، وايقاظ الضمير والتكيف و التجديد،وهي اساس الذكاء الوجداني عند Goldman.
- **الدافعية ، تحفيز الذات (Self-Motivation )** : وتعني تأجيل الإشباع وتشمل الدافعية الأكاديمية والاتصال و المبادرة والتفاؤل ، ويرى Goldman ان الامل هو المكون الرئيسي في الدافعية.
- **التعاطف (empathy)**: وتعني الحساسية والتأثر بمشاعر الآخرين ،والنظر للأمور من منظورهم والتوحد معهما انفعاليا ، وقراءة المشاعر غير المنطوقة.

● **المهارات الاجتماعية(التواصل)** : تتمثل في قدرة الفرد على التواصل والتعامل مع الآخرين ؛ وكسب حبهم وتقديرهم واعجابهم ، حيث تتضمن مهارات الفرد في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين ، والاتصال والتعاون معهم والتأثير فيهم .

**( السمادوني ،117:2007)**

**2-2-7 نموذج Bar – on - 1997 للذكاء الوجداني** :

حيث يرى هذا الباحث أن" الوجداني الذكاء " هو تنظيم من المهارات والكفايات الشخصية والانفعالية والاجتماعية غيرالمعرفية ، التي تؤثر في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط ، وان هذه الكفايات والمهارات هي مركبات عامليه توصل اليها نتيجة عمله كعالم نفس إكلينيكي .

ونموذجه يفترض أن الذكاء الوجداني يرتبط بأداء ممكن (الاستعداد ) أي القدرات الكامنة عند الشخص ، والتي ستؤدي للنجاح مستقبلا ، وليس الأداء الفعلي ، كما يركز على توجه المعالجة العملية أكثر من التركيز على النتائج المخرجات.

وقد قدم (Bar-on) نموذجه مشتملا على ( 15) مكونا فرعيا تنظم تحت خمس أبعاد أساسية ومجالات كبرى في الأداء لها صلة بالنجاح في الحياة.

و فيما يلي شرح للمكونات الرئيسية و الفرعية في نموذج (Bar-on) للذكاء الوجداني حسب ما ذكرها **(بلقاسم 40:2014 )**

1- **كفاءات الذكاء الشخصي**: تمثل بالقدرات والمهارات والكفاءات المرتبطة بداخل الفرد وهذا المكوِّ ن له خمس مهارات:

* **الوعي بالذات (Self-Awareness ( sea** : قدرة الفرد على معرفة مشاعره وانفعالاته والوعي بها ، والتمييز بين تلك المشاعروالانفعالات لمعرفة ما يشعر به الفرد ولماذا يشعر به ؟.

***التوكيدية (Assertiveness (AS** : قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره ، وأفكاره والدفاع عن حقوقه بأسلوب بناء .

* **اعتبارالذات ( Self –Regard(SR**: قدرة الفرد على احترام ذاته و حبها ، وتقبل الجوانب الموجبة والسلبية و أوجه القوة والضعف بها.

*** تحقيق الذات self Actulization (SA)**: وهو القدرة على تحقيق إمكانيات الفرد بان يصبح منهمكا في المحاولات التي تقوده إلى حياة هادفة وغنية ومملوءة بالإنجازات.

*** الاستقلال Independence(IN)**: وهو القدرة على توجيه الذات والسيطرة ، والتحكم في التفكير والتصرفات بأن يكون الفرد غير معتمد وجدانيا على أحد.

**2 - كفاءات القدرة على التوافق Adaptability** : توضح هذه القدرة كيفية نجاح الفرد في مواكبة الظروف والمتطلبات البيئية ، والتكيف معها من خلال زيادة مهارات الفرد في مرونة التعامل مع الآخرين، وحل المشكلات بمنطقية وهذه القدرة لها ثلاث مكونات فرعية: *** حل المشكلة ( Problem Solving (PS)**: تتمثل في القدرة على حل المشكلات وتوليد وتنفيذ الحلول الفعالة لتلك المشكلات .

*** اختبار الواقع Reality Testing التحقق من الواقع** : القدرة على تقدير مدى التطابق بين ما يخبره أويشعر به الفرد ، وما هو موجود بشكل موضوعي ، واختبار درجة التطابق بين ما يشعربه الفرد وماهو موجود في الواقع يتضمن البحث من اجل الوصول الى الدليل الموضوعي الذي يعزز الا دراكات والمشاعر لدى الفرد.

***المرونة Flexibility**: تتمثل في قدرة الفرد على تكييف انفعالاته وأ فكاره وسلوكياته مع المواقف المتغيرة وغير المألوفة وغيرالمتوقعة.

**3- كفاءات الذكاء بين الأفراد**: تمثل القدرات والمهارات البينشخصية ومحاولة تطبيقها على الواقع ، رض ، والاستفادة منها في إدارة الفرد لعلاقاته معالآخرين ،وهذه الكفاءات تتضمن:

***التعاطف Empathy(EM)**: وهو القدرة على معرفة وفهم وتقدير مشاعر الآخرين وذلك لكي يكون لدى الفرد القدرة على معرفة كيف ولماذا يشعر الناس بما يشعرون به؟

*** العلاقات الشخصية مع الآخرين**: القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين والحفاظ عليها تلك العلاقات تتميز بالعمق والمودة والعطاء والحصول علىالمحبة.

*** المسؤولية الاجتماعية Social Responsability(RE)**: القدرة على أن يكون الشخص متعاونا ، ومساهما ، ومشاركا ، وعضوا في جماعته الاجتماعية بأسلوب المسؤولية .

4**- كفاءات ادارة الضغوط Stress Management** : القدرة على إدارة الضغوط والتكيف معها بفعالية كبيرة وهذا المكون له فرعان :

***تحمل الضغوط Stress Tolerance** : القدرة على الصمود أمام الأحداث غير الملائمة والمواقف الانفعالية دون تراجع أو تقهقر والتعامل بنشاط وفعالية مع الضغوط.

***ضبط الانفعالات - الاندفاعات(EC)Impulse Control** : تتمثل في القدرة على مقاومة أو تأجيل الاندفاع اوالحافز أو الاغراء للقيام بالسلوك أوالتصرف ،وهذا يستلزم القدرة على تقبل الاندفاعات العدوانية للشخص ، وكون الفرد هادئا.

**5 - كفاءات المزاج العام General Mood** : يمثل قدرة الفرد ومهاراته في الاستمتاع بالحياة ، والحفاظ على مكانته ومركزه الإيجابي داخل المجتمع ، والذي يضم كل من السعادة والتفاؤل ، وله فرعان هما :

* **السعادة Happiness(EC)**: تتمثل ففي الشعور بالرضا عن الذات والاستمتاع بذات الآخرين.

* **التفاؤل Optimism ( op)** : هو القدرة على رؤية الجانب المضيء في الحياة والإبقاء على الجانب الايجابي لدى الفرد في مواجهة الضغوط غير الملائمة ،

**( الخفاف 51:2013، )**

وقد اعاد Bar- on تنظيمه للعوامل المكونة للذكاء الوجداني في تنظيم أطلق عليه" : **التنظيم الطوبغرافي"** حسب ما ذكره **( القاضي 2012 ص 46)**

وفيه قسم الذكاء الوجداني الى ثلاث عوامل وهي:

* **العوامل الجوهرية(الأولية ):** و تتضمن اوعي بالذات الوجدانية ، التفهم ، التوكيدية ، التحقق من خلال الواقع ، ضبط او السيطرة على الانفعال.

* **العوامل التأييدية (الثانوية) و المساعدة** : تتضمن اعتبارالذات الاستقلال ، المسؤولية الاجتماعية ، التفاؤل ، تحمل الضغط ،المرونة.

* **العوامل المحصلة(الرتبة الأعلى)**: وتتضمن حل المشكلة ، السعادة ،تحقيق الذات العلاقات الشخصية معالآخرين.

ويقول بار-اون (**Bar_On,1997**) أن الذكاء الوجداني يعكس قدرة الفرد على تعامله مع تحديات الحياة اليومية ، ويساعده على التنبؤ بالنجاح في الحياة ، بما في ذلك مساعيه المهنية و الشخصية **.(سينغ 22- 2005 )**

وبعد نظرة متفحصة في نماذج الذكاء الوجداني كقدرة عقلية أو كمهارات شخصية نقول بأن الذكاء الوجداني ذو طبيعة معقدة ، تتكون من مجموعة من القدرات والمهارات الوجدانية الشخصية والاجتماعية، تساهم في نجاح الفرد في الحياة بصفة عامة وفي مجال الدراسة والعمل بصفة خاصة.

**خلاصة الفصل:**

تجدر الإشارة إلى أن للذكاء الوجداني أهمية كبيرة واثرواسع في سلوك الافراد ونجاحهم في كافة مناحي الحياة الشخصية والاجتماعية والمهنية والتعليمية ، فالذكاء الوجداني يشمل حدسا وبديهة ومميزات وحماس وطموح يتميز به الفرد ، ومهارات في ادارة العلاقات مع الآخرين وتكوين الصلات و العلاقات ، كذلك دوره الإيجابي في الحفاظ على صحة الفرد النفسية والجسمية في جميع مراحل حياته المختلفة بدءا من مرحلة الطفولة المبكرة ، والتي ترسي إلى حد بعيد الدعائم الرئيسية التي يقوم عليها تطور نمو شخصية الطفل ، اذ أن النجاح لا يتوقف فقط على الذكاء العقلي بل على الذكاء الجداني أيضا ، وسوف نتطرق في الفصل الموالي إلى معرفة طفل هذه المرحلة العمرية فيا ترى ماهي خصائص هذا الطفل وما يحتاجه لهذه المرحلة ؟

# الفصل الثالث : رياض الاطفال

**تمهيد**

الذهاب إلى الروضة ليس حدثا عابرا بالنسبة للطفل وأهله ، انه عملية عبور كبرى لا تقل دلالتها على مرحلة المراهقة ، لأول مرة يخرج الطفل من عالم الأسرة المحدود مهما كان اتساعه إلى عالم المدينة ، ولاول مرة يصبح هناك مرجعية مجتمعية أساسية في حياته ان بداية الخروج من قانون الوالدين والعلاقات الأولية إلى قانون المدينة الذي يشكل الدخول إلى العضوية المجتمعية وتسمى هذه المرحلة العمرية للطفل مرحلة الطفولة المبكرة وتربويا هي ما قبل المدرسة ، حيث أكد العديد من العلماء المختصين في علم نفس الطفل ومن خلال أبحاثهم العديدة على أهمية هذه المرحلة في بناء شخصية الطفل ، ومدارس علم النفس رغم إختلافها تكاد تجمع على أن " السنوات الست من عمرالفرد هي أهم السنوات في تكوين حيث تشكل هذه السنوات مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل ، شخصيته وبنائها ، حيث تشكل هذه السنوات مرحلة جوهرية تاسيسية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها ، كما ان الاستثارة الاجتماعية والحسية والحركية والعقلية واللغوية السليمة التي تقدمها الأسر الطفل ورياض الأطفال لها آثار إيجابية على تكوين شخصية الطفل **(سالم 117:2006)**

لهذا نجد أن خصائص المرحلة العمرية لهذا الطفل تحدد بإمكانات ومؤهلات كبيرة تستهويه للتعلم.

ومن خلال هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على تعريف طفل في مرحلة الروضة وخصائص نموه والحاجات الاساسية له ، والمشكلات التي يواجهها ، والتطرق الى تعريف هذه المرحلة و اهدافها.

## مرحلة رياض الأطفال

### أولا: نشأة رياض الأطفال

على مر العصور اهتم الإنسان بمرحلة الطفولة و تربيتها ، وأن الأطفال هم صناع المستقبل وسبب ازدهار الأمم ، حيث تطور اهتمام بالطفل وتم إنشاء مراكز للعناية بالأطفال عالميا ،وتم بناء مراكز مخصصة لكل مرحلة عمرية ، فالأطفال من عمر 4 إلى 6 سنوات تم وضعهم بمراكز سميت برياض الأطفال .

وتشير الوثائق التاريخية إلى أن عددا من البلدان الآسيوية مثل هونج كونج وتايلاند هي أول من اهتمت بإنشاء دور لتربية الطفل ، أما بالنسب لدول الأوروبية فكانت اسبانيا هي الرائدة بإنشاء خدمات لرياض الأطفال منذ عام 1677م، ومن ثم لحقتها كل من فرنسا وايطاليا و هنغاريا في عام 1800م، لكن تأخر الاهتمام بهذه المرحلة في بعض دول الإفريقية إلى القرن العشرين .

كان هناك العديد من التربويين و علماء النفس الذين نادوا بأهمية مرحلة الطفولة وإنشاء نظام تربوي يناسب هذه الفئة ، وأشهر من نادي بإنشاء دور رياض الأطفال هو جون ديوي حيث أشار إلى أهميتها في بناء شخصية الطفل ، وأوضح العالم روسو مراحل نمو الطفل وبيان أهمية كمرحلة ، وضرورة التعليم في مرحلة رياض الأطفال لكونها أساس اكتساب المعرفة لدى الطفل .

وطالب بستالوتزي بضرورة تربية الطفل ما قبل المدرسة ، حيث انه انشأ معهدا متخصصا لتدريب معلمي مدارس رياض الأطفال في سويسرا ، وقام ربرت اوين في إنشاء أول مدرسة لرضع في بريطانيا عام 1816، تم إنشاء مدرسة لأبناء عمال المصانع في مدينة نيوزلانارك عام 1824 كما أسس فرويل أول روضة في ألمانيا عام 1817 ، وأنشأت منتسوري في ايطاليا دار رياض الأطفال في عام 1917، و قامت بريطانيا بإنشاء حضانة مجانية في عام 1918 ، أما في أمريكا فتم الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال بعد الحرب العالمية .

وبعد ذلك اقيمت الكثير من رياض الاطفال على نظام منتسوري في جميع انحاء العالم وفي اواخر القرن العشرين بدا الاهتمام برياض الاطفال وازدهر في الوطن العربي

**ثانيا : مفهوم مرحلة رياض الاطفال:**

تعددت مفاهيم رياض الاطفال في بداية نشاتها ، ويرجع السبب لاختلاف وجهة نظر العلماء لمفهوم رياض الاطفال ، الا ان معظم العلماء و الباحثين اتفقو على ان جميع مفاهيم رياض الاطفال تشمل على نقاط اساسية هي كالتالي ، 1- كونها مؤسسة تعليمية ،2- تستقبل الاطفال من سن 3 الى سن 6 ، 3- هي مرحلة غير الزامية لدى بعض الدول والزامية لدى بعض الدول الاخرى ، 4- تقوم بتاهيل الطفل للدخول لمرحلة التعليم الالزامي وهي مرحلة الابتدائية، 5- تعتبر رياض الاطفال القاعدة الاساسية للتعليم فهي تضع البرامج التعليمية المبسطة والمناسبة للمرحلة العمرية ،6- انها تركز على غرس قيم المجتمع و القيم الايجابية لدى الطفل ، حيث ان مناهج رياض الاطفال تقوم ببناء شخصية الطفل ،7- ترفض مبدا القسوة و الاجبار، وسيتم عرض بعض التعاريف التي اوضحت مفهوم رياض الاطفال وهي كالاتي : ( **الجيار،1987،قناوي،1993،عواد ،والشوارب،2012 ،الغانم،2010)**

تعريف سهير الجيار لمرحلة رياض الاطفال :هي مؤسسة تربوية اجتماعية تساهم في تربية الاطفال الذين تتراوح اعمارهم من 4سنوات الى 6 سنوات ، وتهدف الى تحقيق النمو المتكامل للاطفال من جميع الجوانب الجسمية العقلية و النفسية والسلوكية ، باللإضافة الى تنمية قدراتهم عن طريق البرامج والانشطة **(الجيار ،1987،ص 334)**

وقد عرف كل من عواد والشوارب مرحلة رياض الاطفال بانها "المرحلة التعليمية التي تسبق مرحلة التعليم الاساسي ، و يلتحق بها الاطفال في المرحلة العمرية من اربع الى ست سنوات ،سواء في رياض الاطفال الملحقة بمدارس التعليم الاساسي ، او المؤسسات الخاصة " **(عواد ،والشوارب ،2012،ص 198)**

وتعريف هدى قناوي " الروضة هي مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل وتكسبه في الحياة باعتبار ان دورها امتداد لدور المنزل واعداده للمدرسة النظامية ، حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقيق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية " **(قناوي ،1993،ص30)**

واشارة الغانم (2010) الى ان مرحلة رياض الاطفال تعد مرحلة تعليمية غير الزامية ، تستقبل الاطفال من عمر اربع سنوات الى ست سنوات ،وانها تهدف الى التنمية الشاملة لطفل جسديا وعقليا و اجتماعيا و انفعاليا ، وتزويده بالمعارف والقيم المجتمعية ،وذلك لتهيئته لمرحلة الابتدائي .

## ثالثا : اهمية مرحلة رياض الاطفال

ان الاهتمام برياض الاطفال بدل على مدى تطور وتحضر هذا المجتمع ، حيث ان الاطفال هم المجتمع مستقبلا ومن هنا تتضح اهمية رياض الاطفال للفرد والمجتمع كالتالي :

1- تساعد على بناء وتحديد شخصية الطفل .

2- تقوم باكمال ما بداته الاسرة من تربية وتعليم الطفل

3- تساعده على القدرة على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة .

4- تهيئة عقل الطفل وذهنه لاكتساب المعرفة وتوسيع مداركه .

5- تعليم الطفل كيفية احترام القواعد والنظام .

6- تساعد على استثمار قدرات الطفل العقلية بتنمية الطفل معرفيا وحسيا وجسمانيا ولغويا.

7- توفر العديد من الفرص للالعاب المتنوعة .

8- اخراج الطفل من دائرة الاهتمام بالذات الى دائرة المشاركة .

9- الانتقال التدريجي من جو الاسرة الى المدرسة .

10- العناية بنموه الفكري بما يتناسب مع الظروف الاجتماعية .

11- تهيئ وتسهل على الطفل الانتقال والالتحاق بالمدرسة الابتدائية .

12- رياض الاطفال من اهم المعايير التي تقاس عليها تطور المجتمع .

**(القيسي ،والنجف ،د ت ،العازمي ،2007،السيد ،2005)**

## رابعا : اهداف مرحلة رياض الاطفال :

تسعى رياض الاطفال لتحقيق اهداف محدد للوصول الى الهدف الرئيسي وهو النمو الشامل للطفل وهي كالاتي :

1- التنشئة الصالحة المبكرة للطفل

2- تنمية الاتجاه الديني والاجتماعي لدى الطفل

3- اكساب الطفل قيم المجتمع وتعزيزها

4- تنمية المهارات العقلية والمعرفية والجسمية والوجدانية لدى الطفل

5- توجيه سلوك الطفل حتى يعبر عن احتياجاته

6- توكيد الذات لدى الطفل ونظرته الإيجابية لنفسه

7- القدرة على التوافق الاجتماعي والتفاعل مع الاخرين

8- القدرة على التعبير عن نفسه وأحاسيسه

9- توفير الرعاية الصحية للطفل

10- التعبير عن أرائه والدفاع عن حقوقه

وتنص الاهداف التربوية العامة لرياض الاطفال على التالي:

مساعدة الاطفال على تكوين مفهوم ايجابي عن الذات ، مساعدة الاطفال على كسب الاتجاهات التي تساعدهم على ان يكونو امنين و ايجابيين مع اقرانهم ومع الراشدين ، مساعدة الاطفال على كسب بعض المهارات الاساسية الازمة للحياة في المجتمع ،مساعدة الاطفال على توسيع اهتماماتهم ومداركهم عن البيئة الطبيعية المحيطة بهم والتفاعل الايجابي معها **(الغانم 2010،ص15)**

مما سبق يتضح ان اهداف رياض الاطفال تحقق النمو لطفل في الجانب العقلي ، والجانب النفسي ،والجانب الاجتماعي ، والجانب الحس حركي ، والتي تنصب جميعها في تحقيق الهدف الرئيسي لمرحلة رياض الاطفال وهو النمو الشامل المتكامل.

## خامسا : حاجات النمو لدى طفل الروضة

النمو ظاهرة يختص بها الكائن الحي ، ويعتبر الكائن البشري من اكثر الكائنات الحية تعقيدا حيث ينطلق الانسان في اشباع هذه الحاجات منذ ولادته حتى مماته ،فيبدا النمو لديه اولا في الاجهزة النفسية و الحسية و العصبية ، ومن ثم تمتد الى الجوانب الحياة المتعلمة والمكتسبة كالجانب الشخصي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي و اللغوي والحركية والفيسيولوجية ،وان لكل مرحلة عمرية خصائص نمو و حاجات تميزها عن غيرها من المراحل ، وانها تشمل مظاهر الحياة الانسانية المختلفة ، ووضح الزغول (2005) الى وجود عوامل مؤثرة في عملية النمو وهب كالتالي :

**1- العوامل الوراثية** :وهي العوامل البيولوجية التي تم انتقالها من الاباء الى الابناء بواسطة الجينات

2- العوامل البيئية : وهي العوامل المكتسبة من البيئة المحيطة تبدا من بيئة الاسرة، ثم بيئة المدرسة وبيئة المجتمع ، واخيرا البيئة الطبيعية والتي تشمل البيئة المادية و المحسوسات .

3- التغذية : والتي تلعب دور مهم خاصة في مراحل الانسان المبكرة وذلك بتوفير كميات متوازنة في الغذاء التي يزود الجسم بمطالب نموه ، فقد اشار البلهان الى وجود حاجات سيكولوجية اساسية لدى الانسان هي كالتالي :(**البلهان ،2004**)

1- حاجات اولية : وهي حاجات سيكولوجية غير متعلمة، مثل :الجوع والعطش، النوم الكافي والراحة ، الهروب من الالم ، الحاجة الى التخلص من فضلات البطن .

2- الحاجات الثانوية : هي حاجات سيكولوجية مكتسبة مثل : التواصل الاجتماعي ،السيطرة (القيادة،القوة) ،الانتماء ،حب الاستطلاع ،الانجاز ،اثبات الذات، المكانة الاجتماعية ، الاستقلالية ،القدوة .

اعد هافنجرست سلما لمتطلبات الاساسية للنمو ، وان هذه المتطلبات قابلة للتعديل وذلك بما يتناسب مع البيئات المختلفة للافراد ، وتم التطرق في هذا البحث الى مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة الطفولة الوسطى فقط ، واللتان تشتملان على المرحلة العمرية لاطفال الرياض ،وهي كالاتي :(**الزغول،2012،مدخل علم نفس النمو ،د ت**)

1- مرحلة المهد والطفولة المبكرة (منذ الولادة حتى بلوغ سن الخمس سنوات )

ا- بداية تعلم المشي وبعدها يجري ويقفز ، والاكل يتحول من الاطعمة السائلة على شبه الجافة الى الجافة ، اما الكلام فيبدأ بالأصوات ثم بعض الكلمات و بسرعة تتطور الى تكوين الجمل .

ب- تعلم التحكم بعمليتي التبول والاخراج وذلك بين السن الثانية والثالثة من العمر

ت- إدراك الفروق الجنسية ، فيبدأ الطفل بالتصرف على النحو المناسبة لجنسه

ث- تحقيق التازر الحسي - الحركي ، وتكوين المفاهيم المادية البسيطة

ج- تعلم بعض العلاقات و القيم الإجتماعية ، حيث يقوم بإختيار نموذج وتقليده ، ومن هل منطلق يبدا بالتعرف على ذاته والاخرين من حوله .

ح- بداية تكوين الضميرو التمييز بين الصح و الخطأ ، وذلك بتعلم مفاهيم الخير والشر .

2- مرحلة الطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة (من السن السادسة حتى السن 11 سنة )

ا- تعلم المهارات الحركية العامة مثل الالعاب الجسمية ، وبعض الحركات الدقيقة مثل مسك القلم وتلوين

ب- تكوين اتجاهات عامة حول ذاته الانسانية ،والمحافظة على سلامة الجسم ونظافته الشخصية

ت- القدرة على تكوين العلاقات والانضمام الى الجماعات ، وذلك بتكوين رفاق خارج البيئة الاسرية مثل رفاق المدرسة .

ث- تعلم الدور المرتبط بالجنس ، وذلك بإختيار السلوكيات الاجتماعية المناسبة لجنس الطفل

ج- تعلم المهارات الاكاديمية الاولية مثل القراءة والكتابة والحساب ، وتبدأ في السن السادسة وذلك بعد دخوله المدرسة .

ح- تكوين المفاهيم المتعلقة بالزمن والحجم والمسافة والاتجاه والمكان والاشياء المادية ،حيث انها تكون غير واضحة اثناء مرحلة الطفولة الوسطى ، الا انها تتضح بصورة اكبر اثناء مرحلة الطفولة المتأخرة .

خ- نمو الضمير وتكوين القيم الاخلاقية والاجتماعية ، يبدأ بتقبل قواعد الاسرة ومتطلبات مجتمعه من عادات وتقاليد اجتماعية .

د- تكوين الاتجاهات المتعلقة بالأخرين وبالجماعات ، وذلك بالسعي للحصول على التقبل والانتماء بين هذه الجماعات .

بينما ذكر بياجيه في نظريته العقلية المعرفية الى مراحل نمو الطفل العقلية ، حيث اهتم بالقدرات العقلية للطفل اكثر من السلوك ذاته ، وان الذكاء لدى الطفل يبدا بمعرفة الطفل لنفسه ثم معرفته لولقعه ، وبعد ذلك يبدا تفاعله مع البيئة ، مما يساعد الطفل على تحقيق ذاته ثم الابتكار ، حيث إنها تؤكد بأن النمو العقلي هو الذي يحدد تصرفاته ، وبالتالي قسم مراحل النمو العقلي لدى الطفل إلى ثلاث مراحل ، وشملت مرحلة النمو العقلي لدى طفل الروضة وهي كالاتي :

**(الداهري ، 2011 ، السعود ،والمواضية 2013 قسم الترجمة والتعريب ،2005 )**

ا- مرحلة الذكاء الحسي الحركي

من التأزر بين الافعال البسيطة والادراك الحسي كلاهما يسيطران على نشاط الطفل العقلي

ب- مرحلة الذكاء التصوري بالمفاهيم والمدركات الكلية وتنقسم الى ثلاث مراحل فرعية كالاتي :

ا- مرحلة ما قبل المفاهيم وتمتد من سن الثانية حتى سن الرابعة من عمر الطفل، وهي بداية اعطاء الرموزوالمعاني والاشياء المحيطة به .

ب- مرحلة الحدس وتمتد من سن الرابعة حتى سن السابعة من العمر ،ويبدأ بتكوين مفاهيم اكثر تفصيلا ، لكنه لا يزال يعتمد على البصري في تعلمه ، وان عملية التعلم ترتكز على حاسة واحدة فقط .

ج- مرحلة العمليات المحسوسة وتمتد من السابعة الى الحادية عشرة من العمر، وهي يبدأ التفكير والإستنتاج ومحاولة إيجاد الحلول للمشكلات دون الحاجة الى توفر المثيرات المادية (المحسوسات )

ح- مرحلة العمليات التشكيلية و التفكير الناضج

العمليات العقلية التي يقوم بها الطفل بالاضافة الى الافعال والعمليات الكامنة التي يمكن القيام بها عند توافر البيئة المناسبة .

واشار كل من الجعفر واخرون (2011) الى بعض الخصائص المميزة لطفل الروضة وهي

1-النمو اللغوي السريع

2- النشاط الحركي الزائد

3- قصر فترة الانتباه

4- التعلم قائم على المدركات الحسية والخبرات المباشرة

5- هو مركز العملية التعليمية والعالم يرتكز عليه

6- بداية الاعتماد على النفس والتكوين العلاقات مع البيئة المحيطة

7- بداية تكوين مفهوم الزمان بصورة بسيطة لكنه لازال غير واضح بصورة كبيرة

8- الرغبة في تكوين الإنجازات

9- قادر على إصدار الأحكام وإتخاذ القرارات

**( الجعفر ،علي ، النجار ،العياد ، حجاج2011)**

مما سبق يتضح لنا أهمية ووجوب تلبية حاجات النمو لمرحلة رياض الأطفال ، وذلك بإكسابها المهارات والمعلومات والحركات التي تنصب جميعها في تحقق النمو الشامل المتكامل لطفل نفسيا وجسديا وعقليا وانفعال

## مشكلات طفل مرحلة رياض الأطفال

قد يعاني الأطفال في هذه المرحلة من مشكلات كثيرة منها الطبيعي الخاص بمميزات النمو ، بينما تشيع مشكلات أخرى تعقد من عمل المربية إذا لم تعرف كيف تواجهها بكل موضوعية وعلى أسس علمية ، ويعاني بعض الاطفال من التكيف في المرحلة الأولى خاصة إذا لم يتم تهيئتهم وأهم هذه المشكلات كما ذكرها (**بدير 81**)

**1- التدمير و الضرب** :

قد يمثل طفل ما مشكلة حقيقية في الروضة فهو دائم التخريب للأدوات والمعدات ، كما أنه خطر على رفاقه ، يضربهم أو يقذفهم بأي شيء يقع في متناول يده.

يمكن تشخيص الحالة بأن الطفل يعاني من ضغوطات وتوترات كثيرة ،وهو يلجأ إلى التخريب والضرب لتنفيس عن معاناته هذه ، والعلاج الأنسب هو أن ينفس الطفل عن هذه الضغوط من خلال اللجوء إلى الأسباب الإيجابية مثل استعمال الوسادة المطاطية

**2- النحيب والثرثرة** :

سرد حكايات عما يفعله الآخرون من الأطفال بشكل متواصل ، نقل هذه الحكايات بصوت يشوبه النحيب بصورة دائمة.

**التشخيص** : الطفل يلفت الإنتباه والعلاج يكون بعدم الإصغاء للحالة بشكل دائم بل بين الحين والاخر ، وتشجيع هذا الطفل على القيام بألعاب لغوية أكثر من غيره كالأناشيد .

**3- حب العض** :

يعض رفاقه كلما إستاء منهم ، هذا الطفل يعاني من ضغوطات وتوترات فيلجأ للعض ، يمكن مساعدته عن طريق مضغ قطعة الحلوى

**4- الغضب** :

طفل غضوب سرعان ما يلقي بنفسه على الأرض ويرفس ويضرب بقوة ، ان هو لم يحصل على ما يريد في الحال ، يشير الغضب إلى استياء الطفل من أمر ما لا يستطيع أن يضبطه ويسيطر عليه كما يشاء، يمكن التنفيس عن حالة الغضب بالوسادة أو الكرة المطاطية يركلها ، ألعاب الماء

**5- العدوان الزائد** :

بعض الأطفال يسعدون كثيرا عندما يلحقون الأذى بغيرهم سواء بالضرب أو الهدم والقذف أو الدفع وغالبا ما يلجأ إلى ذلك الطفل الجديد في الروضة الذي لم يتمكن من إقامة صداقات.

**التشخيص:**

يعاني هذا الطفل من نقص الاتصال والتفاعل لذلك يلجأ إلى العدوان كشكل من أشكال الإتصال السلبي ، والعلاج يتمثل في توفير المناخ المناسب ليتمكن الطفل من الاتصال الإيجابي برفاقه كي يلعب معهم ويصادقهم بالتدريج.

**6 - المشادات الكلامية** :

قد ينشب بين الأطفال نزاع حاد يتخلله استعمال الأيدي والأرجل إثر مناقشة تعارضت فيها الآراء مما قد يؤدي إلى تهديد العلاقات بين الأطفال ، ويعكر جو الأمن والهدوء في الصف والساحة.

لابد من إيقاف هذه السلوكات غير المرغوبة ولا نشجع على قيام علاقات غير ودية وهذا عن طريق تدريب الأطفال على مهارة الإصغاء.

هذه المشكلات هي الأكثر شيوعا والتي يمكن أن تواجه المربية وتعرقل عملها ، لذلك الأهل لابد من التكفل بهذه المشكلات واشعار الأهل بها أو اللجوء إلى التوجيه للتكفل المتخصص.

**خلاصة الفصل**

مما سبق عرضه ، يتضح لنا أن لرياض الأطفال دور هام في بناء المجتمع ، من خلال إعتماده على الأساليب التربوية التي من شأنها تحقيق هذا الدور ،للنهوض بالقطاع التعليمي وبناء مجتمع بشري راقي ،وذلك من خلال الإهتمام بالطفل في سنواته الأولى أي مرحلة الطفولة المبكرة لأنها مرحلة مهمة في نمو شخصيته من جميع الجوانب المختلفة ، وتهيئته لاستقبال برامج المدرسة الإبتدائية ، وعليه فالعناية بالطفل في سن ما قبل الدراسة يمثل مطلب اجتماعي في ظل التغيرات الإجتماعية والإقتصادية التي عرفها المجتمع ، لذلك أعدت له الهيئات المسؤولة بيئة تربوية مخصصة للتعليم ما قبل المدرسة ، والمتمثلة في الروضة ، وذلك لما لها أهمية بالغة في إكساب الطفل مختلف المعارف والمهارات والمدركات السلوكية والاخلاقية والاجتماعية والتربوية ...الخ ، وبالتالي مساعدته على تشكيل شخصيته ونموه الشامل واندماجه في المجتمع وتعوده على الجو المدرسي ، وتفاعله وتكيفه مع معلمه و زملاءه في المدرسة ، وتسهيل عملية انتقاله في الجو الأسري ، إلى الجو المدرسي .

# الفصل الرابع : اساليب المعاملة الوالدية

## أساليب المعاملة الوالدية :

تعددت المفاهيم والتعريفات التى تناولت مفهوم المعاملة الوالدية حيث أنه وجد أن هناك علاقة مباشرة وواضحة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوك المراهق وشخصيته والذكاء الوجدانى .

فأشار(فؤاد البهي السيد 1993:181) " إلى أن قسوة الوالدين إلى الحد الذى لا يتصف به سلوكهما بالعطف والحنان يؤدى إلى ظهور حالات حادة للعدوانية وهى نتيجة ترتبط بالبيئة وترتبط باختلاف الوالدية وتعارضهما فى أسلوب تربية الطفل وكذلك كره الوالدين لإنجاب الأطفال ."

وهذا يؤكد دور الوالدين فى التنشئة الاجتماعية السوية وغير السوية للأبناء فعندما يدرك الطفل أن الوالدين لا يرغبان فيه يؤدي ذلك إلى شعوره بالنبذ وميل الطفل إلى الإنسحاب

وعدم الثقة بالنفس والافتقار إلى الأمن النفسى ويساعد على تكوين مفهوم ذات سلبى عن النفس وبالتالى لا يساعد على مساعدته على التمتع بالاتزان الانفعالى المنشود .

وسوف نتناول التعريفات التى تناولت مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

### أولا : فى معاجم وقواميس اللغة :

أساليب من سلب أي " انتزعه " من غير قهر والأسلوب جمعها أساليب وتعنى الطريقة أو الفن في القول أو العمل . "

أما (المعجم الوسيط ، 1989) " فيعرف المعاملة من عمل بمعنى صنع فهمه ومعاملة إلى تعرف في بيع أو غيره عامله بإنسانية ، عامله كصديق ، عامله معاملة حسنة أو سيئة أو تصرف حياله بلطف أو خشونه ) . " (عبد السلام هارون، 1989 ص440 )

**ثانيا : في تراث علم النفس** :

تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر علماء النفس فقد عرف (عبد محمود السيد 162:1980) أساليب المعاملة الوالدية بأنها " الأساليب أو الأسس التربوية التى يعامل بها الوالدان الأبناء ."

وأشارت (فايزة يوسف عبد المجيد ، 1980، 250 ) إلى أن مفهوم المعاملة الوالدية كما يتلقاها الأبناء ويتمثل فى آراء الأبناء أوتعبيرهم عن نوع الخبرة التى تلقوها من خلال معاملة والديهم ومما يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه ويدركه فى شعوره عن معاملة أبيه أوأمه له وتتمثل أبعاد المعاملة في " التقبل - الرفض - الإهمال - التسامح التشدد - الإستقلال - التبعية - التحكم المبالغة في الرعاية ."

وعرفت( هدى قناوى ،180:1984 ) " أساليب المعاملة الوالدية بأنها هى الإجراءات التي يتبعها الوالدان فى تطبيع وتنشئة أبنائهم اجتماعيا أى تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من إتجاهات توجه سلوكهم "

وذكرت ( ممدوحة سلامة ، 1987،180 ) " أن أساليب التنشئة هى ما يحيط الوالدان الطفل من رعاية أو الإهمال من تشجيع أو تثبيط من الدفء أو اللامبالاة أوالبرود تجاهه من أوامر ونواهى ومطالب وعقوبات وتسامح مكونا جوا نفسيا عاما يحيط بالتفاعل بين الطفل وأسر ته .

وأشار (إلهامي عبد العزيز ، 1987: 95) " أن المعاملة الوالدية بأنها مواقف الآباء والأمهات تجاه أبنائـهم والأسلوب المتبع في التنشئة من خلال مواقف الحياة المختلفة البيولوجية والاجتماعية ويتم التعرف عليها من خلال إدراك الأبناء لها وذلك بالنسبة للأساليب الفرعية التالية : - التقبل مقابل الرفض- والمساواة مقابل التفرقة - الإتساق في مقابل التبعية - كما يمكن قياسها من خلال الوالدين أو من خلال الأبناء .

**أ. التعريفات الأساسية لمفهوم أساليب المعاملة الوالدية :**

بداية لابد أن نشير إلى سلوك الوالدان فى معاملة أطفالهما من خلال عملية التنشئة الإجتماعية ، قد استخدمه الباحثين تحت العديد من المسميات ، منها أساليب التنشئة الاجتماعية ، الاتجاهات الوالدية فى التنشئة ،التربية الوالدية ، الرعاية الوالدية ، أساليب المعاملة الوالدية إلا أنه من الملاحظ أن كثير من البحوث والدراسات التي اهتمت بدراسة عملية التنشئة الاجتماعية ، استخدمت مفهومي الإتجاهات الوالدية ، وأساليب المعاملة الوالدية كمترادفين بمعنى أن الحديث عن أحدهما يجب ذكر الآخر . إلا أنه وجد أن التعريفات التي وضعت لمفهوم أساليب المعاملة الوالدية تختلف في مضمونها عن التعريفات التي وضعت لمفهوم الإتجاهات الوالدية.

**1- تعريف الاتجاهات الو الدية**

**2- تعليق عام وتوضيح الفرق بين أساليب المعاملة الوالدية والاتجاهات الوالدية .**

**تعريف الاتجاهات الوالدية :**

***- تعريف ( سيد صبحي 16-1976)**

يعرفها بأنها " نوع من الاتجاهات الاجتماعية ، فهي اتجاهات الوالدين حيال موضوع معين ، وهى أسلوب التعامل مع الأبناء ، ويمكن التعرف عليها في ضوء استجابات الوالدين إزاء مواقف معينة مرتبطة بأسلوب معاملة الأبناء."

**تعريف ( محمد خالد الطحان 34:1977 )**

ويرى أنها " تنظيمات نفسية يكونها الأب أو الأم من الخبرات التى يمر بها، وتتسم في تحديد استجابة الأب أو الأم بصورة مستمرة تجاه ولده فى مختلف المواقف الحياتية ".

**اما (رشيدة عبد الرؤوف ، 1989:53 )**

فتعرف الاتجاهات الوالدية بأنها " عبارة عن حالة استعداد من العمليات الإدراكية والانفعالية والعقلية والعصبية التى انتظمت بشكل ثابت فى ذهن أحد الوالدين أو كليهما أو لتعبرعن استجاباتهم الموجبة ، أو السالبة نحو المواقف التى يمر بها الأبناء . وهذه الاتجاهات الوالدية هى التى تشكل استجابات الآباء للمواقف التى يمر بها الأبناء ، وهى التى توجه بذلك طريقة انتقاء أسلوب المعاملة الوالدية للأبناء ."

**تعليق عام على التعريفات السابقة وتوضيح الفرق بين الاتجاهات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية**

* من استعراض المقصود بكل من أساليب المعاملة الوالدية ، والاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ، يتضح لنا الفرق بينهما في أن الطفل لا يستطيع أن يتعرف على اتجاه الوالدين نحوه ، إلا إذا خرج هذا الاتجاه إلى حيز التنفيذ الفعلي من الوالدين، وتمت معاملة الطفل فعلا بهذا الاتجاه ، وذلك حتى يكون ظاهرا له ، ويستطيع الحكم عليه إذا ما كان اتجاها ايجابيا أو سلبيا فطالما أن هذا الاتجاه داخل وجدان الوالدين، فلا يستطيع الطفل أن يدركه وبالتالي يصعب عليه التنبؤ به ، أو الحكم عليه ، أي أن :

- الاتجاه إذا تم ترجمته إلى سلوك فعلى أصبح أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية .

- اتفقت معظم التعريفات السابقة على أن أساليب المعاملة الوالدية هى الطرق التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم خلال مواقف التنشئة الاجتماعية .

- اهتمت بعض التعريفات بقياس الاتجاهات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الوالدين والبعض الآخر اهتم بقياسها من وجهة نظر الأبناء .

- اختلفت معظم التعريفات فى تحديد أساليب المعاملة الوالدية المراد قياسها والبعض الآخر لم يحدد هذه الأساليب .

- تلاحظ من خلال إستعراض التعريفات السابقة أن هناك درجة من الاتفاق والاختلاف بين التعريفات فى تحديد أساليب المعاملة الوالدية لذلك فيجب هنا عرض التعريف الإجرائى الذى سوف تعتمد عليه الدراسة الحالية .

- تعتمد الدراسة الحالية : على قياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر لأمهات .

## العوامل التى تعوق الأسرة فى عملية أساليب المعاملة الوالدية:

وأشارت ( فوزية ذياب،133-130-1979 ) بأنه هناك عوامل مختلفة كثيرة عاقت الأسرة ولا تزال تعوقها عن القيام بدورها كاملا فى تنشئة الطفل، وفيما يلي أهم هذه العوامل المعوقة وهى :

**1- خروج المرأة للعمل :**

حيث أن خروج المرأة للعمل بشكل منظم و متكرر وغيابها يوميا لساعات ليست قصيرة على أطفالها يؤدى إلى شعور الطفل بالحرمان النفسي لطول غياب أمه وأبيه عنه في عمليهما . ٢

**2- شدة وطأة الأعمال المنزلية :**

نجد أن انشغال الأم المرهق بإدارة منزلها كثيرا ما يكون من العوامل المعوقة لها عن إشباع بعض حاجات الطفل ورعايته الرعـايـة الكاملة ، وهناك من تستطيع التوفيق بين مسئولياتها نحو المنزل ونحو الطفل، ولكن هؤلاء أقلية صغيرة ، أما الأغلبية العظمى وبخاصة من ينجبن عددا كبيرا من الأطفال يعانون من شدة وكثرة الأعمال المنزلية .

**3- سوء الأحوال السكنية :**

ومما يعوق الأسرة أيضا عن تأدية وظيفتها في تنشئة أطفالها سوء الأحوال السكنية ، فهناك أسر تعيش في مساكن مزدحمة شديدة الضوضاء ، رديئة التهوية ، وغير متصلة بالمرافق الصحية وهذا يسبب لهم الإرهاق والتهيج والتوتر .

**4- الفقر وسوء التغذية :**

من الأمور التي تعوق الأسرة في تعهد أطفالها فقرها الذي لا يمكنها من توفير الغذاء الصحي الكافي في مقداره ، المتزن في نوعه ، وهذا يعرض الطفل للمرض بصفة مؤقتة أو دائمة ، وليس هو السبب الأساسي في أمراض سوء التغذية وإنما الجهل ببعض المبادئ الأولية لحاجات الأطفال الغذائية .

**5- جهل الأمهات بالتربية السليمة:**

أن جهل كثير من الأمهات والآباء بصفة عامة بمطالب النمو، وإشباع حاجات الطفولة ، وعدم معرفتهم للأساليب السليمة في تربية الأطفال يوقعهم في غير قصد في كثير من الأخطاء التي تؤثر على أطفالهم أسوء الأثر من ناحية صحتهم الجسمية والنفسية أو سوء توافقهم ومعاناتهم لكثير من مشاكل السلوك التي تلازمهم طول حياتهم .

## أنماط المعاملة الوالدية السائدة في المجتمع العربي :

ترى ( كافية رمضان 14:1994 : أن من أبرز أنماط المعاملة الوالدية المتبعة في الأسرة لتربية الأطفال ما يلي :

**1- النمط التسلطي :**

وهو شائع في الأسر ذات المستوى المنخفض ويتمثل هذا النمط باستبداد الوالدين أو أحداهما وحمل الأطفال على أداء سلوك معين محاولين إلغاء شخصية الطفل بحيث لا يتاح له قدر ضئيل من الحرية ليتحرك من خلاله ، ويصبح ميالا حيث يشب إلى الخضوع والإستكانة ويفقد ثقته بنفسه . وقد يحدث العكس فينشأ الطفل مشاغبا يميل الى الانتقام ولا سيما فى غياب السلطة والرقابة .

**2- نمط القسوة في المعاملة :**

وهذا النمط مشتق من النمط التسلطي ومكمل له ، فهناك أنواع من العقاب الجسدي والنفسي تمارسه بعض الأسر العربية المتسلطة بقصد إذلال الطفل وإخضاعه ، فينشأ الطفل على الكبت وينتظرالفرصة المناسبة للتنفيس عن هذا الكبت بالعبث بالأشياء والممتلكات والحيوانات .

**3- نمط التدليل والحماية الزائدة :**

ويسود هذا النظام لدى الآباء المقلين في الإنجاب ، أو لدى الأسر التي تميل إلى الأكبر أو الأصغر أو الوحيد من الجنسين . والتدليل يعني الإستجابة لمطالب الطفل جميعها والمبالغة في حمايته وهذا النمط يؤدى إلى أن ينشأ الطفل إتكاليا غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية سوية .

**4- نمط الإهمال والنبذ :**

ويسود هذا النمط عند الزوجين الأصغر سنا والأقل تعليما أو لدى الأسر المتفككة وهو يتمثل فى إهمال الطفل جسديا ونفسيا وعدم تلبية طلباته ، ويلجأ الطفل المهمل إلى لفت النظر إليه بممارسات إرادية أو لا إرادية تترجم اضطرابه النفسي.

**5- نمط التفرقة في المعاملة بين الأبناء :**

ويتجسد هذا النمط في التفرقة في العناية بين الجنسين في الأسر، وتكون العناية بالذكر واضحة ومركزة بوصفه مصدرا اقتصاديا للأسرة في المستقبل . وهناك تفضيل الوحيد أو الوحيدة على مجموعة الإخوة أو الأخوات وينشأ عن ذلك تدليل المفضل و إهمال غير المفضل وينعكس ذلك على كل منهما سلوكا غير مرغوب فيه .

**6- نمط التذبذب في المعاملة :**

يعامل الأب أطفاله على نحو مخالف لمعاملة الأم لهم . وقد تختلف معاملة كل منهما للأطفال في الموقف الواحد . ويميل الطفل في هذه الحالة إلى الجهة التي يجد عندها العطف والخطير في هذا الموضوع أن الطفل يفقد القدرة على تقييم ردود أفعال أبويه فينمو والتردد يعتمل في نفسه ، ولايستطيع الحسم في أي موضوع .

**7- نمط طموح الآباء الزائد :**

يطمح كثير من الآباء إلى أن يتفوق أبناؤهم دون النظر إلى قدراتهم وإمكانياتهم ويحاولون الضغط عليهم من أجل تحقيق طموحاتهم ، ويعود السبب كما يبدو إلى عاملين : إما لأنهم حرموا من التعليم ويرون فـي أبنائهم خير عوض ، أو لدفع أبنائهم حتى يتساووا مع أفراد الأسرة الآخرين . ويصاب الأطفال بنوع من البلادة والتقاعس والشعور بالإحباط لأنهم غير قادرين على تحقيق ما يرجى منهم .

ولا يعنى ذلك غياب نمط الأسلوب السوي في التعامل مع الأبناء والذي ذكرناه في ثنايا البحث حتى نوازن بينه وبين الأنماط السابقة الخاطئة التي يعزى انتشارها إلى شيوع الجهل والأمية . لكننا على يقين أن المجتمعات العربية لا تخلو من الأسر التي تحاول أن تنشئ أبنائها نشأة سليمة .

**الأنماط السلبية السائدة فى تربية الطفل :**

ويرى (عبد الرحمن العيسوى ، 231-234 - 1985 ) أن من أبرز الأنماط السلبية السائدة وأن تتبع الأسرة عدة أنماط فى تربية الطفل والتي تؤثر على نموه وهى :

**النمط الأول :**

من الأنماط السيئة الإسراف في تدليل الطفل و الإذعان لمطالبه مهما كانت شاذة أو غريبة وإصراره على تلبية مطالبه أينما وكيفما ومتى يشاء دون مراعاة الظروف الواقعية أو عدم توافر الإمكانيات .

**أضرار هذ ا النمط :**

1- عدم تحمل الطفل المسئولية .

2- الاعتماد على الغير .

3- عدم تحمل الطفل مواقف الفشل والإحباط في الحياة الخارجية .

4- نمو نزعات الأنانية وحب التملك للطفل .

**النمط الثاني :**

الإسراف في القسوة والصرامة والشدة مع الطفل وإنزال العقاب فيه بصورة مستمرة .

**أضرار هذا النمط:**

1- قد يؤدى بالطفل إلى الانطواء أو الانزواء أو الانسحاب من معترك الحياة الإجتماعية 2- صعوبة تكوين شخصية مستقلة نتيجة منعه من التعبير عن نفسه .

3- شعوره الحاد بالذنب .

4- كره السلطة الو الدية .

5- قد ينتج هو نفسه منهج الصرامة والشدة في حياته المستقلة عن طريق عمليتي التقليد أو التقمص ( شخصية أحد الوالدين أو كلاهما ) .

6- قد يؤدى الشعو بالنقص وعدم الثقة في نفسه.

**النمط الثالث :**

هذا النمط المتذبذب بين الشدة واللين ، حيث يعاقب الطفل مرة في موقف ويثاب مرة أخرى في نفس الموقف .

**أضرار هذا النمط :**

1- يجد صعوبة في معرفة الصواب من الخطأ .

2- ينشأ التردد وعدم الحسم في الأمور .

3- ممكن أن يكف عن التعبير الصريح عن آرائه ومشاعره .

**النمط الرابع :**

الإعجاب الزائد بالطفل ، حيث يعبر الآباء والأمهات بصورة مبالغ فيها عن إعجابهم بالطفل وحبه ومدحه والمباهاة به .

**أضرار هذا النمط :**

1- شعور الطفل بالغرور الزائد والثقة الزائدة بالنفس .

2- كثرة مطالب الطفل .

**النمط الخامس :**

فرض الحماية الزائدة على الطفل وإخضاعه لكثير من القيود ومن أساليب الرعاية الزائدة الخوف على الطفل .

**أضرار هذا النمط :**

1- يخلق مثل هذا النمط من التربية شخصا هيابا يخشى اقتحام المواقف .

2- عدم الاعتماد على الذات .

**النمط السادس :**

اختلاف وجهات النظر في تربية الطفل بين الأب والأم كأن يؤمن الأب بالصرامة والشدة بينما تؤمن الأم باللين والتدليل .

**أضرار هذا النمط :**

1- قد يكره الطفل والده ويميل إلى الأم وقد يحدث العكس بأن يتقمص صفات الخشونة من والده .

2- ويجد مثل هذا الطفل الصعوبة في التمييز بين الأصح والخطأ أو الحلال والحرام كما يعانى من ضعف الولاء لأحد الوالدين أو كلاهما .

**النمط السابع :**

أن يستخدم كلا من الأب والأم أو أحدهما أطفالهما سلاحا يشهره فى وجه الآخر فيسعى إلى ضم الأطفال في معسكره لكي يقفوا في حربه ضد الطرف الآخر، وهو سبيل هذا يغدق العطاء والتدليل و يتساهل معهم .

**أضرار هذا النمط :**

1- قد يكون لديه فكره سيئة عن الحياة الأسرية ، ويعتقد أنها مجرد ميدان أو ساحة قتال 2- قد يكون الطفل اتجاها معاديا نحو أحد الوالدين أو كلاهما .

3- يشوه مثل هذا المنهج صورة الأب والأم في ذهن الطفل .

**النمط الثامن :**

عدم توخي المساواة والعدل في معاملة الأطفال ، فهناك أسر تميز بين الولد والبنت ، أو الأول والأخير أو أبناء الرجل من زوجات مختلفة .

**النمط التاسع :**

وفيه يتربى الطفل على الاعتماد على غيره في قضاء حاجاته واشباعها .

**أضرار هذا النمط : ١**

1- عدم الاعتماد على النفس .

2- العجز عن مواجهة مواقف الحياة فيما بعد.

## * دور الأسرة في أساليب المعاملة الو الدية :

يمكن وصف المعاملة الو الدية بأنها العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد و مهاراته ودوافعه و إتجاهاته وسلوكه لكي تتوافق وتتفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبل في المجتمع ،وتبدأ هذه العملية الحيوية منذ اللحظة التي يرى فيها الطفل الحياة على هذه الأرض ، ويستقبل الحياة إما عن طريق أم تهتم بإرضاعه وتدفئته وإشباعه أو عن طريق أم تتركه يبكى ، ومؤدى هذا أن عملية المعاملة الوالدية تتضمن مهارات الفرد إلى جانب قيمه ومثله ومعاييره

وأنماط سلوكه ، فهي تبدأ منذ أن يولد الطفل وتستمر مدى الحياة . وعلى الرغم من أن عملية التنشئة الاجتماعية كانت تنحصر فيما يقوم به الآباء والأمهات والمعلمون والمعلمات ورجال الوعظ والإرشاد والدين .... من تشكيل لقيم الطفل وأنماط سلوكه ، إلا أن وجهة النظر الحديثة ، تعتبر أن هذا التشكيل عملية متبادلة mutual ذلك لأن الأسر يمارس أعضائها وظائف معقدة ومتداخلة حيث يؤثر كل عضو من أعضائها فى وظائفها ، كما يتأثركل عضو بوظائف الأسرة ككل . لذلك نجد أن أساليب التنشئة الاجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر، ومن عصر إلى عصر ، كما تختلف داخل المجتمع الواحد ، بإختلاف الطبقات الاجتماعية ، بل إن ما يعتبر معيارا مطلوبا في مجتمع ما قد يعد مرضا أو شذوذا أو انحرافا في مجتمع آخر . كذلك تختلف هذه الأساليب باختلاف الطبقات الاجتماعية فالآباء الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الأدنى يقدمون الاحترام والطاعة والامتثال والدقة والتأدب .

(هدى أحمد مراد،49- 50: 1999)

فالأباء في هذه الطبقة الاجتماعية يفضلون أن يكتسب أبناؤهم هذه القيم ويقدرونها فيهم، ويهتم مثل هؤلاء الآباء بالنتائج المباشرة لسلوك أبنائهم أكثر اهتمامهم بالدوافع التي تمكن وراء هذا السلوك ، ولكي يحقق هؤلاء الآباء هذه الأهداف فإنهم يتسمون بالشدة والحزم ، ووضع القيود على أطفالهم الصغار بينما يمتازون بالتسامح مع أطفالهم الأكبر سنا . أما آباء الطبقات الاجتماعية الوسطى فيركزون نحو النمو الداخلي للطفل وعلى نمو الشعور بالمسئولية وتحملها وعلى الضبط الذاتي للطفل وعلى دوافع التحصيل والإنجاز ولقد دلت التجارب التي اجريت في البيئة العربية على اهتمام الأسرة الزائد بتوجيه الطفل نحو التحصيل الدراسي والتركيز على هذا النشاط والإلحاح على النجاح فيه ، واعتباره أهم جوانب شخصية المراهق . (محمد مصطفى مياسا،161: 1979)

لهذا أكد الباحثون وعلماء النفس أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في المعاملة الو الدية خاصة وأنها تقوم لهذا الدور في فترة مبكرة جدا من حياة الفرد مما يجعل تأثيرها في تنشئة الأبناء وتشكيل شخصياتهم أقوى وأكثر ثباتا من تأثير أي مؤسسة اجتماعية تقوم بهذه العملية .

وتؤكد ذلك هدى قناوى حيث ترى أنه على الرغم من تعدد مؤسسات البيئة الاجتماعية إلا أن كافة الأسرة ترجح عن المؤسسات الأخرى ، باعتبارها الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل فالأسرة هى بمثابة الجماعة المرجعية للطفل ، أي الجماعة الأولى التي يعتمد الطفل على قيمها ومعاييرها وطرق عملها عند تقييمه لسلوكه .

(هدى قناوي،58 - 59 : 1988)

ويوضح حامد زهران ، الدور الهام للأسرة في عملية المعاملة الو الدية حيث أنها أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد ولها وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية ، فهى المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهى العامل الأول في صنع سلوك الطفل بصبغة اجتماعية .

كما أن الأسرة تؤكد على النمو النفسى للطفل وتؤثر في تكوين شخصيته وعادته وظيفيا وديناميكيا ، وذلك من خلال الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من عمره .
(حامد زهران، 169: 1977)

ويرى مصطفى فهمي، أنه من خلال الجو العائلي الذي تتسم به الأسرة وما يتضمن من علاقات اجتماعيـة تقوم على أساس من الود والإخاء والحرية والصرامة يستطيع الطفل أن ينمى قدراته كما تتكون شخصيته وعاداته واتجاهاته وميوله ، ويتعلم كيف يحترم حقوق الغير، وكيف يتلائم ويتعامل مع الآخرين كما يتعلم مجموعة من العادات والعقائد والأفكار التي تدل على التسامح أو التعصب . ويضيف قائلا لكي ينمو الطفل في هذا الجو العائلي نموا صحيحًا يجب أن يشعر الطفل بأنه مرغوب فيه ومحبوب وأن يتم تحقيق حاجاته النفسية. (مصطفى فهمي ،66 : 1975)

فالأسرة هي التي تزود الفرد بالرصيد الأول من أساليب التفاعل الاجتماعي وأيضا تزوده بالضوء الذي يرشده في تصرفاته وسائر ظروف حياته، حيث أن هذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك والعادات والقيم الاجتماعية له أثر كبير في حياة الفرد الحالية والمستقبلية حيث يسير كل فرد في حياته من مرحلة إلـى مرحلة وينتقل من دور إلى دور ومن مركز إلى آخر حاملا معه رصيده الأول من العادات ، والقيم وأسلوب السلوك الاجتماعي ويهتدي به في مقابلة المواقف الجديدة التي تواجهه في سياق تفاعله مع مجتمعه الذي يعيش فيه . (فوزية دياب ، 121 - 122 :1989)

ومن خلال العرض السابق لدور الأسرة يتضح لنا أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في أسلوب المعاملة الو الدية فهي أولى المؤسسات التي يتعامل معها الفرد ، وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوكه ، وهي التي تزوده بعديد من الأساليب والسلوكيات والعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية ومن ثم ترجع أهمية دور الأسرة في عملية المعاملة الو الدية للأبناء .

**وإذا أردنا شيئا من التفصيل ، فنتعرف على كلا من دورالأم .**

**1- دور الأم في أسلوب المعاملة الو الدية :**

تعتبر الأم إحدى المحاور الرئيسية الهامة في عملية المعاملة الوالدية خاصة في التنشئة الأولى من حياة الأبناء والتي يتطلب فيها وجود الأم لحدوث النمو بصورة طبيعية فالحرمان الأمومي خاصة في السنتين الثانية والثالثة سيئة على نواحي النمو، حيث يؤدى إلى تعطيل النمو الجسمي واالذهني والاجتماعي كما يؤدى إلى اضطراب النمو النفسي متمثلا في اضطراب تكوين الأنا والأنا الأعلى ، وينعكس ذلك الاضطراب على تكوين شخصية الطفل وتعرضه للإ نحراف .

( مصطفى فهمي، 70 : 1975)

كما قارن سبتز " Spitz سلوك الأطفال في مؤسستين أحداهما كانت تعنى كل أم بطفلها في حين كان أطفال المؤسسة الأخرى يلقون عناية ضئيلة من موظفات مراهقات بالعمل . فوجد أن نسبة نمو أطفال المؤسسة الأولى استمرت على مستوى مرتفع بينما تضاءلت نسبة تطور نمو أطفال المؤسسة الثانية ، وعندما انفصل الأطفال عن أمهاتهم أصبحوا يميلون إلى الكآبة والتعاسة ، وكانوا غالبا ما يبكون ويرتعشون في أثناء فترة الانفصال ، حتى إذا ما عادت الأمهات إليهم بعد فترة قصيرة ظهر التحسن عن نسبة تطور نموهم أما عندما طال غيابهن فقد كانت استعادة الأطفال معدل نموهم ضعيفة .

(فوزية دياب،126 : 1979)

ونجد علماء الاجتماع والنفس يتفقون على أن الأم هى أول وسيط في المعاملة الو الدية فهى أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل وعن طريق العناية والرعاية التي تمد بها الطفل فإنها تبدأ في تنبيه العواطف والرموز التي تعطى الطفل الطبيعة الإنسانية ، كما تمكنه من أن يصبح عضوا مشاركاً بصورة إيجابية في المجتمع .

(هدى قناوي ، 57 :1988)

ومما لاشك فيه أن هناك مجموعة من الدراسات التي أظهرت أن الأطفال الذين لا يتمتعون في الأشهر الأولى من العمر وطيلة السنة الأولى بالتفاعل الحار مع الأم ومع الكبار وتبادل الابتسامات معهم واحتضانهم فإنهم ينشئون ببلادة عاطفية وخمود في النشاط والذكاء ، كما أظهرت مقارنة أطفال الملاجئ بأطفال الأمهات السجينات التي سمح لهن برعاية أطفالهن أثناء تواجدهم في السجن أن أطفال الملاجئ المحرومين من حب الأم وحنانها و رعايتها أقل نشاطا وحيوية وأقل ذكاء .

(سعد جلال ، 297 : 1985)

وترى الباحثة أن الأم هى الأساس والبنية الأولى في حياة الطفل ، حيث أن علاقة الطفل بأمه تجعله يتمتع بالعديد من السمات ، كما انه ينمو نموا سليما سواء إن كان هذا النمو نمو جسمي أو عقلي أو نفسي أو اجتماعي أو لغوى . وأي خلل في هذه العلاقة ينتج عنها طفلا محروما متأخرا في النواحي المختلفة للنمو .

**2- دو الأب في عملية أساليب المعاملة الو الدية :**

يقوم الأب بدور هام و فعال يتكامل مع الأم في عملية المعاملة الو الدية التي تقوم بها الأسرة فنجد انه ما يكاد ينتهي العام الأول من حياة الطفل حيث يأخذ اعتماده الكلى على أمه في التناقص شيئا فشيئا ومن ثم يظهر الدور الذي يلعبه الأب مباشرة وأساسا بصورة اكبر فهو في بعض الجماعات شخصية تمثل السلطة المثيرة للخوف أو القوة المثيرة لإعجاب. وفى جماعة أخرى يمثل شخص الأب الوديع الذي يلاعب أطفاله ويداعبهم . وهو في جماعات ثالثة يمثل المطالب الاجتماعية والذهنية ويكون مصدر للتأديب الذي يتفاوت لينا وشدة .

(فوزية دياب، 28 : 1979)

كما أوضح سيزر " seazer " في دراسة أجراها عام 1951 أن الصبيان الذين ينشأون في بيوت الآباء كانوا أكثر ثقة وكانوا أكثر استعدادا لتأجيل الحصول على مكافأة معينة في سبيل الحصول على مكافآت أخرى .

(عبد الرحمن العيسوي ، 199 :1985)

وقد أشار جابر عبد الحميد و سليمان الخضري على أن الأب فالأب له دور اجتماعي يقوم به نحو أبنائه ، فهو يكفيهم من حيث النفقة ويحافظ على صحتهم ويقضى هذا الدور عدم ترك الأب لأطفاله وهجرهم بل يجب عليه أن يقوم بمسئولية رعايتهم وأن يدعم أبنائه إنفعاليا وأن يدربهم على الأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع وأن يحب أطفاله ويخفف عنهم التوتر حين يتعرضون للصعاب وحين يواجهون المواقف الجديدة .

( جابر عبد الحميد، سليمان الخضري، 75: 1978 )

وتؤكد هدى قناوى على أن أهمية وجود الأب ومشاركته في الأسرة يساعدان الطفل على التخلي عن اعتماده علـى الأم. كما أن الطفل بقضائه وقتا أطول خارج المنزل ينظرإليه على أنه ممثل للعالم الخارجي، كما أنه مصدر توسيع آفاق الطفل

( هدى القناوي، 57: 1988)

من خلال العرض السابق لدور الأب نرى أن دور الأب مكمل لدور الأم ، فالأب مصدر السلطة والقسوة ، وهو الذي يمنح الأبناء الثقة بالنفس ويقضى لهم كافة مطالبهم كما أنه مسئول عن راحة الأبناء وتربيتهم وحمايتهم بجانب مسئولية الأم .

## العوامل التي تؤثر في الأساليب الو الدية :

هناك بعض المتغيرات التي تؤثر في أساليب معاملة الوالدين للأبنائهم ، وتؤثر على عملية التنشئة الأسرية ولقد تعددت الآراء حول هذه المتغيرات :

فيرى (عبد الرحمن عيسوى ، 186: 1985 ) أن هذه المتغيرات تتمثل في :

* مركز الطفل بين أخوته ، أو ترتيبه بين أخوته .

* المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

* العلاقة بين الأمهات والأطفال .

وترى (كافية رمضان ، 47: 1994 ) أن العوامل المؤثرة في المعاملة الو الدية هى : * درجة ثقافة الوالدين ، ووعيهما بالأساليب التربوية السليمة .

* درجة ثقافة المجتمع والوعي العام ودرجة ثراء البيئة المادية .

* المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ووضع الأب الوظيفي .

* درجة ذكاء الطفل واستجابته للمواقف المختلفة .

* مركز الطفل أو ترتيبه بين أخوته .

كما ترى ( أمال سيد عبده ، 69 : 1997 ) أن أهم المتغيرات التي تؤثر في أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم تتمثل فيما يلي :

* المستوى التعليمي للوالدين .

* المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة .

* جنس الأبناء .

وترى ( نجاة لمعي ، 30 : 1997 ) أن الفرد يكتسب اتجاهاته نتيجة للتفاعل بين شخصيته من جهة وبين المؤثرات البيئية من جهة أخرى ، وأن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في الاتجاهات الو الدية ، والتي يمكن تحديدها كما يلي :

* الإطار الثقافي العام ، والقيم السائدة في المجتمع ، والثقافات المختلفة .

* المستوى التعليمي للوالدين .

* المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين

متغيرات خاصة بالطفل و أهمها :

أ- جنس الطفل

ب - الترتيب الميلادي للطفل

ويذكر(مكاء الدين 20 : 1998 ) أن المصادر التي يستسقى منها الآباء الكيفية التي ينشئون بها أبنائهم ، أو - بمعنى آخر- وعاء الخبرة التي تشكل أساليبهم في تربية صغارهم يمكن تحديدها فيما يلي :

**عوامل خاصة بالأبناء و الوالدين ومنها:**

- طبيعة الطفل نفسه

إمكانية وقوف الطفل كمستحث لوالديه لإتباع أسلوب جديد معه .

إمكانية تغيير الوالدين لأسلوبهم في ضوء ما يصدره الطفل من ردود أفعال

الأساليب الوالدية نحو الوالدية

المستوى التعليمي للوالدين

المستوى الاجتماعي الثقافي

## أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على ذكاء الأطفال:

الأسرة لها دور بارزاً في إعداد الفرد وتربيته وتهيئته لممارسة أدواره داخل المجتمع وتؤثر المعاملة الو الدية التي يتلقاها الابن من والديه على اتزانه الانفعالى .

وقد أشار (سيد صبحي ، 68 : 1979 ) إلـى أن المعاملـة الوالديـة داخل الأسـرة تؤثر تأثير كبيرا في نمو الأبناء فالأسرة مجتمع صغير عبارة عن وحدة ديناميكية تهدف نحو نمو الطفل اجتماعيا ويتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي والذي

يلعب دورا كبيرا في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه وقدرته على التكيف في بيئته الخارجية ."

والأسرة لها دور حيوي في تشكيل بنية الفرد الاجتماعية والانفعالية وقد ذكر في هذا الصددان الأسرة لها دور كبير في المعاملة الو الدية من الأهمية بحيث يضعها في موضع الصدارة إزاء المقارنة بينها وبين المنشئين الآخرين ، فهى أول من يفتح الفرد عينه عليها وهو طفل صغير وتتعهده بالرعاية الكاملة إلى أن يشب عوده كما ترعاه في مراحل مختلفة من حياته بأشكال مختلفة كما تنتقل من خلال تركه المجتمع وثقافته ممثلة قيم واتجاهات محددة للصواب والخطأ ومن ثم تتفق بحكم دورها هذا كمبين لحدود حركة الفرد في سلوكه بالإضافة إلى هذا فهى التي تضلع بدور لا يمكن الاستغناء عنه أو استبداله بدور منشئ آخر " لهذه الاعتبارات تفرض علينا الأسرة ضرورة استعراض أساليب أخرى لها تأثيرها على تشكيل انفعالات الأبناء وما يمكن أن يترتب على اعتناق أو تبنى الأبوين أو أحدهما لهذه الأساليب من تأثير على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية .

(محى الدين أحمد 39 :1983)

وسوف نقوم بتناول أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية وتأثيره على شخصية الأبناء سواء كان تأثيرا سلبيا أم إيجابيا وذلك لمحاولة تدعيم وتعزيز الأساليب ذات التأثير الإيجابي واستبعاد الأساليب ذات التأثير السلبي على شخصية الأبناء .

**أولا– التقبل :**

يعتبر التقبل من أساليب المعاملة التي تشعر الطفل بالحب والحنان والقبول وتساعده على تكوين مفهوم ذات إيجابي عن نفسه . وإن عدم إشباع حاجة الطفل إلى التقبل تشعره بأنه غير مرغوب مما تؤدى إلى شعور بالحزن وافتقار الأمن من الناس حوله .

وقد ذكرت ( فوزية دياب ، 96 - 97 : 1979 ) " إلى أن الحاجة إلى التقبل حاجة يرضيها الحب والعطف ويهددها الكره والإعراض ، يرضيها شعور الطفل بأنه مقبول مرغوب فيه ويهددها شعوره بأنه منبوذ أو مضطهد أو غير مرغوب فيه ولذلك فإن عدم إشباع هذه الحاجة يؤدى إلى فقدان الأمن ، والطفل في حاجة إلى أن يكون محبوبا ،

مقبولا مرغوبا فيه من الوالدين ومن الآخرين مقبولا كما هو ولذاته كإنسان وكطفل بصرف النظر عن جنسه ( ولد أم بنت ) ولونه وشكله وما يحتمل أن يكون عليه من عجز أو قصور فلا يكون بذلك موضع إستهجان أو سخرية أو موازنة أو مقارنة وأن صورة كل طفل عن نفسه في مجال نموه مستمده ومشتقة من صورته عند غيره ممن حوله وبخاصة الكبار الحميمين إليه القريبين من نفسه مثل أمه وأبيه وأخوته ويكاد يجمع علماء النفس على أن تقبل الوالدين للطفل يؤدى إلى النمو السليم وأن نبذ الوالدين يؤدى إلى سوء التوافق ولقد توصل " إلى أن التقبل من الوالدين بالإضافة إلى إتاحة فرصة الاستقلال للأبناء يؤدى إلى ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بالأمن إلا أن ذلك التقبل والحب من الوالدين يحتاج إلى قدر من الضبط وجرعة قليلة من خبرات الفشل والإحباط تمكن الفرد من تحمل أي ضغوط اجتماعية قد يتعرض لها نتيجة لموقف غامض يستثير أنواعا من الجهد والتوتر " .

ويرى (عبد الحليم محمود 41 :1980 ) إن إحساس المراهق بعدم التقبل من الوالدين يشعره بالحزن والقلق والتوتر وعدم النجاح في علاقاته الاجتماعية بل يؤدى إلى الرغبة في الانعزال والبعد عن الآخرين مما يساعده على اكتساب مهارات وخبرات انفعاليه تساعده على التمتع باتزان إنفعالي يتناسب مع مرحلته العمرية .

**ثانيا – الرفض الوالدي :**

يعتبر الرفض الوالدي من الأساليب غير السوية التي لها تأثيراتها السلبية على بناء شخصية الفرد ، ويؤدى إلى شعور الفرد بالإحباط ويولد لديه العدوان وحب الانتقام والشعور بالوحدة وقد ذكر (علاء كفافي ، 42 : 1989 ) إلى أن الرفض الوالدى يرتبط بالعدوانية . "

(أنور إبراهيم أحمد ، 12 : 2002)

ونود الإشارة إلى أن كان من نتائج دراسة ممدوحة سلامة " وجود علاقة طردية موجبة بين إدراك الأبناء للرفض من قبل الأم وبين كل من الصفات الشخصية المتمثلة في العدوانية - الاعتمادية - التقدير السلبي للذات وعدم الشعور بالكفاية وعدم الثبات الانفعالي وعدم التجاوب الانفعالي والنظرة السلبية للحياة . (محمد محمد سعيد وأخرين،14:1989)

وقد أشارت ( مايسة شكري ،383 :1992 )" إلى أن ظروف الرفض ونقص الرعاية والحب يؤدى إلى عدم الشعور بالأمن والشعور بالوحدة والسلبية والخضوع أو الشعور العدواني والتمرد وعدم القدرة على تبادل العواطف والخجل والعصبية وسوء التوافق والخوف من المستقبل . "

إن الرفض الوالدى لا تكون محصلته سوى فرد يعانى من سوء التوافق وعدم الاتزان الانفعالي وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية جيدة بل يؤدى إلى شخصية مترددة قلقة تعانى من الخجل والانطواء فهو يرفض التعامل مع المجتمع مما يؤدى إلى شعوره بالعزلة والانطواء .

**ثالثاـ التسامح :**

يعتبر التسامح من الأساليب السوية التي تشعر الفرد بالحنان والحب والتجاوز عن الأخطاء وتساعده على ثبات واستقرار انفعالاته وتقدير مشاعر الآخرين .

وقد أشار(محي الدين أحمد ، 46-47 :1983) " أن قيام السلامة النفسية للأبناء تكون في ظل معايشة أسلوب السماحة وعدم قيامها نسبيا في ظروف معايشة التشدد ، وقد تبين أن من عايشوا في تنشئتهم ظروف السماحة يشكل غالبا خلو سلوكهم من صور العدوان وإذا ما عرفنا السلوك العدواني بالتوتر، وعدم التوافق والانغلاق الفكري والإحباط وما إلى ذلك من خصائص سلبية أخرى لإدراكنا ملائمة تنشئة الأبناء بأسلوب السماح " .

**رابعًا ـ التشدد:**

التشدد كأسلوب من أساليب المعاملة الو الدية له آثاره النفسية المدمرة على شخصية الفرد فالتشدد لا يولد في ذات الفرد إلا التمرد على السلطة الو الدية والعدوان وإلى فقدان الفرد الثقة في نفسه .

وقد أشار (عادل الأشول ، 493 : 1982 ) " إلى أن الأباء الذين يتحكمون بصورة مفرطة ويتسمون بالصرامة والجمود عادة ما نجدهم يميلون إلى الإضعاف التدريجي من ثقة مراهقيهم بذواتهم وقدرتهم على الاستقلالية ."

كذلك أضافت (أمال مسلم ،61: 1997 ) " إلى أن استخدام الوالدين لهذا الأسلوب في تنشئة الأبناء يؤدى إلى نتائج سلبية تؤثر على المعاملة الوالدية ذاتها حيث إن القسوة والتشدد من قبل الوالدين قد يؤديان إلى تجنب الطفل التعامل مع والديه ومحاولة البعد عنهم ويدفع بالطفل إلى الاعتماد على الآخرين والانضمام إلى رفاق السوء ويجد الطفل في ذلك إثباتا لذاته وانتقاما من والديه ".

إن التشدد كأسلوب من أساليب المعاملة يؤدى إلى بناء شخصية قلقة متمردة لا تتمتع بالاتزان الانفعالي بل تعانى من اضطرابات انفعالية مما يؤدى إلى هدر طاقات الفرد ومعاناته من عدم القدرة على العمل والإنجاز والرغبة في الابتعاد عن الآخرين .

**خامسا – الاستقلالية :**

الاستقلالية من أساليب المعاملة التي تساعد الطفل على الشعور بالإعتماد على الذات والثقة فيها والرغبة في التفوق والإنجاز .

وقد أشارت (نجاح عبد الشهيد ، 14 : 1986 " إلى أن إتباع الأباء مع أبنائهم أسلوب الاستقلال يشجع الأبناء على ممارسة السلوك السوي ويؤدى على تشجيع السلوك الناضج خلال الأداء الاجتماعي والعاطفي بل يسمح للطفل أن يعزز نفسه ويوجه سلوكه ويجعله يشعر بالمسئولية نحو نتائج سلوكه وغالبا ما يستعمل والد الطفل المستقل أساليب تشجيع مناسبة لتدريب الطفل على الاستقلالية فالعقاب للتصرف غير المقبول والتشجيع والمكافأة للتصرف الصحيح فإنه وفق هذا النظام غالبا يؤدى إلى قدر كبير من الاستقلالية عند وجود روابط عاطفية قوية بين الوالدين والطفل ."

إن الآباء الذين يتبعون أسلوب الاستقلالية يساعدون الأبناء على التوحد مع الشخصيات التي تتسم بالحب والإقبال على الحياة فتنمو شخصياتهم متزنة انفعاليا وتتمتع بتوافق جيد مع البيئة .

وقد أشار(عادل الأشول ،492 : 1982 ) " إن الآباء الذين يمكنهم وضع ضوابط معقولة على مراهقيهم وفى نفس الوقت يعطونهم الفرص المتزايدة بصورة تدريجية للاستقلال عادة ما يساهمون بصورة فعالة في تدعيم ثقة المراهقين بأنفسهم بالإضافة إلى ضبط ذواتهم والقدرة على الاعتماد على أنفسهم وقدرتهم لعمل الأحكام الناضجة ."

إن الاستقلالية كأسلوب معاملة يؤدى إلى بناء شخصية تتمتع بالاتزان الإنفعالي بل يساعد المراهق على تكوين مفهوم ذاتي إيجابى عن النفس والنجاح في الحياة والثقة في الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية جيدة وثبات واستقرار انفعالاته .

**سادسا : التبعية والتحكم :**

إن التبعية والتحكم كأسلوب من أساليب المعاملة يؤدى إلى بناء شخصية تتميز بطابع الإتكال والخجل والخضوع وسهولة الانقياد . و قد أشارت (أمال مسلم 63: 1997 ) "إلى أن إتباع الوالدين لأسلوب التبعية في تربية الأبناء يؤدى إلى طبع سلوك طفلها بطابع الإتكال والخجل خاضع للأخرين وليس له

شخصية مستقلة قادرة على إتخاذ القرار ومعرفة الخطأ من الصواب فاقدا للثقة في نفسه ويؤدي إلى خلق شخصيات خائفة غير قادرة على المواجهة فهى هادئة مستكينة خاضعة ."

إن التبيعة والتحكم كأسلوب تنشئة لا يؤدى إلى شخصية من سماتها الاتزان الانفعالي بل يؤدى إلى تكوين شخصية قلقة غير قادرة على العمل والانتاج تعانى من الانطواء والخجل ليست لديها القدرة على التفكير أو اتخاذ القرار أو تحمل المسئولية بل تحتاج إلى من يقودها دائما فهى تتميز بالاعتمادية والعزلة

**سابعا : المبالغة في الرعاية** :

ويقصد بها القيام نيابة عن الطفل بالواجبات والمسئوليات التي يمكن أن يقوم بها والتي يجب أن يتدرب عليها حتى تساعد على بناء شخصية بطريقة سوية . إن الرعاية الزائدة لها آثارها السلبية على بناء شخصية الطفل حسب أن يتعود ألا يقوم بواجباته وهناك من يقوم بها بدلا منه وهذا يساعد على بناء شخصية تتميز بعدم تحمل المسئولية أو اتخاذ القرارات والتردد أي تعانى من سوء التوافق .

وترى(هدى قناوي ، 87 : 1988 )" أن مثل هذا الطفل الذي يعيش ويتفاعل مع هذا الأسلوب ينمو بشخصية ضعيفة ، خائفة غيرمستقلة تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها وغالبا ما يسهل إستثارتها وعدم تحملها للمسئولية وهذه الشخصية تتميز بعدم الاستقرار على حال ، وانعدام التركيز وعدم النضج وتقبل الإحباط وتظهر على صاحبها الكثير من استجابات الانسحاب وفقدان التحمل الانفعالي ، هذا بالإضافة إلى عدم الثقة في قراراتها وما أسهل تأثرها بالجماعة التي تنتمي إليها معتمدا على الآخرين اعتمادا كبيرا ومثل هذه الشخصية غالبا ما تكون حساسة بشكل مفرط للنقد ."

ولقد أوضحت (فايزة يوسف ، 180 : 1980 ) وجود ارتباط سالب بين المبالغة في الرعاية كأسلوب من أساليب المعاملة الو الدية وبين ضبط النفس والإنجاز من خلال الاستقلال ."

إن أسلوب المبالغة في الرعاية لا يؤدى إلى بناء شخصية تتسم بالإتزان الانفعالي بل يؤدى إلى شخصية تتسم بالاعتمادية على الآخرين وتعانى من صعوبات انفعالية عميقة وليس لديها القدرة على اتخاذ القرار أو تحمل المسئولية بل تعانى من الانطواء والعزلة .

**ثامنا : الاهمال :**

يعتبر من أساليب المعاملة غير السوية لأنه يساعد على بناء شخصية تشعر بالنبذ وعدم الرغبة وعدم القبول والإهمال قد يكون من أسبابه سوء العلاقة بين الوالدين ، وانشغال الأسرة عن الطفل بأعمال كثيرة أو كراهية الطفل أو الضغوط التي تتعرض لها الأسرة .

وقد أشار (حمدي شحاتة ،29 : 1993 ) " إلى أن هناك عوامل كثيرة بسبب الإهمال أهمها الفقر، حجم الأسرة ، ظروف السكن ، عمل الأم ، درجة ثقافة الوالدين ، الصحة البدنية والنفسية لأحد الأبوين أو كليهما . وإن الطفل يتأثر بهذه العوامل تأثيرا كبيرا فيضطرب تكوينه النفسي ويظهر ذلك في شكل انحرافات سلوكية مختلفة . "

## أساليب المعاملة الوالدية ونظريات علم النفس :

سوف نعرض وجهات نظرعلماء النفس عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية للطفل :

### 1. وجهة نظر بعض علماء النفس المدرسة التحليلية :

يعتبر علماء التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد أن الأنا أو الذات الشعورية مركب نفسي يكتسبه الطفل من خلال علاقته ببيئته الاجتماعية والمادية ، (الأنا الأعلى ) مركب نفسي آخر يكتسبه الطفل من مظاهر السلطة القائمة في أسرته وخاصة الأب . وأن السنوات الأولى في حياة الفرد هى الدعامة الأساسية التي تقوم عليها بعد ذلك حياته النفسية والاجتماعية بجميع مظاهرها .

ورغم أن فرويد قد توقع وجود استعداد جلي للإصابة بالأمراض النفسية والعقلية فإنه مع ذلك يعطى وزنا كبيرا للعوامل البيئية وعلى رأسها التنشئة الأسرية ، فالقلق عنده حجر الزاوية في نشأة المرض النفسي والذي يحدث من خلال أخطاء في التربية يقوم بها الوالدان

كما اهتم" ألفرد أدلر" Alffred Adeler بأنواع المؤثرات المبكرة التى تعد الطفل لاتخاذ أسلوب خاطئ في الحياة وقد كشف عن ثلاثة أنماط من الأطفال كالتالي :

أطفال يعانون من مشاعر النقص ، أطفال مدللون ، أطفال مهملون ، ويذكر أن الأطفال الذين يعاملون معاملة سيئة في طفولتهم يصبحون عند الرشد أعداء للمجتمع ، كما أن العجز والتدليل والإهمال يؤدى إلى تكوين مفاهيم وتصورات خاطئة عن العالم ويؤدى ذلك إلى أسلوب حياة مرضى .

بينما ذكر " كارين هورني " Karen Hornney فى نظريته أن القلق الذي ينشأ عند الطفل عند ما لا يحصل من والديه على كفايته من الحب والحنان والرعاية والمن وقد يلجأ للعدوان أو الاستسلام والخضوع ، وربما يهدد أو ينعزل في محاولة منه لإقناع الآخرين بتغير معاملتهم له ، فمشاعر الطفل نحو والديه لا تنشأ لأسباب بيولوجية وإنما لطبيعة المعاملة الوالدية التي يشعر بها الطفل داخل أسرته. (علاءالدين كفافي 230 : 1989)

بينما حدد ( أريكسون ) في نمو الشخصية من خلال ثماني مراحل ،وكل مرحلة منها تواجه بأزمة أو صراع يتطلب من الأفراد أن يعدلوا من سلوكهم ويتوافقوا مع البيئة الاجتماعية المحيطة ، وتتأثر الطرق التي يتبعها الأفراد لاجتياز هذا الصراع بأساليب المعاملة الوالدية جنبا إلى جنب مع أثر العوامل البيئية الأخرى ، وطبقا لنظرية إريكسون فإن نمو الشخصية لديه يعتمد على صراع كل مرحلة حتى يكون النمو سويا وقد يخطو الفرد خطوات تؤدى به إلى تكوين شخصية مضطربة ويلعب الوالدان دورا هاما في مساعدة الطفل على أن يخطو خطوات ناجحة لكي يصبح ذا شخصية متزنة إذا ما اتسمت أساليب معاملتهم بالسواء طبقا لمتطلبات كل مرحلة . ( Ryder, 1990:252)

2- **وجهة نظر علماء المدرسة السلوكية** : نجد أن المدرسة السلوكية على اختلاف اتجاهاتهم يتفقون على أن الأعصاب سلوك متعلم أي مكتسبة من البيئة ، وبالتالي فهم أكثر من غيرهم إيمانا بدور الأساليب الخاصة بالمعاملة الو الدية في تشكيل السلوك وصياغة الشخصية سواء الصورة السوية أو غير السوية .

يرى "روبرت سيرز" (r opert sears ) أن الطفل في مرحلة نموه المستمر يسعى لإيجاد بينه وبين بيئته الاجتماعية بشكل متزايد ، وفى نفس الوقت يحقق إشباعاتـه، النفسيـة وهذه الإشباعات النفسية تصبح دوافع ويعتمد نمو الطفل على التفاعل الداخلي المتبادل والثنائي بين الكبار الذين يربون (وهم عامة الوالدين ) وبين نفسه وبناء على ذلك فعن سيزر يرى أن نمو الطفل هو مرآ ة لإجراءات تربوية تقوم على الدوافع الفطرية الكامنة والتي تعدل بواسطة بيئة الطفل الاجتماعية وتصبح دوافع ثانوية حافزة فى النهاية لسلوك الفرد ، أن الطفل فى النهاية هو الحصيلة المرئية لجهود الوالدين في التربية .

(هدى قناوى ، 1988: ص 205 )

## أبعاد المعاملة الوالدية :

أما على مستوى الدراسات العربية فقد قامت عدة دراسات لتحديد أهم أبعاد المعاملة الوالدية نعرض منها :

فقد أشار(محي الدين حسين 1983 ، ص 45 -46 ) إلى أن هناك ثلاثة أبعاد للمعاملة الوالدية توصل إليها بعد دراسة قام بها على البيئة المصرية في محاولة لمعرفة أساليب تنشئة الأسرة المصرية لأبنائها ، وتم تحديد هذه الأبعاد الثلاثة وهي :

1- السماحة 2- التشدد 3- عدم الإتساق

أما ( فايزة يوسف عبد المجيد ، 1980 ، ص 87 - 90 ) فقد أشارت إلى أبعاد المعاملة الوالدية متمثلة في عشرة أبعاد :

1- التقبل 2- الرفض . 3- التسامح . 4- التشدد . 5- الاستقلال . 6- التبعية

7- الإهمال . 8- المبالغة في الرعاية. 9 - عدم الاتساق في المعاملة

10- الضبط من خلال بالذنب الشعور .

وقد أشار (محمد عماد الدين ، رشدي فام 1964 ، ص 6 - 8 ) إلى أبعاد المعاملة الوالدية وقسمها إلى أبعاد فرعية منها :

1- التسلط 2- الحماية الزائدة

2- الإهمال 4- التدليل

5- القسوة 6- إثارة الألم النفسي

7- التذبذب 8- التفرقة

9-السواء

ويشير ( الهامي عبد العزيز ، 1987 ، ص 52 - 53 ) إلى أربعة أبعاد لأساليب التنشئة الاجتماعية وهى كالأتي :

أ - التقبل / الرفض .

ب - المساواة / التفرقة .

ج - الاستقلال / التذبذب .

د - الاستقلال /التبعية.

وقد أوضح " هارتب " ( Hartup ,1963 : 125 ) أن هناك أساليب والدية عامة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنماط سوية هى :( التقبل - الاتساق - الاستقلال ) ، وثلاثة أنماط غير سوية هى : (النبذ - التقييد - عدم الإتساق ) (جابر عبد الحميد ، 1978، ص 35 )

أما على الصعيد العربي فقد تمت محاولة رائدة تهدف إلى التعرف على الأساليب السائدة للمعاملة الوالدية في مصر ، وتوصل كل من (محمد عماد الدين ،إسماعيل وآخرون 1964 ) إلى تحديد عدد

من الأساليب الوالدية التي تسود الأسرة المصرية ، وهى تشتمل على أساليب خاطئة تتمثل في : (التسلط - الحماية الزائدة - الاهمال -التدليل - القسوة - التفرقة التذبذب)

كما حدد الباحثون أيضا الأساليب الصحيحة بقولهم "إنها كل الأساليب التى تبتعد عن الأساليب الخاطئة السابقة . (محمد عماد الدين اسماعيل ، وآخرون 1964 ، ص 14 )

ويتفق ذلك مع ما يؤكده (حامد زهران ، 1977 ، 1981 ) من أن أساليب المعاملة الوالدية تنقسم إلى قسمين :

أ. أساليب والدية مشبعة بالحب والقبول والثقة وهى تساعد الطفل على أن ينمو كشخص محب للآخرين متقبل لهم ويثق فيهم

ب. أساليب والدية سيئة مثل الحماية الزائدة والإهمال والتسلط .

(حامد زهران ، 1977 ص 25 ، 1981 ص 406 )

كما أوضحت (هدى قناوى ، 1982 ص 139 - 142 ) أهم أسس التنشئة السوية متمثلة فى عدة نقاط هى :

1- تقبل الطفل لذاته على ما هو عليه .

2- تنمية استبصار الطفل بذاته .

3- معاونة الطفل على اكتساب الضمير الإجتماعي .

4- تسهيل انفتاح الطفل على الخبرة والتدرج فيها .

5- منح الطفل الثقة بذاته وبيئته من خلال إنفتاحة على الخبرات والتدرج فيها .

6- مساعدة الطفل على الاستقلال .

7- تشجيع الطفل على المبادأة والإقدام .

8- تشجيع الطفل على الإنجاز وإتمام ما بدأه.

* كما تذكر ( ليلى كرم ، 1992 ص 64 - 69 ) أن الدراسات المبكرة قد بينت أن الاتجاهات والممارسات الوالدية السوية ترتبط بالسمات التالية عند الابناء :

1- انخفاض العدوانية . 2- انخفاض الاعتمادية غير المرغوب فيها . 3- ارتفاع مستوى نمو الضمير والأحكام الخلقية .4- الشعور بالذنب عند البعد عن المعايير المحددة للسلوك والانحراف عنها .

**مدى الإستفادة من أساليب المعاملة الوالدية وأبعادها في المقياس**

وقد إستفدنا من خلال العرض السابق أن أبعاد المعاملة الوالدية التى تم عرضها على هذا النحو إنما نعنى به رصد وتطور لمراحل الأبعاد المختلفة للمعاملة الوالدية وفقا للمخطط المنهجى الذي إلتزمنا به في عرضه . كذلك تمت محاولات عديدة لتحديد أنواع أساليب المعاملة الوالديه حيث قام كل من " بالدوين " وكالهورن" (Baldwin& Kalhorn,1959 :230 ) بدراسة لمعرفة العلاقات بين ثلاثين متغيرا من متغيرات المعاملة الوالدية وتبين أن هناك ثلاثة أساليب تتلخص فيها أنماط الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وهى : (لديمقراطية -التقبل - التدليل ) كما قام سيجلمان ( Sigelman , 1965: 432 ) " بدراسة على مجموعة من الأطفال بهدف التعرف على الأساليب التى يعامل بها الأطفال من قبل آبائهم وتوصل إلى ثلاثة إتجاهات رئيسية هى : (الحب -العقاب -التشدد في المطالب ).
(ميسرة طاهرة ، 1990 ص 42) إلى ويشير " جولدن " ( golden - 1969 : 263) أن نتيجة البحوث التى تمت خلال الأربعين عاما الماضية قد اتفقت على وجود ثلاثة أساليب إيجابية هى: (التقبل - الاستقلال- الإثابة ) فى مقابل ثلاثة أساليب سلبية هى: (النبذ - العقاب - التقييد )

وقد ارتبطت الاتجاهات الوالدية غير السوية بالجوانب السلبية لهذه السمات وبعكسها .

وهكذا يتضح أن علماء النفس قد اتفقوا على وجود أساليب صحيحة وأخرى خاطئة إلا أن الأهم من ذلك هو معرفة الآثار المترتبة على استخدام الأساليب الخاطئة على ذكاء الأطفال وصحتهم النفسية .

ونستخلص من العرض السابق أن أسلوب معاملة الوالدين تتراوح ما بين الشدة واللين ، أو الاتساق والتذبذب ، أوالحماية والإهمال فلكل من تلك الأساليب آثارها الضارة على نمو شخصية الطفل ، فإذا كان أسلوب المعاملة يقوم على إثارة مشاعر الخوف وانعدام الأمن مثلا ، ترتب على ذلك تعرض الطفل للاضطراب النفسي والتأخر في نواحي النمو المختلفة والذي يؤثر دون شك في صحته النفسية ، وبصفة عامة فإن على الوالدين أن يتوصلا إلى الأساليب السليمة التي تتسم بالاعتدال في إشباع الحاجات الأساسية للطفل ، ذلك لأن التمادي في القسوة والحزم ، والإفراط في العناية وإظهار الحب الزائد له وتدليله كل ذلك له أضراره على نمو شخصية الطفل .

ومما لاشك فيه أن الوالدين يسعيـان دائما إلى تجنب كل ما يصيب فلزات أكبادهما من ضرر وذلك بتوفير بيئة آمنة يعيش فيها الطفل سالما وسعيدا بين جنباتها، وينمو فيها بدنيا ونفسيا وانفعاليا وعقليا

واجتماعيا بطريقة صحيحة سليمة وهو يمارس أنشطته المختلفة ككائن حي يعيش ويسمع ويبصرويتحرك ويتناول مكوناتها ويدرك ويتعلم ويشعر ويتعامل مع الآخرين ، ويكون لنفسه إتجاهات وقيما وسلوكيات وعادات ، وتتراكم لديه الخبرات التي يراد له اكتسابها ويؤمل لها أن تكون صحيحة إيجابية حيث سيكون لها تأثيرها القوى على أسلوب نموه وتكوين شخصيته .

وإذا لم تتوفر هذه البيئة السكنية للطفل نجده ينساق إلى مشكلات سلوكية عديدة كالسلوك المضاد للمجتمع أو الانطواء.... وتكون كل أداءاته شديدة المضادة نحو نفسه فينقلب إلى تمرد أو عصيان فإما أن يحدث للطفل أحجام أو ينقلب إلى عداء أو خروج عن الانضباط كي يحمى نفسه من الضعف فالنزعة إلى الشر أو الشراسة ما هي إلا تعبيرات انفعالية سلبية نتجت عن المعاناة وحياه الشقاء .

وقد أشارت دراسة "بيهلر" ( Bichler ,1974 : 460) إلى أن الطفل إذا عاش في أسرة تعانى من عدم الاستقرار نتيجة عدم توافر الـجو الثقافي والإجتماعي المناسب – هذا الطفل يصبح سلبيا في معاملاته مع الآخرين نتيجة فقدان مصدر الأمن والحماية والثقة . أي أن الطفل يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به .

وقد أشارت دراسة "هتنر" (Hutner, 1972:27-37) إلى أن تأثير العلاقات الأسرية تختلف من طفل لآخرنتيجة لاختلاف الظروف البيئية المحيطة بالطفل حيث إن هذه الظروف البيئية تختلف من مجتمع لآخر ، ومن منطقة لأخرى داخل المجتمع الواحد لذلك كان ضروريا معرفة مدى تأثير العلاقات الأسرية على الطفل مع اختلاف منطقة السكن . وقد أوضحت بعض الدراسات أن هناك بعض الأساليب غير السوية التي تستخدم من قبل الوالدين أثناء تربية أبنائهما مثل التسلط والقسوة و الإهمال واستخدام مثل هذه الأساليب غير السوية من جانب الوالدين يؤدى إلى اختزان شحنات العدوان لدى الطفل أي أن السلوك العدواني للآباء سيقلد من الأبناء كما يأتون من عائلات تميل إلى القسوة والنظام الصارم وجدير بالذكر أن تشرب تلك الصفات السلبية لا يحدث فقط على مستوى الأسرة وإنما يتعداه إلى المجتمع ككل .

**خلاصة الفصل**

يتضح مما سبق أن أساليب المعاملة الوالدية مثل التقبل والإستقلالية التي يتبعها الوالدان في المعاملة أدت إلى تشكيل شخصية الأطفال ، حيث أن أسلوب التقبل يبعث على الحب والعطف من جانب الأمهات للأبناء وهذا ما أكد عليه أريك فروم في أن الإنسان يحكمه عدد من الحاجات الإنسانية منها الحاجة إلى الهوية والحاجة إلى إقامة علاقات إجتماعية بينما المعاملة الوالدية التي تتصف بالعنف والقسوة والتشدد وتجعل الأطفال يشعرون بعدم الأمن النفسي والطمأنينة وبالتالي إلى عدم تكوين صداقات لديهم . كما أن معاملة الأطفال بلامبالاة والإهمال وعدم الإهتمام بهم وبشؤونهم من قبل الوالدين يؤدى إلى الإحباط واليأس والإهمال من قبل الوالدين يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته. وقد يشعرو الأطفال فى بعض الأحيان بالرفض والتشدد أو النبذ من قبل والديهم وأن يعبروا بطريقة سليمة عن الرضا عن المجتمع الذى يعيشون فيه . كما أن شعور الأطفال بالرفض والتشدد وخاصة من قبل الأم وهى دائما مصدر للحنان .

# الفصل الخامس: الدراسات السابقة

تناولنا في هذا الفصل البحوث السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث و سيتم عرض البحوث السابقة في ثلاثة محاور وهي :

المحور الأول : البحوث التي تناولت الذكاء الوجداني و مكوناته و أبعاده

المحور الثاني : البحوث التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية

المحور الثالث : البحوث التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني و أساليب المعاملة الوالدية

**المحور الأول : البحوث التي تناولت الذكاء الوجداني و مكوناته و أبعاده :**

**1- بحث " فاروق عثمان ومحمد عبد السميع " (1998)**

**هدف هذا البحث :**إلى إعداد و تقنين مقياس ا لذكاء الوجداني وتحديد أبعاده و عوامله

**عينة البحث:** تكونت عينة البحث من136 طالبا و طالبة

**أهم نتائج البحث :**

**1-** أن الذكاء الوجداني يتكون من خمسة عوامل هي : إدارة الإنفعالات ، التعاطف ، تنظيم الإنفعالات ، المعرفة الإنفعالية ، التواصل الإجتماعي .

2- أن الأداة تقيس عوامل تنتمي للذكاء الوجداني وأخرى تنتمي إلى سمات الشخصية و المهارات الإجتماعية ، فالتعاطف يصنف في بعض الدراسات أنه ينتمي إلى سمات الشخصية ، بينما يصنف التواصل الإجتماعي ضمن المهارات الإجتماعية أو ضمن مكونات الذكاء الإجتماعي

**2- بحث " محمد إبراهيم جودة " (1999)**

**هدف هذا البحث إلى :**دراسة مكونات الذكاء الوجداني وعلاقته بمركز التحكم لدى الطلاب الجامعيين

**عينة البحث :**بلغت عينة البحث (410)طالبا و طالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية ،وبلغ متوسط أعمارهم (7 - 19 )

**أهم نتائج البحث :**

**1-** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي مركز التحكم الداخلي والطلاب ذوي التحكم الخارجي في الأبعاد السبعة للذكاء الوجداني ، بالإضافة إلى مجموع الكلي لصالح الطلاب ذوي مركز التحكم الداخلي

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب و الطالبات في الأبعاد السبعة للذكاء الوجداني بالإضافة إلى مجموع الكلي له

**3- بحث وانج (2000)-**

**هدف البحث إلى:** فحص مكونات الذكاء الوجداني الذي أسسه ماير ، وسالوفي 1997

**عينة البحث :**

تكونت عينة البحث من 94 فردا من أعمار متباينة ( من 16 - 50 عاما ) وقد خضع الطلبة للعديد من الإختبارات منها : إختبار الكفاءة الشخصية ، ومقياس الذكاء الإنفعالي

**نتائج البحث :**

دلت نتائج التحليل العاملي على أن الأداة تتشبع بأربعة عوامل هي مكونات الذكاء الوجداني وهي : إدراك العواطف الذاتية ، و إدراك عواطف الآخرين ، و التفكير العاطفي ، وإدارة العواطف .

**4- بحث " محسن محمد أحمد "(2001)**

**هدف هذا البحث إلى :** التعرف على مكونات الذكاء الوجداني وأن أداة القياس التي تم تصميمها لتقيس الذكاء الوجداني تتشبع بخمسة عوامل هي : الوعي بالذات ، و التعاطف ، و الكفاءة الإجتماعية ، و الدافعية الذاتية ، وإدارة وتوجيه الإنفعالات .

**نتائج البحث :**

أكدت نتائج البحث أن الذكاء الوجداني بمكوناته السابقة يرتبط بالتفكير الإبتكاري ، كما يرتبط أيضا بالتحصيل الدراسي كمتغيرات عقلية معرفية

**5- بحث " عثمان الخضر " (2002)**

**هدف هذا البحث إلى :** معرفة هل الذكاء الوجداني نوع جديد من الذكاء أم هو نمط من أنماط الشخصية أم أنه مسمى جديد لمفهوم قديم ، تناول الباحث في هذا المقال النظري مفهوم الذكاء الوجداني فبدأ بمقدمة تحدث فيها عن تاريخ ظهور هذا المصطلح في بداية القرن الماضي ، ثم تناول مفهوم الذكاء الإجتماعي و الذكاء الشخصي ، ثم حدد مفهوم الذكاء الوجداني عند كل من( بيتر تالوسي وجون ماير 1990) وهما أول من أطلقا هذه التسمية على المفهوم ، ثم تناول المفهوم عند ( دانيال جولمان 1995 )وعند ديولوكس و هيكس ) ، كما علق وعقب على هذه النماذج تعقيبا نقديا ، ويشير الباحث إلى وجود نماذج آخرى

للذكاء الوجداني يمكن إعتبارها غير معرفية ولكنها هجينية من النواحي الشخصية والمعرفية معا ، وأستعرض عددا من المقاييس التي أعدت لقياسه

**نتائج البحث :**

وتشير نتائج البحث التحليلية إلى " أن الذكاء الوجداني قدرة عقلية تعمل في المجال الإنفعالي للفرد ، مأكدا في النهاية على النموذج الهجين للذكاء الوجداني بوصفة أغرب إلى إعادة صيغة مفهوم قديم وهو الشخصية والدافعية وصفها في قالب جديد أكثر جاذبية إجتماعية مما يسهم في معرفة طريقة قياسية وأكد على إستخدام مصطلح الذكاء الوجداني يوجد نوعا من تكافئ في الأهمية والجذب الإجتماعي مع مصطلح الذكاء العقلي .

**6- بحث " محمد حبشي وآخرين " (2004)**

**هدف البحث إلى :** التحقق من جودة مطابقة النموذج الذي قدمه ريفين بار-أون نسبة لذكاء الإنفعالي ، مقارنة البناء العاملي للقائمة بين كلا من ( المتفوقين وغير المتفوقين ) و ( الذكور والإناث ) و (القسمين العلمي والأدبي )، وتحديد العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء الإنفعالي ، وتحديد الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الإنفعالي في التنبؤ بالتحصيل الدراسي .

**عينة البحث :** (416) من طلاب الفرقة الثالثة بالتعليم العام من أربع مدارسبواقع مدرستين للمتفوقين ومدرستين لغير المتفوقين .

**نتائج البحث :**

عدم مطابقة النموذج المقترح مع البيانات المستمدة من عينة البحث

1- لا يختلف البناء العاملي (يوجد تطابق جزئي ) لمكونات الذكاء الإنفعالي كما يقاس بقائمة بار - أون بين المتفوقين وغير المتفوقين وبين الطلبة و الطالبات وبين القسمين العلمي و الأدبي .

2- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة بين تأكيد الذات فقط و التحصيل الدراسي في العينة ككل

1- الخلاصة معظم أبعاد الذكاء الوجداني لم تقدم إسهاما ذا دلالة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لعينة الدراسة .

**7- بحث " إلهام خليل وآخرين " (2005)**

**هدف البحث إلى :** أبعاد قائمة بار- أون لنسبة الذكاء الوجداني 1998 ، قائمة المجابهة لكارفر و آخرين 1998

**عينة البحث :(327)** من طلاب الجامعة مابين 17-23 سنة

**نتائج البحث :**

**1-** وجود إرتباطات إيجابية دالة على أبعاد قائمة نسبة الذكاء الوجداني بأساليب المجابهة التكيفية

2- لايوجد تفاعل بين الجنس وأبعاد الذكاء الوجداني في التأثير على أساليب المجابهة

3- لاتوجد فروق بين متوسطات المجموعتين ذكور / إناث على جميع المحاور الفرعية للذكاء الوجداني لصالح الذكور .

4- قائمة بار-أون لنسبة الذكاء الوجداني في التأثير على أساليب المجابهة

**المحور الثاني : - البحوث التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية :**

**1- بحث " محمد عماد الدين إسماعيل وآخرين " (1974)**

**هدف هذا البحث إلى :** التعرف على الإتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل

**عينة البحث :**

تكونت عينة البحث من (200) والد ووالدة لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (8-12) سنة ، وقد اختيرت هذه الحالات بطريقة عشوائية بحيث تكون ممثلة لطبقات المجتمع و فئاته وذلك للتعرف على الإتجاهات المختلفة في تربية الأطفال وتنشئتهم ووضعت الأسئلة بحيث يمكن الحصول على البيانات عن تصرف الوالدين إزاء أطفالهم في مواقف معينة .

**أهم نتائج البحث :**

بالنسبة للفئة العمرية من سن 11 سنة وجد أن نسبة أكبر من الطبقة الدنيا لا تتوقع تعود الطفل علىالعادات حتى هذه السن 15 بمئة تقريبا في حين أن نسبة أفراد الطبقة الوسطى الذين يتوقعون إتمام التعليم في هذه السن تبلغ 9بالمئة وهذا الفرق يرجعه الباحثون إلى أنه يعبر عن اتجاه التراخي في الطبقة الدنيا بالنسبة لهذا الموقف بدرجة أكبر مما هو موجود في الطبقة الوسطى رغم عدم ظهور دلالة

إحصائية لهذا الفرق أي أن الآباء يتفاوتون تفاوتا كبيرا فيما يتعلق بتعريض أطفالهم للخبرات الإجتماعية التي تعودهم على الإستقلالية . فالطبقة الوسطى يميل الآباء فيها إلى الحرص الشديد في هذه الناحية بقصد حماية الطفل ووقايته من التعرض للمؤثرات الخارجية بمفرده - أفراد الطبقة الدنيا أكثر تساهلا وقد يصل هذا التساهل إلى درجة التراخي .

**2- بحث " سيد محمد صبحي " (1975)**

**هدف هذا البحث إلى :** معرفة أثراتجاه الوالدين على توافق الأبناء

**عينة البحث :**تكونت من (75) طالبا تتراوح أعمارهم ما بين (13-15) سنة ينتمون إلى مستويات اجتماعية اقتصادية تمثل الطبقة المتوسطة في المجتمع

**نتائج البحث :**

**1-**عدم وجود علاقة بين توافق الأبناء وكل من الاتجاه نحو التسلط وإثارة الألم النفسي والحماية الزائدة ،والتفرقة ، والتذبذب ، الاهمال

2- وجود علاقة موجبة بين التوافق والاتجاه نحو السواء .

**3- بحث : محمد علي مصطفى محمد " (1979)**

**هدف هذا البحث :**دراسة أساليب معاملة الوالدين كما يقررها الأبناء وعلاقة ذلك بالقدرة على التفكير الناقد لهؤلاء الأبناء

**عينة البحث:** بلغ أفراد العينة (236) تلميذا منهم (108) من البنين ،(128) من البنات ( متوسطتين في الذكاء وفي المستوى الاقتصادي والاجتماعي

**أهم النتائج:**

**1-** يوجد إرتباط سالب بين أراء الأبناء نحو الضبط وقدرتهم على التفكير الناقد

2- يوجد ارتباط سالب بين أراء الأبناء نحو الإكراه وقدرتهم على التفكير الناقد

يوجد ارتباط سالب بين أراء الأبناء نحو تلقين القلق الدائم وقدرتهم على التفكير الناقد

**4- بحث " ماوشن " (1981)**

**هدف هذا البحث إلى :** الكشف عن معاملة الأسرة وأثرها على التوافق في مرحلة الطفولة المتأخرة وأطفال المرحلة الإبتدائية

**عينة البحث:**تكونت العينة من (217 تلميذ وتلميذة ) من أطفال الصف الخامس الإبتدائي بالمجتمع الامريكي واستخدم الباحث الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء وقائمة سلوك الأطفال من إعداد الباحث ، وتوصلت الدراسة إلى ان تربية الطفل القائمة على الحب و الوفاء من الآباء تؤدي إلى الزيادة في التوافق الشخصي و الاجتماعي عنها إذا ما قامت على التمسك الزائد أو عدم الاهتمام من الآباء .

**5- بحث " نجاح عبد الشهيد إبراهيم " (1986)**

**هدف هذا البحث إلى :**التعرف على المقارنة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة من حيث علاقتها بالإستقلالية الطفل

**عينة البحث :**تكونت العينة من (56) والدا ووالدة لأطفال تتراوح أعمارهم مابين (10-12) سنة وهؤلاء الأطفال من تلاميذ المرحلة الابتدائية .

**نتائج البحث :**

**1-** وجود علاقة سالبة بين الحماية الزائدة وبين الاستقلالية لدى الآباء وأمهات قبل الإرباعي الأدنى ودالة عند مستوى

2- وجود علاقة سالبة بين التدليل وبين الاستقلالية لدى أمهات قبل الارباعي الأدنى ودالة عند مستوى 5

3- وجود علاقة سالبة بين الاتجاهات الوالدية السوية لدى الآباء وأمهات قبل الارباعي الأدنى وبين الاستقلالية ودالة عند مستوى

**6- بحث " سميث ، شيرس ، وآخرين "(1998)**

**اهدف هذا البحث إلى :** التعرف على الفروق بين الأطفال الذكور و الإناث الذين يشعرون بفروق في المعاملة الوالدية

**عينة البحث:** كانت عينة البحث مكونة من (70) طفلا في الصف الرابع والخامس لكلاب مدرستين من المدارس الإعدادية

**نتائج البحث :**

1- أن التلميذات الإناث قد أحرزن معدل أكثر من الذكور بالنسبة للمقياس الخاص بالأم والمفضلة للأناث لم يختلف الذكور و الإناث نحو إدراك المعاملة الوالدية

2- التلاميذ الذكور لم يشعروا باختلاف المعاملة الوالدية لهم ، بينما الإناث أدركن وشعرن بتفضيل الأمهات أكثر من الأبناء.

**7- بحث " بتول محي الدين خليفة " (2003)**

**هدف هذا البحث إلى :** التحقق من العلاقة بين القبول - و الرفض الوالدي ، كما يدركه الأبناء من الجنسين ، ومشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة .

**عينة البحث :**تكونت عينة البحث من (411) تلميذا من الجنسين ، تراوحت أعمارهم بين (9-12) سنة

**نتائج البحث :** توصلت الباحثة إلى أن هناك إرتباطا دالا بين أبعاد مقياس القبول - الرفض الوالدي تجاه كل من الوالدين (وهو يقيس قبول الوالدين ، ورفضهما ، وعدوانيتهما ، و إهمالهما ) ، وبين مشكلات الطفولة المتأخرة ( ومن هذه المشكلات مايلي : العائلية ، و الانفعالية ، والسلوكية ، وعدم التركيز ونقص الانتباه ) حيث ظهر كلما زاد الاهتمام والقبول الوالدي للطفل من الوالدين أو أحدهما ، أدى ذلك إلى تخفيف حدة المشكلات لدى الطفل ، و أسفرت النتائج أيضا عن أن الرفض الوالدي ، وسوء المعاملة الوالدية ، يعدان سببين مباشرين في إنخفاض الشعور بالأهمية والمكانة لدى الطفل

## المحور الثالث : بحوث تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني :

**1- بحث " دروكر " (1997)**

**هدف هذا البحث إلى :** بحث تأثير سوء المعاملة والفقر على معامل الذكاء ، والنمو الإنفعالي والإجتماعي للاطفال .

**عينة البحث :** تكونت عينة البحث من (63) طالبا ، (51) طالبة ، تتراوح أعمارهما الزمنية بين (12-17) سنة أن الأطفال تعرضوا للإهمال قد حصلوا على درجات منخفضة على اختبار وكسار للذكاء ، و اختبارات النمو الانفعالي و الاجتماعي مقارنة بالأطفال الذين تعرضوا لأنماط أخرى لسوء المعاملة ، كما وجدت فروق بين الجنسين ، حيث ارتبط الإهمال بانخفاض معامل الذكاء لدى الذكور عنه لدى الإناث .

**2- بحث " عبد الفتاح رجب محمود ومطر " (2002)**

**هدف هذا البحث إلى :** دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الأبناء .

**عينة البحث :**تكونت العينة من (120) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثاني ثانوي (60 ذكور ، 60 إناث)

**نتائج البحث :**

1- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السوية لكل من الأب والأم ( الاستقلال ، الديمقراطية ، التقبل ) كما يدركها الأبناء أبعاد الذكاء الانفعالي لديهم سواء لعينة الذكور أم لعينة الإناث .

2- وجود علاقة ارتباطيو سالبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السالبة من الأب والأم ( التسلط ، الحماية الزائدة ) كما يدركها الأبناء و أبعاد الذكاء الانفعالي لديهم سواء لعينة الأبناء والإناث معا ، أو البناء الذكتر فقط ، أو الإناث فقط .

## تعقيب عام على البحوث السابقة :

من خلال العرض السابق لمجموعة البحوث السابقة في مجال الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية والعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية نحاول توضيح عنه في النقاط التالية :

**بالنسبة للهدف :** قد يتغير الهدف من دراسة إلى أخرى بما يتناسب و المشكلة التي قامت عليها كل دراسة والمتغيرات التي اشتملت عليها فنجد أن جميع الدراسات و البحوث السابقة التي وردت في الدراسة الحالية تشتمل على متغير واحد من متغيرات الدراسة أو طريقة مختلفة للقياس ولم نجد في حدود إطلاعنا دراسة إشتملت على متغيرات دراسة . فنجد أن بعضها يهدف إلى :

1- دراسة الذكاء الوجداني وتحديد أبعاده وعوامله فمنها مايركز على إعداد وتقنيين مقياس الذكاء الوجداني وتحديد أبعاده ومكوناته وعوامله مثل بحث : (فاروق عثمان ، محمد عبد السميع ، 1998) ، (محمد جودة ، 1999) ، (محسن أحمد 2001) ، (عثمان الخضر ، 2002)

2- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية . فمنها ما ركز على دراسة أساليب المعاملة الوالدية وتحديدها كما يقررها الأبناء مثل (محمد مصطفى ، 1979) ، (نجاح عبد الشهيد ، 1979)

3- دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية ، حيث كان التركيز على معرفة الفروق في الذكاء الوجداني بين الأطفال .

**بالنسبة للعينة :**

يلاحظ على الدراسات السابقة اختلافها في العينات المستخدمة سواء في العدد أو السن بالإضافة إلى البيئة بإعتبارها حدودا جغرافية في أي دراسة ، فمن حيث العدد فقد لوحظ أن معظم الدراسات تختلف في العينات من حيث العدد كما ركزت بعض الدراسات على كل من مرحلة الطفولة ، و المرحلة الإبتدائية و المرحلة الإعدادية (محمد عماد إسماعيل آخرين ، 1974) ، (سيد صبحي ، 1975 )، (ميساء المهندس ، 2006) ، ( رشاد عبد العزيز وصلاح أبو ناهية ، 1997) و المرحلة الثانوية (محمود مطر ، 2002)، (إسماعيل بدر ، 2002)

**بالنسبة للأدوات :**

على الرغم من تنوع هذه الدراسات إلا أنها اتفقت معظمها على إستخدام مقاييس أساليب المعاملة ومقاييس الذكاء الوجداني

وفي ضوء الأدوات المستخدمة في البحوث السابقة تم إختيار أدوات البحث الحالي

والتي سوف تحتوي على مقياس للذكاء الوجداني ، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية .

**بالنسبة للإجراءات والمعالجة الإحصائية :**

وقد تنوعت الإجراءات وأساليب المعالجة الإحصائية تبعا لظروف كل دراسة وما تتناسبها وقد إستفدنا بقدر الإمكان من هذه الإجراءات والأساليب المتبعة وبصفة عامة يمكن القول أنها أفادتنا في العرض السابق للتحليل الناقد في استنباط فروض الدراسة الحالية .

**بالنسبة لنتائج البحث :**

من خلال استعراض الدراسات السابقة ، وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات يتضح مايلي :

* أن الذكاء الوجداني من المتغيرات النفسية الهامة ، والتي يجب أن يوليها مزيدا من الدراسة والاهتمام

* أن الذكاء الوجداني مفهوم متعدد الأبعاد ، ويمكن قياسه بأبعاده المختلفة من خلال مقاييس أعدت لذلك ، حيث قام عدد من الباحثين العرب بإعداد مقاييس الذكاء الوجداني منهم (راضي 2001) ، (أبو ناشي ،2002)

* وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والتفكير الإبتكاري نتيجة أكدتها دراسة (راضي ، 2002)

* الذكاء الوجداني مجال جديد من الذكاء يتكون من مجموعة من القدرات ( المترابطة داخليا ) ويرتبط بالذكاء العام ولكنه مستقل عنه في القدرات التي يقيسها ، كما أن الذكاء الوجداني يرتقي مع العمر

* إهمال أو إغفال متغيرات أخرى جديدة يمكن أن يؤثر فيها الذكاء الوجداني ومنها أساليب المعاملة الوالدية أبعاد الشخصية وهو ما تسعى إليه الوالدية الحالية إلى محاولة بحثه

* تمت دراسة الذكاء الوجداني على عينات متعددة وبيئات متعددة ، مما يؤكد إمكانية دراسة الذكاء الوجداني في جميع المراحل العمرية ، إن كانت أغلب الدراسات طبقت على طلاب المرحلة الجامعية .

## فروض البحث الحالي :

1- هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني لأطفال الروضة من وجهة نظر المشرفين

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير الجنس من وجهة نظر المشرفين

3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير الجنس من وجهة نظر المشرفين .

# الجانب الميداني

## الفصل السادس:منهج البحث

**مقدمة**

يستهدف هذا الفصل تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية لرياض الأطفال ، ولتحقيق هذا الهدف تمت الإجراءات التالية من خلال أدوات البحث ، من حيث إعدادها والتأكد من صدقها وثباتها .

**1- منهج البحث :**

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي وتعد هذه البحوث جوهرية ومهمة الباحث فيه وصف الوضع الذي توجد عليه الظاهرة .

**2- عينة البحث :**

**أ - عينة الإستطلاعية :**تكونت العينة الأستطلاعية من (60) طفلا وطفلة منهم (30) طفل و (30) طفلة أعمارهم ما بين (4-6) برياض الأطفال لدولة الجزائر وهذه العينة من نفس المجتمع الأصلي الذي أخذت العينةو الأصلية ، طبق عليهم جميعا مقياس الذكاء الوجداني بالإضافة إلى (60) أما لهؤلاء الأطفال طبق عليهن مقياس المعاملة الوالدية .

**ب- العينة الأساسية :**

قمنا بإختبار على عينة الدراسة من أطفال مرحلة الروضة ولقد بلغت عينة الدراسة (36) طفل وطفلة ، و بالإضافة إلى (36) أم طبق عليهن مقياس المعاملة الوالدية

**3- أدوات البحث :**

1- مقياس الذكاء الوجداني

2- مقياس أساليب المعاملة الوالدية

وسوف يتم شرح أدوات السابقة على النحو التالي :

بعد الإطلاع على الإطار النظري للذكاء الوجداني وفحص الدراسات السابقة الأجنبية والعربية ونتائجها قام الباحث بإعداد مقياس للذكاء الوجداني لأطفال الروضة معتمدا على مقياس فاروق عثمان ومحمد عبد

السميع (1998) ، محمد جودة (1999) من البيئة المصرية إضافة إلى بعض المقاييس الأجنبية مايز إعداد ماير و سالوفي وهو يشتغل على نفس الأبعاد الخمسة ويتكون المقياس في صورة مبدأية من 53 عبارة موزعة على الأبعاد الخمسة على النحو التالي : (11) عبارة للوعي الذاتي .(11) عبارة لتظيم الإنفعالات ، (11) عبارة للدافعية ، (11) للمشاركة الوجدانية ، (9) عبارة لتناول العلاقات

وتتم الإجابة على عبارات المقياس بنعم أو لا ما عدا بعد الدافعية ويتم إختيار إجابة من بين إجابتين ويصحح بإعطاء الدرجات (1-2)

**الإتساق الداخلي للمقياس و الدرجة الكلية للمكون الفرعي الذي تنتمي إليه .** وكانت قيم معاملات الإرتباط كما يوضحها الجدولين التاليين :

**جدول (1) :معاملات الارتباط للمكونات الفرعية لدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني**

| أبعاد مقياس الذكاء الوجداني | معامل الارتباط |
|---|---|
| الوعي الذاتي | 0.653 |
| تنظيم الإنفعالات | 0.425 |
| الدافعية | 0.523 |
| المشاركة الوجدانية | 0.698 |
| تناول العلاقات | 0.688 |

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الإرتباط مكونات فرعية لمقياس الذكاء الوجداني بالدرجة الكلية الدالة إحصائيا عند المستوى (0.01) مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الإتساق الداخلي .

**جدول (2) : معاملات الإرتباط بين المفردات و الدرجات الكلية للمكونات الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني .**

| الوعي الذاتي | | تنظيم الانفعالات | | الدافعية | | المشاركة الوجدانية | | تناول العلاقات | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المفردة | الارتباط | المفردة | الارتباط | المفردة | الارتباط | المفردة | الارتباط | المفردة | الارتباط |
| 1 | 0.09 | 1 | 0.079 | 1 | 0.583 | 1 | 0.126 | 1 | 0.0334 |
| 2 | 0.296 | 2 | 0.339 | 2 | 0.540 | 2 | 0.258 | 2 | 0.727 |
| 3 | 0.582 | 3 | 0.300 | 3 | 0.168 | 3 | 0.480 | 3 | 0.552 |
| 4 | 0.45 | 4 | 0.003 | 4 | 0.539 | 4 | 0.010 | 4 | 0.532 |
| 5 | 0.397 | 5 | 0.025 | 5 | 0.343 | 5 | 0.451 | 5 | 0.253 |
| 6 | 0.263 | 6 | 0.094 | 6 | 0.442 | 6 | 0.566 | 6 | 0.562 |
| 7 | 0.446 | 7 | 0.475 | 7 | 0.494 | 7 | 0.242 | 7 | 0.509 |
| 8 | 0.424 | 8 | 0.541 | 8 | 0182 | 8 | 0.638 | 8 | 0.020 |
| 9 | 0.434 | 9 | 0.236 | 9 | 0.383 | 9 | 0.684 | 9 | 0.577 |
| 10 | 0.475 | 10 | 0.531 | 10 | 0.456 | 10 | 0.449 | 10 | |
| 11 | 0.263 | 11 | 0.556 | 11 | 0.384 | 11 | 0.450 | 11 | |

يتضح من الجدول رقم (2) مايلي :

**بالنسبة لبعد الوعي الذاتي :** ان المفردات أرقام (2 ، 4 ، 6، 11) دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بينما المفردات أرقام (3، 5، 7، 8،9،10) دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 في حين أن المفردة رقم 1 غير دالة إحصائيا

**بالنسبة لبعد تنظيم الإنفعالات :** أن مفردة رقم 3 دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بينما المفردات (2، 7، 8،9،10،11) دالة إحصائيا عند 0.01 في حين المفردات أرقام (1، 4،5،6) غير دالة إحصائيا

**بالنسبة لبعد الدافعية :** إن المفردة رقم 9 دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين المفردات أرقام (1، 2، 4،5،6،7،9،10) دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بينما المفردات أرقام (3،8) غير دالة إحصائيا

**بالنسبة لبعد المشاركة الوجدانية :**إن المفردة رقم (2، 7) دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بينما مفردات أرقام (3،5،6، 8،9،10) عند مستوى 0.01 في حين أن المفردات (1،4) غير دالة إحصائيا

**بالنسبة لبعد تناول العلاقات :**أن مفردات أرقام (1، 2، 3،4،5،6،8،9) دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 في حين أن مفردة 7 غير دالة إحصائيا .

**ب- الثبات**

تم إستخدام معامل كرونباخ لحساب ثبات الدرجة الكلية والدرجة الفرعية لكل جانب من جوانب المقياس كما يوضحها الجدول التالي :

**جدول (3) معاملات الثبات للمكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني**

| المتغيرات | معامل ألفا |
|---|---|
| **الوعي الذاتي** | **0.41** |
| **تنظيم الانفعالات** | **0.55** |
| **الدافعية** | **0.56** |
| **المشاركة الوجدانية** | **0.68** |
| **تناول العلاقات** | **0.63** |
| **الدرجة الكلية** | **0.68** |

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا انحصرت بين (0.41/ 0.68) ويدل هذا على تمتع عبارات المقياس درجة جيدة من الثبات

**الصورة النهائية للمقياس :**

من الإجراءات السابقة تأكد للباحث ثبات وصدق مقياس الذكاء الوجداني وصلاحيته للإستخدام في البيئة الجزائرية والصورة يوضحها الجدول التالي :

**جدول (5) : توزيع أرقام العبارات وعددها على أبعاد الذكاء الوجداني**

| أبعاد الذكاء الوجداني | عدد العبارات |
|---|---|
| **الوعي الذاتي** | **10** |
| **تنظيم الانفعالات** | **7** |
| **الدافعية** | **9** |
| **المشاركة الوجدانية** | **9** |
| **تناول العلاقات** | **8** |
| **المجموع** | **43** |

**ثانيا : مقياس أساليب المعاملة الوالدية :**

يتكون مقياس من (43) مفردة من إعداد الباحثة وذلك لقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية والإيجابية من وجهة نظر الأمهات وذلك من خلال وضع علامة صح في العمود المناسب لنبين إنطباق كل فقرة على أسلوب المعاملة الوالدية وذلك من خلال الأستجابة (تنطبق / لا تنطبق ) ويصحح المقياس بإعطاء (2-1) للعبارة الموجبة وعددها (24) عبارة وهي الفقرات التي تشير إلى وجود إتجاه يتسم بتقبل الأبناء أو البنات والتشاور معهم وهي أرقام (1،2،4،6،7،11، 9، 15،16،23،24،25،27،26،28،29،31،32،33،40،41،42،43)

والعبارة السلبية عددها 19 وهي الفقرات التي تشير إلى وجود إتجاه سلبي نحو الأبناء يتسم بالنبذ أو عدم التقبل و تعطى درجات (1-2) وهي أرقام ( 3،5،8،10،12،13،14،17،18،19، 20،21،30،22،34،35،36،37،39)

**أولا : صدق المقياس**

**1- صدق المحكمين :**

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس لقسم علم النفس وقامت الباحثة بتعديل المقياس وفي أراء ومقترحات المحكمين .

**ثبات المقياس :**

**ا-الإتساق الداخلي للمقياس وتم التحقق من ذلك بحساب :** معامل الإرتباط بين المفردات السالبة والدرجة الكلية والموجبة والدرجة الكلية لها

**جدول رقم (6) : معاملات الارتباط المفردات السالبة والموجبة للدرجة الكلية لكل منهما :**

| السالبة | | الموجبة | |
|---|---|---|---|
| المفردات | معامل الارتباط | مفردات | معامل الارتباط |
| 3 | 0.376 | 1 | 0.552 |
| 5 | 0.379 | 2 | 0.554 |
| 8 | 0.344 | 4 | 0.354 |
| 10 | 0.462 | 6 | 0.522 |
| 12 | 0.370 | 7 | 0.606 |
| 13 | 0.279 | 9 | 0.568 |
| 14 | 0.58 | 11 | 0.488 |
| 17 | 0.346 | 15 | 0.339 |
| 18 | 0.378 | 16 | 0.385 |
| 19 | 0.354 | 23 | 0.542 |
| 20 | 0.386 | 24 | 0.482 |
| 21 | 0.308 | 25 | 0.596 |
| 22 | 0.377 | 26 | 0.338 |
| 30 | 0.488 | 27 | 0.559 |
| 34 | 0.400 | 28 | 0.409 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 35 | 0.352 | 29 | 0.471 |
| 36 | 0.360 | 31 | 0.468 |
| 37 | 0433 | 32 | 0.540 |
| 39 | 0.391 | 33 | 0.424 |
| | | 38 | 0.460 |
| | | 40 | 0.582 |
| | | 41 | 0.476 |
| | | 42 | 0.345 |
| | | 43 | 0.543 |
| | | | |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لمفردات لدرجة البعد الذي تنتمي إليه ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 أو عند مستوى 0.01

كما تم حساب معاملات الإرتباط بين مجموع درجات العبارة السالبة ومجموع درجات العبارة الموجبة والكلية وجاءت النتائج كما يلي :

**جدول رقم (7) : حساب معاملات الارتباط بين جزئي مقياس والدرجة الكلية**

| | **سالب** | **موجب** | **كلي** |
|---|---|---|---|
| **سالب** | **-** | **0.32** | **0.561** |
| **موجب** | **-** | **-** | **0.605** |
| **كلي** | **-** | **-** | **-** |

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات الارتباط الدالة الموجبة بين جزئي المقياس والدرجة الكلية ووجود معامل إرتباط دال سالب بين جزئي المقياس الإيجابي والسلبي

**ب- معامل ألفا كرونباخ :** وكانت قيمة معامل الثبات 0.8286 للجزء السالب من المقياس و0.846 للجزء الموجب من المقياس .

ويدل هذا على تمتع عبارات المقياس بدرجة مقبولة من الثبات ومن كل ماسبق يتأكد لنا من تمتع مقياس أساليب المعاملة الوالدية بدرجة مقبولة من الثبات والصدق

**4- إجراءات البحث :**

قمنا بتجهيز مقاييس (الذكاء الوجداني ، أساليب المعاملة الوالدية ) ثم قمنا بتطبيقها على أطفال روضة (النجاح والإصلاح بالبرواقية ولاية المدية )

قمنا بإختيار عينة عشوائية من روضة النجاح والإصلاح

وقمنا بتقدير درجات المقياس وتنظيمها وتبويبها وتم إجراء الأساليب الإحصائية المناسبة والتحقق من صحة الفروض (الإحصاء الوصفي ، تحليل التباين ، اختبار )

تم توصل إلى مجموعة من النتائج ومناقشتها

# الفصل السابع: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

**تمهيد:**

قبل عرض النتائج نشير إلى أننا حرصنا أن تتم الإجابة على المقاييس في أحسن الظروف الممكنة، كما تأكدنا من فهم أفراد العينة لتعليمة المقاييس، خصوصاً ما تعلق بالهدف من عملية القياس بمعنى ضرورة أن تعكس إجابة المبحوث المطلوب في كل بند من بنود المقياس ما هي عليه الأمور في الواقع لا كما يتمنى أن تكون عليه، ولا كما يتوقع أننا ننتظره. وبعد الانتهاء من عملية التطبيق والتأكد من احترام أفراد العينة للتعليمة في شطرها المتعلق بالإجابة على كل بند من بنود المقياس، وضرورة تفادي الإجابة النمطية كاختيار الخيار الأوسط في الإجابة عن كل البنود مثلاً، أو الإجابات الناقصة غير المكتملة، قمنا بعملية التصحيح، ثم شرعنا في المعالجة الإحصائية لكافة البيانات المجمعة للتحقق من صحة فرضيات الدراسة. وعليه سنتناول في مايلي تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بكل فرضية من فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري الذي يُفسر متغيرات الدراسة:

## 01. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة :

لقد تم تخصيص هذا الفصل لعرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها، وهذا بعد قيام بتطبيق المقاييس المستخدمة في الدراسة على عينة من المشرفين على أطفال الروضة بغية التوصل الى نتائج تثبت الفرضيات المقترحة أو تدحضها، وعليه فقد توصلنا الى النتائج، التي سوف نوردها تباعا.

### 1.1. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الاولى :

لفحص ودراسة الفرضية الثانية التي مفادها " **توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المشرفين**"، حيث تم بحيث تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون، والتي يمكن تمثيلها في الجدول التالي :

**جدول رقم () : دلالة الارتباطية بين الذكاء والجداني وأساليب المعاملة الوالدية.**

| | المعاملة الوالدية | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|
| الذكاء الوجداني | ,521** | 0,01 | دال |
| الوعي بالذات | ,401* | 0,05 | دال |
| تنظيم الإنفعالات | ,547** | 0.01 | دال |
| تبادل العلاقات | ,593** | 0.01 | دال |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الدافعية | ,442** | 0,05 | دال |
| المشاركة الوجدانية | ,414* | 0,05 | دال |

نلاحظ من الجدول رقم (6) بأنه توجد علاقة بينالذكاء الوجداني وأساليب المهاملة الوالدية لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المشرفينوهذا الان قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.52) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبخصوص علاقة أساليب المعاملة الوالدية مع بعد الوعي بالذات فقد تبين بأنه توجد علاقة، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط بيرسون (0.40)، وهي دالة عند مستوى الدلاة (0.05)، وهذا ما تبين كذلك بأنه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعد التنظيم الإنفعالي، وهذا بمعامل إرتباط بيرسون بلغ (0.54)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وتم التوصل بخصوص علاقة أساليب المعاملة الوالدية وبعد تبادل العلاقات، حيث بلغ معامل الإرتباط بيرسون (0.59)، وهو دال عند مستوى الدلالة (0.01)، وتم تبين كذلك بأنه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية (0.44)، وأساليب المعاملة الوالديةوالمشاركةالوجدانية (0.41)، وكلاهما دال عند مستوى الدلالة (0.05).

وعليه فإننا نقبل بفرضية البحث التي تنص بأنه **توجد علاقة الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المشرفين**، ونرفض فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه **لا توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المهاملة الوالدية لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المشرفين.**

**2.1. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:**

لفحص ودراسة الفرضية الثالثة التي مفادها " **توجد فروق دالة بين الذكور والاناث في أساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المشرفين**" ولتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا بالاعتماد على المعالجة الإحصائية T-TEST لدلالة الفروق بعد التأكد من التجانس بين المجموعتين، قمنا بحساب الفروق في مقياسإدمان الإنترنت المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

**الجدول رقم (07) يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير الجنس (ذكور. اناث).**

| الجنس | الذكور ن=15 | | الإناث ن=21 | | ق | درجة الحرية | ت المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | | |
| أساليب المعاملة الوالدية | **57,0667** | **8,73798** | ,095257 | **10,78381** | **2,636** | **34** | **1561–,** | **381,** |

نلاحظ من الجدول رقم ( ) بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المشرفين، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة =1.156–)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)،

وعليه فإننا نرفض فرضية البحث جزئيا التي تنص على أنه**توجد فروق دالة بين الذكور والاناث في أساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المشرفين**،ونقبل فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه **لاتوجد فروق دالة بين الذكور والاناث في أساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المشرفين.**

### 3.1. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

لفحص ودراسة الفرضية الرابعة التي مفادها " **توجد فروق دالة بين الذكور والاناث في الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المشرفين** " ولتحقق من صحة الفرضية قمنا بالاعتماد على المعالجة الإحصائية T–TEST لدلالة الفروق بعد التأكد من التجانس بين المجموعتين قمنا بحساب الفروق في كل بعد من ابعاد المقياس حيث تحصلنا على النتائج التالية:

**الجدول رقم (08): يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير الجنس (ذكور. اناث).**

| الجنس / البعد | الذكور ن=15 | | الاناث ن=21 | | ف | درجة الحرية | ت المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | | |
| الذكاء الوجداني | 54,7333 | 4,39913 | 72,0000 | 6,57267 | 1,132 | 34 | -9,438 | ,000 |
| الوعي بالذات | 12,8667 | 2,29492 | 14,0476 | 2,31249 | ,037 | | -1,517 | ,139 |
| تنظيم الإنفعالات | 9,1333 | 1,40746 | 14,0952 | 1,51343 | ,033 | | -10,105 | ,000 |
| تبادل العلاقات | 8,7333 | 2,31352 | 12,2857 | 1,64751 | 4,194 | | -5,095 | ,000 |
| الدافعية | 13,8000 | 2,85857 | 17,6667 | 3,52609 | ,308 | | -3,627 | ,001 |
| المشاركة الوجدانية | 10,2000 | 2,78260 | 13,9048 | 2,52794 | 1,250 | | -4,090 | ,000 |

نلاحظ من الجدول رقم ( ) بأنه توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة ، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة =9,438-)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاء الفرق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (72)، وهو أكبر منه لدى الذكور(54,73)،وبخصوص الأبعاد فقد تم التوصل إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في بعد الوعي بالذات، هذا لأن قيمة (ت المحسوبة=1.517-)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما تبين كذلك بأنه توجد فروق بين الجنسين في بعد تنظيم الإنفعالات، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة=10,105-)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاء الفرق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (14,09)، وهو أكبر منه لدى الذكور(9,13) وبخصوص بعد تبادل العلاقات، فقد تبين بأنه توجد فروق بين الجنسين، هذا لأن فيمة (ت المحسوبة=5,095-)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاء الفرق كذلك لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (12,28)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدى الذكور(8,73)، وتبين كذلك بأنه توجد فروق بين الجنسين من أطفال الروضة في بعد الدافعية، وهذا لأن قيم (ت المحسوبة=3,627-)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، جاء الفرق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (17,66)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي للذكور الذي قدر بـ(13,80)، وتبين من خلال النتائج المتوصل إليها إلى أنه توجد فروق بين الجنسين من أطفال الروضة في بعد المشاركة الوجدانية، وهذا لأن قيمة (ت

المحسوبة=4,090-)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وتبين أن الفرق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (13,90)، وهو أكبر منه لدى الذكور (10,20)

وعليه فإننا نقبل فرضية البحث التي تنص على أنه**توجد فروق دالة بين الذكور والاناث في الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المشرفين، ونرفضها في جزئها المتعلق ببعد الوعي بالذات،** نرفض فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه لا **توجد فروق دالة بين الذكور والاناث في الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المشرفيننقبل بفرضية البحث بديلة في جزئها المتعلق بأنه توجد فروق بين الجنسين في بعد الوعي بالذات.**

# خاتمة

# خاتمة:

**خاتمة:**

وفي الأخير نستخلص أن أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة للأبناء من طرف الآباء والأمهات لها أثر بالغ في الحياة النفسية للأطفال ، حيث تحتاج التنشئة الصحيحة للأطفال إلى جو أسري يساعده على النمو الاجتماعي والنفسي والفكري وتنمية الذكاء الوجداني لديهم ، حيث أن الطفل يكتسب اتجاهاته النفسية بتقليده لوالديه ، وعلى العموم فإن كل ما يكتسبه الطفل من أهله من خبرات مؤلمة وناجمة عن أساليب خاطئة في تنشئته تؤدي إلى اضطراب في شخصيته .

ونختم مذكرتنا بأمل أن تكون هناك دراسات أخرى تتطرق لهذا الموضوع بجانب أكثر خصوصية ، وكذلك تعميم النتائج من خلال توسيع مجموعة البحث لنتائج أكثر دقة وموضوعية ، وهذا ما يترك مجال أمام بحوث أخرى للتعمق في هذه الموضوعات .

**توصيات واقتراحات**

- تحسين المعاملة الوالدية لرفع قدرات الذكاء الوجداني لدى الأبناء

- عقد حملات تحسيسية وندوات للآباء و الأمهات وإشعارهم بضرورة المعاملة الجيدة اتجاه أبناءهم

- إرشاد وتوجيه الأولياء بضرورة الإبتعاد عن إستخدام أساليب الإهمال والقسوة والنبذ والتفضيل والتفرقة بين الأبناء وذلك لما لها من سلبية في تكوين شخصيتهم وفهمهم لذاتهم

- إدخال بعض البرامج التوجيهية من طرف الآباء والخاصة بالتوجيه الأسري وتربية الأبناء وطريقة التعامل معهم .

- العمل على توسيع دور الأخصائي النفسي والاجتماعي والأسري في توجيه الأسرة ومساعدتها

- عقد ورشات عمل لتدريب الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وذوي الإستشارات الأسرية على بعض الأساليب التي تحسن أساليب المعاملة الوالدية لما لها من أثر في تحسين ذكاء الأبناء وتقوية شخصيتهم

- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأبناء .

- العمل على تنمية الشعور بالسعادة وتوفير العاطفة الايجابية قدر المستطاع

- تجنب التفريق والسعي إلى العدل قدر الإمكان بين الأبناء

- استخدام وسائل الإعلام في نشر ثقافة الإرشاد والتوجيه الأسري وتعليم التربية السليمة والصحيحة

## ملخص الدراسة

هدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة بولاية المدية ، كما سعى إلى معرفة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة تبعا لجنس الطفل من وجهة نظر المشرفين ولتحقيق هذه الأهداف تم الإعتماد على المنهج الوصفي ، وتكونت عينة البحث من 36 طفل وطفلة تم إختيارهم بطريقة عشوائية وطبق عليهم مقياس المعاملة الوالدية ومقياس الذكاء الوجداني

بعد جمع البيانات تم تفريغها ومعالجتها إحصائيا بإستخدام برنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) بتطبيق ارتباط برسون (pr) لإيجاد العلاقة وخلصنا من خلال بحثنا هذا مجموعة من النتائج أهمها :

توجد علاقة جيدة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني ، وكذا توصلنا إلى أنه لا توجد فروق بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني بين الجنسين

وفي ختام البحث وضعنا مجموعة من التوصيات والإقتراحات ذات الصلة بنتائج البحث وكذا المراجع التي تم إستشارتها

وأخيرا مجموعة الملاحق التوضيحية لما ورد في متن البحث من معلومات .

# قائمة المصادر والمراجع

# قائمة المصادر والمراجع:

**1- الكتب العربية والرسائل العلمية :**


1- إبراهيم بن جامع (2010) الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية القيادة . رسالة ماجيستر ، جامعة قسنطينة

2- أبو علام رجاء محمود (2013) مناهج البحث في العلوم النفسية ط 6، القاهرة ، دار النشر للجامعات

3-إيمان عباس الخفاف (2013) الذكاء الانفعالي ط1 ، عمان دار المناهج للنشر والتوزيع

4- إيمان فوزي ومحمود رامز وسحر محمدي محمود (2014) مقياس للتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من أطفال الروضة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، مجلو الإرشاد النفسي مصر العدد 37

5- بام رووينس ، جان سكوت ، الذكاء الوجداني في التربية السايكولوجية ، ترجمة الأعسر صفاء وعلاء الدين الكفافي (2000) القاهرة ، دار قباء للنشر والتوزيع

6- بورصاص فاطمة الزهراء (2009) ، تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الإبتدائية بالجزائر رسالة ماجيستر جامعة الجزائر

7- حجريرة مريم هداج كاتيا (2017) الطفل الجزائري وواقعه اللغوي الشفوي القسم التحضيري ، دراسة نقدية تحليلية رسالة ماجيستر ، جامعة بجاية

8- خيري المغازي بدير عجاج (2002) الذكاء الوجداني الأسس النظرية والتطبيقية ط1 ، القاهرة ، زهراء الشرق

9- دانيال جولمان ، الذكاء الوجداني ، ترجمة ليلي جيبالي (2000) الكويت عالم المعرفة سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة وفنون الأدب

10 - الدرديري عبد المنعم أحمد (2004) دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي الجزء الأول القاهرة ، عالم الكتب

11- رابح تركي (1990) أصول التربية والتعليم ط2 ، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية

12- رشيد سعادة (2009) الذكاء الانفعالي المقاربة بالكفاءات ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، قسم علم النفس ، المركز الجامعي غرداية الجزائر العدد 5

13- إبراهيم الشال (2008) فعالية برنامج تنمية الذكاء الوجداني لأطفال ما قبل المدرسة ، القاهرة جامعة عين شمس

14- سالي علي حسن (2007) الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال ، مصر دار المعرفة الجامعية

15- صلاح الدين العمرية (2005) ، علم النفس النمو ط1، عمان مكتبة المجتمع العربي للنشر

16- عثمان حمود الخضر (2009) الذكاء الوجداني ، مركز هندسة الإبداع للتدريب .

17- عمر الأسعد (2003) أدب الأطفال ط1 ، الأردن ، عالم الكتب الحديث

18- فتحي عبد الرحمان جراون (2012) الذكاء العاطفي ، التعلم الإجتماعي ط1 ، دار الفكر عمان ناشرون وموزعون

19- محمود سعيد الخولي (2011) الذكاء الوجداني مابين النشأة والتطبيق ، سلسلة إصدارات علم النفس الإيجابي ، مكتبة الإنجلومصرية

20- نخبة من المتخصصين (2008) الذكاء الوجداني ، مصر ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات

21- يخلف رفيقة (2005) رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الإبتدائي أقسام السنة الأولى أساسي ، رسالة ماجيستر ، جامعة الجزائر

22- حامد عبد السلام زهران (1977) علم النفس النمو للطفولة والمراهقين ، ط9 ، القاهرة ، علم الكتاب

23- فاروق السيد عثمان ، محمد عبد السميع رزق (1998) الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه،(38) العدد

مجلة كلية التربية ، المنصورة

24- فتحية حسين سليمان (1977) تربية الطفل بين الماضي والحاضر ، القاهرة ، دار الشروق

25- فريحة عويد العنزي (2002) إدراك أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الآباء مع الأبناء : دراسة ميدانية على عينة أطفال الروضة ، العدد (16) مجلة علم النفس المعاصر وعلوم الإنسانية

26- محمد إبراهيم المهدي (1992) النضج الوجداني ، رسالة ماجيستر ، كلية التربية الجامع الأزهر

27- محمد عماد ورشدي فام منصور (1964) ، مقاييس الإتجاهات الوالدية ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية

28 - مصطفى فهمي (1975) ، الصحة النفسية ط2 ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتابة

29- فؤاد الباهي السيد (1991) علم النفس الاجتماعي ط 2 ، القاهرة ، دار الفكر العربي

30- مدور مليكة ، برسو فطيمة ، جعفر صباح ، تقويم برنامج التربية التحضرية في ضوء النماذج المعاصرة ، جامعة بسكرة

**المراجع بالأجنبية :**

**31- bratnant trodak (1998) .psychologie du developpement cognitif .paris edition armanad colin**

**32- Herve Benony (1998) . Le Developpement de L Enfant et des Psychopathologie .paris .Edition mathan .**

**33- journal Officiel de la Republique algerienne n 33 . 23 Avril 1976**

**34- Petro Paulau Helen (2006) . Profil emotionel et cognitive au debut de la sclerose en plaque .these pour obtenir le garde de docteur .universite paris 8. psychologie . vincennes-saint-Denis.U.F.R de la psychologie**

**35- Richard .Beatrice. Fenne plus . Vol 9.No. 8 septembre (1996).www.acsm-ca.qc.assets30 . Intelligence emotionnelle .pdf .**

# الملاحق

**ملحق (2)**

**الصورة النهائية لمقياس الذكاء الوجداني**

**إعداد الباحثة**

**عائشة ديحان قصاب العازمي**

**إشراف**

**الأستاذ الدكتور** **الأستاذ الدكتور**

**محمد المري محمد إسماعيل** **عادل محمد**

**أستاذ علم النفس التربوي** **أستاذ علم النفس التربوي**

**كلية التربية - جامعة الزقازيق** **كلية التربية - جامعة الزقازيق**

**تعليمات مقياس الذكاء الوجداني :**

**1-** هذه مجموعة من المفردات لقياس الذكاء الوجداني للأطفال ، فيرجى منكم بعد قراءة المفردة على الطفل ومعرفة أراءه ،وضع العلامة المناسبة أمام المفردة وتحت كلمة نعم / لا

2- لاتوجد إجابة صحيحة أخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عما يقوم به الطفل

3- لاتوجد إجابة صحيحة والأخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عهما يعبر به الطفل

4- برجاء الاهتمام والتأكدان إجابات الطفل كلها سرية أن لا يطلع عليها أحد سوى الباحث أن هذا المقياس لغرض البحث العلمي فقط

**البعد الأول : الوعي الذاتي**

| م | الفقرات | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 1 | تحب لما ينادونك بإسمك؟ | | |
| 2 | تحب أن ترى نفسك بالمرآة كل يوم ؟ | | |
| 3 | تحب أن يلبس لبسك ؟ | | |
| 4 | تحب اللعب مع إخوانك ؟ | | |
| 5 | تحب أن يزورك صديقك إلى البيت؟ | | |
| 6 | تقول لأمك كل شئ يجري معك في الروضة؟ | | |
| 7 | تحب إخوانك يلعبون بألعابك ؟ | | |
| 8 | تحب أن تأكل بنفسك؟ | | |
| 9 | تحب أن تكون مجتهدا بالصف | | |

**البعد الثاني : تنظيم الإنفعالات**

| م | الفقرات | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 1 | | | |
| 2 | تغضب لما يأخذ لعبتك منك ؟ | | |
| 3 | تساعد الذي أمامك عندما يسقط ويبكي ؟ | | |
| 4 | تنزعج عندما تصرخ المعلمة عليك ؟ | | |
| 5 | إذا ضربك زميلك في الروضة ماذا تفعل؟ | | |
| 6 | لاتنزعج إذا إستهزءا بك زملائك ؟ | | |
| 7 | عندما ترى البهلواني أمامك ماذا يحدث لك ؟ تفرح | | |
| 8 | لا تخاف عندما تسمع صوتا عالي ؟ | | |
| 9 | تنزعج إذا أصدقائك ما لعبوا معك ؟ | | |

**البعد الثالث : الدافعية**

| م | الفقرات | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 1 | إذا ضرب أحمد علي أمامك (ماذا تفعل ) | | |
| | تضرب أحمد | | |
| | لا تفعل شيئا | | |
| 2 | رأيت من أخذ قلم زميلك | | |
| | تخبر المعلمة | | |
| | تصمت ولا تخبر أحد | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | إذا رأيت أهلك (أمك وأبوك ) يعملون | | |
| 3 | تساعدهم في عملهم | | |
| | لا تساعدهم | | |
| 4 | رأيت أباك يخانق أخاكلما خرج إلى الشارع (ماذا تفعل) | | |
| | تدافع عنه | | |
| | لا تتدخل | | |
| 5 | أمك أمامك مريضة (ماذا تفعل ) | | |
| | تقعد عندها | | |
| | تذهب لتلعب في غرفتك | | |
| 6 | معلمتك بالصف تحب أن تحمل أغراضا كثيرة (ماذا تفعل) | | |
| | تذهب لتساعدها وتحمل عنها | | |
| | تقعد مكانك في الصف | | |
| 7 | إذا كنت جالسا ترسم رسمتك | | |
| | لما تكملها تذهب إلى اللعب | | |
| | تتركها قليلا وتذهب للعب | | |
| 8 | رأيت أحدا يكسر أغراض المعلمة وأنت تلعب | | |
| | تذهب لتعلم المعلمة | | |
| | لا تذهب ولا تقول | | |
| 9 | إذا ذهبت للحفلة وإتسخت ملابسك (ماذا تفعل ) | | |
| | تنظف بنفسك | | |
| | تقول لأمك | | |
| 10 | إذا رأيت أهلك (أمك وأبوك ) أمامك يشتغلون | | |
| | تساعدهم في شغلهم إذا طلب منك المساعدة | | |
| | لا تساعدهم في شيئ | | |
| 11 | إذا قالوا لك أهلك أنك تسبب إزعاجا في البيت | | |
| | تسمع كلامهم | | |
| | لا ترد عليهم | | |

**البعد الرابع :المشاركة الوجدانية**

| م | الفقرة | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 1 | تساعد اخوك الصغير اذ اراد ان يركب السيارة | | |
| 2 | تراضي رفيقك باالصف اذا بكى | | |
| 3 | تعطي اخيك نقود اذ اراد ان يشتري شيئا | | |
| 4 | تؤنس اخاك اذ كان حزين | | |
| 5 | تحب ان يلعب اخاك بلعبتك الجديدة | | |
| 6 | تحب ان ينام اخواتاك بالغرفة | | |
| 7 | تحب ان تغني مع صديقك | | |
| 8 | تحب ان تسلم المعلمة عليك عند دخولك الصف | | |

**البعد الخامس : تناول العلاقات**

| م | الفقرات | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 1 | تحب أن تلعب مع صديقك في ساحة الألعاب | | |
| 2 | تحب أن تعطي رفيقك من أكلك الذي تجلبه معك من البيت | | |
| 3 | تحب أن تأخذ احد معك لمكان الألعاب | | |
| 4 | تحب أن تلعب مع صديقك بالصف | | |
| 5 | تحب أن تزور صديقك بمنزلهم | | |
| 6 | تحب أن تذهب إلي الحديقة مع إخوانك الصغار | | |
| 7 | تحب أن يلون صديقك معك رسمتك | | |

**ملحق (3)**

**الصورة النهائية لمقياس المعاملة الوالدية**

**إعداد الباحثة**

**عائشة ديجان قصاب العازمي**

**إشراف :**

| | |
|---|---|
| **الأستاذ الدكتور** | **الأستاذ الدكتور** |
| **محمد المرى محمد إسماعيل** | **محمد عادل** |
| **أستاذ علم النفس التربوي** | **أستاذ علم النفس التربوي** |
| **كلية التربية - جامعة الزقايق** | **كلية التربية - جامعة الزقايق** |

**عزيزتي الأم :**

**أرجوالتكرم بوضع العلامة (صح) أمام ما يناسبك في الإجابات :**

**الجنسية :**

**الحالة الإجتماعية** **متزوجة** **مطلقة** **أرملة**

**منطقة السكن :**

**التعليم :** **متعلمة** **غير متعلمة**

**المستوى التعليمي :** **إبتدائي** **متوسط** **ثانوي**

**جامعي** **ماجيستر** **دكتوراه**

**شاكرين لكم حسن تعاونكم .....**

أرجو من سيادتكم وضع علامة (*) في العمود المناسب لبيان مدى إنطباق في كل فقرة من الفقرات التالية على أسلوبك في تنشئة أبنائك وبناتك ، مع ملاحظة كل أن كلمة أبنائي الواردة في العبارات تعني البنين والبنات .

| الرقم | الفقرات | تنطبق | لا تنطبق |
|---|---|---|---|
| 1 | أحرص على إتباع نظام دقيق في المنزل | | |
| 2 | أستشير أبنائي في الأمور التي تخصهم قبل أن أتخذ قرارا بشأنهم | | |
| 3 | أمنع أبنائي من ممارسة الهوايات والنشاطات التي لا تعجبني | | |
| 4 | أتحاور مع أبنائي في أمور الأسرة | | |
| 5 | ألزم أبنائي أن يتصرفون بالشكل الذي أراه مناسبا | | |
| 6 | أشاور أبنائي في الكثير من الأمور التي تخص الأسرة | | |
| 7 | أسمح لأبنائي بإبداء الرأي حول الطعام الذي يريدونه (يرغبون به) | | |
| 8 | أمنع أبنائي من المشاركة في الحديث عند وجود زائرين في البيت | | |
| 9 | أسأل أبنائي عن نوع الملابس التي يرغبونها قبل أن أشتريها لهم | | |
| 10 | أرفض أن يشارك أبنائي في مناقشة الأمور التي تخص الأسرة | | |
| 11 | أترك لأبنائي الحرية مشاهدة الأفلام التي يرغبون فيها | | |
| 12 | أحرص على أن أختار لأبنائي الأماكن التي يقضون فيها أوقات فراغهم | | |
| 13 | أرفض الإستماع لمشكلات أبنائي التي أجدها غير مهمة | | |
| 14 | أتدخل في طريقة تعلم أبنائي في اختيار الاوقات المناسبة | | |
| 15 | أوجه إلى أبنائي كثيرا من الأوامر | | |
| 16 | عودت أبنائي أن يصارحوني بكل المشكلات التي يواجهونها | | |
| 17 | أتدخل في طريقة تعامل أبنائي مع أصدقائهم (في الاختيار والوقت ) | | |
| 18 | أتمسك بأرائي ولا أسمح لأبنائي أن يعبروا عن أرائهم | | |
| 19 | أشارك أبنائي في عملية اختيار الكتب والمجلات التي يقرأونها | | |
| 20 | أرفض أن يناقش الأبناء آباءهم أو يراجعوهم | | |
| 21 | الوالد هو الشخص الوحيد الذي يمكنه أن يحدد لأبنائه نوع التعليم | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 22 | أرغم أبنائي على التنازل عن حقوقهم لإخوانهم ولو كانوا محقين | | |
| 23 | أطالب أبنائي بطاعة إخوتهم الكبار مهما كانت الظروف | | |
| 24 | أناقش أبنائي في أخطائهم قبل توجيه اللوم والعقوبة إليهم | | |
| 25 | أسمح ؟لأبنائي باختيار أصدقائهم | | |
| 26 | أهتم بالتأكيد على التعاون والتضامن داخل الأسرة | | |
| 27 | أتحث لأبنائي بكلمات ملؤها المحبة | | |
| 28 | أكافئ أبنائي عندما يحرزون نجاحا في تعليمهم | | |
| 29 | أسمح لأبنائي بإستضافة زملائهم في المنزل | | |
| 30 | أثق بأبنائي وأعطيهم المصروف الذي يطلبونه | | |
| 31 | أتضايق من التحدث مع أبنائي | | |
| 32 | أقدر الأعمال الناجحة التي يقومون بها أبنائي | | |
| 33 | أعبر لأبنائي عن امتناني بعد كل عمل يقومون به | | |
| 34 | أحرص على تقديم هدايا لأبنائي عندما يحققون إنجازا | | |
| 35 | أوجه كلمات التجريح القاسية لأبنائي عندما يخطئون | | |
| 36 | إذا قام أبنائي بعمل جيد فإنني أذكرهم بأن غيرهم يتفوق عليهم | | |
| 37 | أقارن بين سلوك أبنائي وسلوك من أعتقد أنهم أفضل منهم | | |
| 38 | عندما يخطئ أبنائي أعيد على أخطائهم السابقة | | |
| 39 | ألتمس لأبنائي الأعذار عندما يبدر منهم أي خطأ | | |
| 40 | أرى الجانب السيئ من سلوك أبنائي | | |
| 41 | أحترم حكم أبنائي على الأشخاص الذين أعرفهم | | |
| 42 | أشير إلى جوانب الحسنة من سلوك أبنائي | | |
| 43 | استمع لأبنائي بسرور عندما يحدثوني عن أحلامهم وتخيلاتهم | | |

# اسماء السادة المحكمين علي ادوات البحث

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | امثال الحويلة | مدرس مساعد | جامعة الكويت |
| 2 | حسن العزيز الموسوي | استاذ علم النفس | كلية التربية الاساسية |
| 3 | عثمان الخضر | / | جامعة الكويت |
| 4 | علي غلوم عسكر | / | كلية التربية الاساسية |
| 5 | عويد مشعان | / | جامعة الكويت |
| 6 | عيسى عبدالله جابر | / | كلية التربية الاساسية |
| 7 | فاطمة عياد | / | جامعة الكويت |
| 8 | محمد عاطف العطيفي | استاذ مساعد | كلية التربية الاساسية |
| 9 | محمد محمد المغربي | *استاذ مساعد* | كلية التربية الاساسية |
| 10 | منى يونس ادبيسس | استاذ مساعد | كلية التربية الاساسية |

CORRELATIONS

/VARIABLES=المشاركة_الوجدانيةالدافعيةالعلاقاتالتنظيم_الإنفعاليالوعي_بالذاتالذكاء_الوجداني‌المعاملة_الوالدية

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/MISSING=PAIRWISE.

## Corrélations

**Remarques**

| | | |
|---|---|---|
| | Sortie obtenue | 23-MAY-2021 20:35:58 |
| | Commentaires | |
| Entrée | Jeu de données actif | Jeu_de_données0 |
| | Filtre | <sans> |
| | Pondération | <sans> |
| | Fichier scindé | <sans> |
| | N de lignes dans le fichier de travail | 36 |
| Gestion des valeurs manquantes | Définition de la valeur manquante | Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes. |
| | Observations utilisées | Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire. |
| | Syntaxe | CORRELATIONS |
| | | /VARIABLES= المعاملة_الوالدية الذكاء_الوجدانى الوعى_بالذات التنظيم_الإنفعالي العلاقات الدافعية المشاركة_الوجدانية |
| | | /PRINT=TWOTAIL NOSIG |
| | | /MISSING=PAIRWISE. |
| Ressources | Temps de processeur | 00:00:00,03 |
| | Temps écoulé | 00:00:00,03 |

[Jeu_de_données0]

**Corrélations**

| | | المعاملة_الوالدية | الذكاء_الوجداني | الوعي_بالذات | التنظيم_الإنفعالي | العلاقات | الدافعية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المعاملة_الوالدية | Corrélation de Pearson | 1 | ,521** | ,401* | ,547** | ,593** | ,442** |
| | Sig. (bilatérale) | | 01,0 | ,015 | 001, | 000, | 007, |
| | N | 36 | 36 | 36 | 36 | 36 | 36 |
| الذكاء_الوجداني | Corrélation de Pearson | ,521** | 1 | ,607** | ,810** | ,739** | ,736** |
| | Sig. (bilatérale) | 001, | | ,000 | ,000 | ,000 | ,000 |
| | N | 36 | 36 | 36 | 36 | 36 | 36 |
| الوعي_بالذات | Corrélation de Pearson | ,401* | ,607** | 1 | ,311 | ,293 | ,414* |
| | Sig. (bilatérale) | ,015 | ,000 | | ,065 | ,083 | ,012 |
| | N | 36 | 36 | 36 | 36 | 36 | 36 |
| التنظيم_الإنفعالي | Corrélation de Pearson | ,547** | ,810** | ,311 | 1 | ,521** | ,442** |
| | Sig. (bilatérale) | 01,0 | ,000 | ,065 | | ,001 | ,007 |
| | N | 36 | 36 | 36 | 36 | 36 | 36 |
| العلاقات | Corrélation de Pearson | ,593** | ,739** | ,293 | ,521** | 1 | ,551** |
| | Sig. (bilatérale) | 000, | ,000 | ,083 | ,001 | | ,001 |
| | N | 36 | 36 | 36 | 36 | 36 | 36 |
| الدافعية | Corrélation de Pearson | ,442** | ,736** | ,414* | ,442** | ,551** | 1 |
| | Sig. (bilatérale) | 007, | ,000 | ,012 | ,007 | ,001 | |
| | N | 36 | 36 | 36 | 36 | 36 | 36 |
| المشاركة_الوجدانية | Corrélation de Pearson | ,414* | ,593** | ,224 | ,547** | ,241 | ,055 |
| | Sig. (bilatérale) | 012, | ,000 | ,189 | ,001 | ,156 | ,748 |
| | N | 36 | 36 | 36 | 36 | 36 | 36 |

**Corrélations**

| | | المشاركة_الوجدانية |
|---|---|---|
| المعاملة_الوالدية | Corrélation de Pearson | ,414* |
| | Sig. (bilatérale) | 012, |
| | N | 36 |
| الذكاء_الوجداني | Corrélation de Pearson | ,593** |
| | Sig. (bilatérale) | ,000 |
| | N | 36 |
| الوعي_بالذات | Corrélation de Pearson | ,224 |
| | Sig. (bilatérale) | ,189 |
| | N | 36 |
| التنظيم_الإنفعالي | Corrélation de Pearson | ,547** |
| | Sig. (bilatérale) | ,001 |
| | N | 36 |
| العلاقات | Corrélation de Pearson | ,241 |
| | Sig. (bilatérale) | ,156 |
| | N | 36 |
| الدافعية | Corrélation de Pearson | ,055 |
| | Sig. (bilatérale) | ,748 |
| | N | 36 |
| المشاركة_الوجدانية | Corrélation de Pearson | 1 |
| | Sig. (bilatérale) | |
| | N | 36 |

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

T-TEST GROUPS=الجنس(12)

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=المشاركة_الوجدانيةالدافعيةالعلاقاتالتنظيم_الإنفعاليالوعي_بالذاتالذكاء_الوجدانيالمعاملة_الوالدية

/CRITERIA=CI(.95).

## Test T

**Remarques**

| | | |
|---|---|---|
| Entrée | Sortie obtenue | 23-MAY-2021 20:36:38 |
| | Commentaires | |
| | Jeu de données actif | Jeu_de_données0 |
| | Filtre | <sans> |
| | Pondération | <sans> |
| | Fichier scindé | <sans> |
| | N de lignes dans le fichier de travail | 36 |
| Gestion des valeurs manquantes | Définition de la valeur manquante | Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes. |
| | Observations utilisées | Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse. |
| | Syntaxe | T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)<br>/MISSING=ANALYSIS<br>/VARIABLES= المعاملة_الوالدية الذكاء_الوجدانى الوعى_بالذات التنظيم_الإنفعالي العلاقات الدافعية المشاركة_الوجدانية<br>/CRITERIA=CI(.95). |
| Ressources | Temps de processeur | 00:00:00,02 |
| | Temps écoulé | 00:00:00,02 |

**Statistiques de groupe**

| | الجنس | N | Moyenne | Ecart type | Moyenne erreur standard |
|---|---|---|---|---|---|
| المعاملة_الوالدية | 1,00 | 15 | 57,0667 | 8,73798 | 2,25614 |
| | 2,00 | 21 | ,095257 | 10,78381 | 2,35322 |
| الذكاء_الوجداني | 1,00 | 15 | 54,7333 | 4,39913 | 1,13585 |
| | 2,00 | 21 | 72,0000 | 6,57267 | 1,43427 |
| الوعي_بالذات | 1,00 | 15 | 12,8667 | 2,29492 | ,59255 |
| | 2,00 | 21 | 14,0476 | 2,31249 | ,50463 |
| التنظيم_الإنفعالي | 1,00 | 15 | 9,1333 | 1,40746 | ,36341 |
| | 2,00 | 21 | 14,0952 | 1,51343 | ,33026 |
| العلاقات | 1,00 | 15 | 8,7333 | 2,31352 | ,59735 |
| | 2,00 | 21 | 12,2857 | 1,64751 | ,35952 |
| الدافعية | 1,00 | 15 | 13,8000 | 2,85857 | ,73808 |
| | 2,00 | 21 | 17,6667 | 3,52609 | ,76946 |
| المشاركة_الوجدانية | 1,00 | 15 | 10,2000 | 2,78260 | ,71846 |
| | 2,00 | 21 | 13,9048 | 2,52794 | ,55164 |

**Test des échantillons indépendants**

| | | Test de Levene sur l'égalité des variances | | Test t pour égalité des moyennes | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | F | Sig. | t | ddl | Sig. (bilatéral) |
| المعاملة_الوالدية | Hypothèse de variances égales | 2,636 | ,114 | -,0811 | 34 | ,451 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | -,1561 | 33,378 | ,381 |
| الذكاء_الوجداني | Hypothèse de variances égales | 1,132 | ,295 | -8,840 | 34 | ,000 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | -9,438 | 33,903 | ,000 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الوعي_بالذات | Hypothèse de variances égales | ,037 | ,848 | -1,515 | 34 | ,139 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | -1,517 | 30,457 | ,139 |
| التنظيم_الإنفعالي | Hypothèse de variances égales | ,033 | ,856 | -9,980 | 34 | ,000 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | -10,105 | 31,591 | ,000 |
| العلاقات | Hypothèse de variances égales | 4,194 | ,048 | -5,390 | 34 | ,000 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | -5,095 | 23,794 | ,000 |
| الدافعية | Hypothèse de variances égales | ,308 | ,583 | -3,500 | 34 | ,001 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | -3,627 | 33,373 | ,001 |
| المشاركة_الوجدانية | Hypothèse de variances égales | 1,250 | ,271 | -4,158 | 34 | ,000 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | -4,090 | 28,451 | ,000 |

**Test des échantillons indépendants**

| | | Test t pour égalité des moyennes | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | Différence moyenne | Différence erreur standard | Intervalle de confiance de la différence à 95 % | |
| | | | | Inférieur | Supérieur |
| المعاملة_الوالدية | Hypothèse de variances égales | -7,02857 | 3,37800 | -13,89350 | -,16364 |
| | Hypothèse de variances inégales | -7,02857 | 3,26003 | -13,65830 | -,39884 |
| الذكاء_الوجداني | Hypothèse de variances égales | -17,26667 | 1,95318 | -21,23600 | -13,29733 |
| | Hypothèse de variances inégales | -17,26667 | 1,82956 | -20,98518 | -13,54815 |
| الوعي_بالذات | Hypothèse de variances égales | -1,18095 | ,77932 | -2,76473 | ,40283 |
| | Hypothèse de variances inégales | -1,18095 | ,77831 | -2,76946 | ,40756 |
| التنظيم_الإنفعالي | Hypothèse de variances égales | -4,96190 | ,49720 | -5,97233 | -3,95148 |
| | Hypothèse de variances inégales | -4,96190 | ,49105 | -5,96266 | -3,96115 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| العلاقات | Hypothèse de variances égales | -3,55238 | ,65905 | -4,89174 | -2,21303 |
| | Hypothèse de variances inégales | -3,55238 | ,69719 | -4,99198 | -2,11279 |
| الدافعية | Hypothèse de variances égales | -3,86667 | 1,10471 | -6,11171 | -1,62162 |
| | Hypothèse de variances inégales | -3,86667 | 1,06622 | -6,03499 | -1,69835 |
| المشاركة_الوجدانية | Hypothèse de variances égales | -3,70476 | ,89106 | -5,51561 | -1,89392 |
| | Hypothèse de variances inégales | -3,70476 | ,90581 | -5,55891 | -1,85061 |